

الفرقة الحسينية

العدد ٨٩ - ذي القعدة ١٤٣٦ هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدع عن العتبة الحسينية المقدسة



نوافذ الاعلام الدولي للعتبة الحسينية

في العالم



رسالة

الى

سعيها المستميت لبث الفتنة بين المسلمين ودعمها داعش بكل اشكاله
علانية.

وبناء على ذلك فان الجمهور الغربي على وجه التحديد يعتبر من
اكبر الجماهير واكثرها انجرارا ووقوعا تحت تأثيرات التضليل
الاعلامي، حيث انها تقع تحت تأثير حلقتين او اكثر من حلقات
التضليل فهي من جهة لا تستقي معلوماتها من مصادر متنوعة
بل من مصادر محددة فقط؛ وهذه المصادر لا تتصف بالدقة في
مفصل كثيرة من معلوماتها بل وحتى لا تتصف بالحيادية ، ومن
جهة اخرى وقوع اعلام تلك الجماهير هو الاخر تحت هيمنة ذلك
الاعلام المضلل ليصبح اداة تضليلية ثانية لتلك الشعوب.

إن المسؤولية الكبرى باتت تقع على اولئك الشرفاء القلة الذين
اعملوا عقولهم ولم يتركوا جهة معينة تتلاعب بها وبمعتقداتها
وافكارها ومعلوماتها، في الوقوف وقفة شجاعة وصارمة في انقاذ
الشعوب الغربية واخراجها هي واعلامها من هيمنة الافكار
الظلمية والتضليلية من خلال نقل الحقائق كما هي على الارض
وتسمية الامور بمسمياتها الحقيقية وعدم مجاملة جهة معينة مهما
كان مقدار ما تقدمه من دعم مادي للجهة الاعلامية التي يعملون
فيها.

ان الاعلاميين الذين يعملون تحت امرة الجهات التضليلية سواء
كان بارادتهم ومعرفتهم او ان كان بغير علمهم فان نهايتهم ستكون
مؤكدة وخسارتهم كبيرة خاصة عندما تكون الخسارة الدنيوية في
الجانب المعنوي المتعلق بسمعة الاعلامي نفسه من جهة وسمعة
الجهة الاعلامية التي ينتمي اليها من جهة اخرى ، واما اخرويا فان
يضع نفسه امام خزي الاخرة حين يدع الله القدير مع المجرمين
والمزورين والكاذبين وخونة الانسانية.

رسالة ودعوة مخلصة الى كل اعلامي يؤمن بان الاعلام رسالة
عظيمة ينبغي ان تصان بالمصداقية والدقة أن ينأى بنفسه وقلمه
عن دعم الجهات التي تشر الظلم والعدوان وتدعو الى تفشي القتل
والاغتصاب وغيرها من الاعمال التي تتنافى عن الطباع الانسانية
الفطرية، وأن يجعل من نفسه وقلمه جنديا مطيعا مخلصا
يجد ويجتهد في بث الخير ونشر العدل والمساواة والحفاظ على
الحريات العامة والخاصة وكل ما من شأنه بناء الانسان واعمار
الارض بالخير والمحبة والسلام.

الامس القريب كان الكثير من الناس سواء
كانوا سياسيين او اعلاميين او كتابا ومفكرين
او اناسا بسطاء يعتقدون ان المنظومة

الاعلامية في الغرب عموما وبعض المؤسسات الاعلامية الشهيرة
خصوصا تتوخى المصداقية في نقل الاخبار والمعلومات الى
جماهيرها ومتابعيها.

وكان من الراسخ في الذهن كذلك أنه لا يمكن لأحد مهما كان
امتلك من قدرات وامكانيات مادية ومعنوية ان يسخرها لغاياته
ومصالحه وأن يجعلها تنقل ما يراه هو او ما يمليه هو عليها من
افكار ومتبنيات خصوصا بعد السمعة الطيبة التي تحصلت عليها
تلك الجهات الاعلامية الرصينة عبر مسيراتها الاعلامية والتي
تمنعها من التضحية بكل ذلك التاريخ الطويل والمشرف في نقل
الحقائق وتفسير الامور ومساهمتها الجادة والفعلية في تثقيف
الشعوب، ودورها المتميز والواضح في بناء الحضارة الانسانية قيما
وأثارا وعلماء ومعرفة.

لكن نظرة عن كذب مع قليل من التدقيق والتحليل واعمال الفكر لما
تقوم به بعض تلك المؤسسات الاعلامية الرصينة من ادوار تضليلية
متمعددة تارات عدة وغير مقصودة في أحيان قليلة يكتشف غير ذلك
المدعى عموما وتفصيلا.

ومن الامثلة على ذلك اصرار جهات اعلامية مرموقة وذات مكانة
سامية لدى جماهيرها بإطلاق تسميات وعناوين على جهات معينة
بغير التسميات الواقعية او التي يدعولها العالم ومن ذلك اصرارهم
على تسمية داعش بالدولة الاسلامية في حين ان الكثير من الجهات
والمنظمات والدول قد اكدت مرارا وتكرار على ضرورة عدم
تسميتهم بالدولة اولا وعدم ربطهم بالإسلام ثانيا وأنهم لا يمتون
الى الاسلام بصلة لا من قريب او بعيد انما هم تنظيم اجرامي
خارج حتى من اطار الانسانية.

ومن جهة اخرى تصر على تسمية ابناء البلد الذين يدافعون
عن انفسهم وأرضهم وأموالهم وأعراضهم ودينهم ومقدساتهم
بالميليشيا، في محاولة لنزع مشروعية الدفاع عن هؤلاء وإعطاء
مشروعية الاعتداء لأولئك، وهي بهذا العمل انما تؤكد دعمها
لداعش وربما ارتباطها به بشكل كبير، أو انجرارها بوعي او بغير
وعي وراء جهات اعلامية عربية ثبت لدى العديد من المتابعين



• رئيس التحرير

ديوان الوقف الشيعي



المشرف العام

السيد محمد حسين العميدي

مدير الادارة

حسن علي كاظم

رئيس التحرير

يحيى الفتلاوي

مدير التحرير

صباح الطالقاني

سكرتير التحرير

محمود المسعودي

هيئة التحرير

عبد الرحمن اللامي

حيدر المنكوشي - علي الهاشمي

فيصل غازي - فضل الشريفي

حسين السلامي - محمد اليساري

سلام الطائي - اثير رعد - عماد بوعو

الإشراف اللغوي والفكري

علي ياسين - صلاح الخاقاني

تصوير

حسن كمال معاش - قاسم هادي العميدي

تصميم

ياس خضير الجبوري - غيث صلاح النصراري

التنضيد الإلكتروني

اسماعيل خليل ابراهيم

الهاتف والموقع

٠٠٩٦٤ ٧٨٠١٠٢٢٦٥٥

www.imhussain.com

البريد الإلكتروني

alrawdhamag@yahoo.com

armag@imhussain.com

الطبع والتوزيع

شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق

الوطنية في بغداد ١٢١٣ لسنة ٢٠٠٩

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين

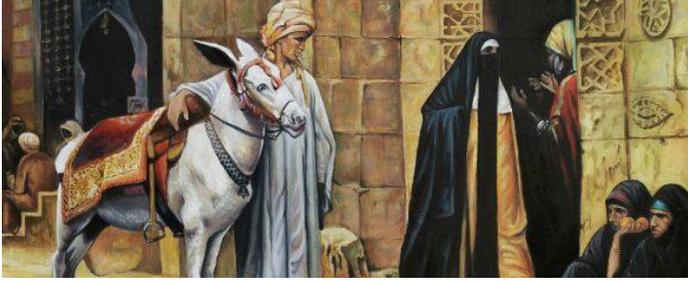
بالرقم ٧٣٥ لسنة ٢٠٠٩ م.

ملاحظة :

المجلة غير ملزمة بنشر المواد التي تصلها، ولا

بإعادتها لأصحابها ...

دار الوارث للطباعة والنشر / في العتبة الحسينية المقدسة



شهرية تصدر عن شعبة الإعلام الدولي في قسم الإعلام

العدد ٨٩ ذي القعدة ١٤٣٦ هـ



14

العمالة العراقية بين مطرقة الاهمال وسندان الوافدين

✎ شريحة العمال، شريحة مهمة شأنها شأن شرائح الأخرى بل هي عماد الدولة وركن من اركانها، وذلك لما لها من دور في تفعيل عجلة التقدم الاقتصادي...

43

حازم الاشهب

لوحاته تتحدث عنه واعماله الفنية تشير الى موهبته

✎ هل يستطيع الفنان ان يبتكر الوانا جديدة غير التي نعرفها وهل بمقدوره ايضا ان يغير الخطوط في اللوحة ويشكل الفكرة حسب مزاجه دون معرفة مسبقة بالزمن...

62

ادوات الصحفي الجيد

✎ يرغب الكثير من الهواة او اصحاب الاختصاص، مزاوله العمل الصحفي على الواقع، الا انهم يواجهون صعوبات ومعوقات تحول دون تنفيذ رغبتهم...

المشاركون في هذا العدد

- أ.م.د. سيروان عبد الزهرة الجنابي
- أ.د. حميد حسون بجية
- جاسم الصحيح
- غفار عزاوي
- خالد غانم الطائي

سألت عدة أشخاص من شرائح مختلفة هذا السؤال: لِمَ انا فقير؟
تبعثرت إجاباتهم بين الحظ والتوفيق والوراثة وسوء التخطيط،
ولكن الإجابة الأكثر ورودا كانت (انها ارادة الله).

25

رئيس ديوان الوقف الشيعي: الحشد الشعبي استطاع أن يكسر شوكة داعش ويخيب آمال الدول الداعمة له

الفصل الأخير وهو فصل داعش المدعومة من القوى العالمية والدولية لتمزيق العراق وتمزيق وحدة الناس وانتهاك حرمانه اشد حلقة من تلك الحلقات هي هذه الحلقة الأخيرة . وأضاف: إن داعش هدد البلد بالتمزق إذ استطاعوا أن يأخذوا في اقل من شهر ثلث هذا البلد وأن هذا الامتحان العسير استطاع شعبنا العراقي الممتحن المظلوم بقيادته



الدينية المتمثلة بالمرجعية العليا أن يخرج منه بنجاح فقد حول هذا البلاء إلى فرصة للتكامل وفرصة لبناء شبابه وبناء قواته وكان ينظر إلى البعيد . وأشار إلى أن داعش فقاعة من فقاعات الظلام والفساد في الأرض وستنتهي -إن شاء الله- قريبا كما أكد الموسوي أن ما يجري من امتحان شديد في الواقع لا يقصد فيه داعش فقط كل منكم يتقرب إلى الله تعالى بطاعة المرجعية العليا والحضور في هذه المعسكرات والتدريب والتزود بفضون القتال على أحسن وجه ذلك للسير قدما للمحافظة على العراق وانتم من ينفع الناس بفضل وقفتكم البطولية نعيش بأمان في هذه المناطق .

صرح رئيس ديوان الوقف الشيعي السيد علاء الموسوي أن الحشد الشعبي استطاع أن يكسر شوكة داعش لأن هؤلاء الشباب في الحقيقة هم نواة حقيقية لأنصار الإمام المهدي (عجل الله فرجه) الذي سينطلق من العراق لنشر العدل في العالم وعندما يتدربون نظرهم إلى البعيد إلى نصرته المنقذ الذي سيخرج وينشر العدل طولا وعرضا في الأرض، جاء ذلك خلال حضوره تخرج فوج المرجعية الدينية في مدينة الرارنجية في محافظة بابل . وقال الموسوي : إن البلاء الذي ينزل في المجتمعات والأفراد يحمل ما يحمل من الآم ومصائب ألا انه يتضمن أيضا امتحانا واختبارا لتمحيص المعادن وتدريب النفوس والرفي بالمنويات لان ما يجري في العراق فصول من الامتحانات العسيرة لم يكد هذا الشعب المظلوم أن يتنفس الصعداء بانتهاء فترة حكم اسود بعثي صدامي ألا وبدأت مرحلة جديدة من المعاناة تحت ظل الاحتلال وبدأت حركات الإرهاب الممولة من البلاد المحيطة بنا تعصف بهذا الشعب القتل والمفخخات فصل شديد القسوة حتى وصلنا إلى

العتبة الحسينية المقدسة تقدم الدعم اللوجستي الى اهالي وعشائر ناحية العلم

وقال الشيخ عبد الامير المنصوري مسؤول وفد العتبة الحسينية المقدسة المتوجه لتقديم الدعم اللوجستي الى اهالي ناحية العلم زار وفد من العتبة الحسينية المقدسة ناحية العلم لتقديم الدعم اللوجستي الى الاهالي المتواجدة في الناحية المذكورة حيث استقبل الوفد الاهالي ومشايخ عشائر شمر وعبيد وجبور .

وبين المنصوري: ان الدعم اللوجستي الذي قدمه وفد العتبة الحسينية المقدسة يكفي لـ ٧٠٠ عائلة و يتمثل بمواد غذائية من الرز والشاي ومعجون الطبخ والمواد الاخرى .

وتابع المنصوري : العتبة الحسينية المقدسة مستمرة بتقديم الدعم اللوجستي والمعنوي الى العوائل في المناطق المحررة وقطعات الحشد الشعبي والقوات الامنية .

ويذكر ان ناحية العلم التابعة الى محافظة صلاح الدين قد شارك اهاليها في صد كيان داعش الارهابي ودخلت معارك شرسة لصد الارهاب برفقة لواء علي الأكبر (عليه السلام) التابع للعتبة الحسينية المقدسة .



استقبل عشائر شمر وعبيد وجبور وفد العتبة الحسينية المقدسة الذي قدم الدعم اللوجستي الى الاهالي في ناحية العلم التابعة الى محافظة صلاح الدين .

العتبة الحسينية المقدسة تتبنى انشاء معاهد للتوحد في محافظتي البصرة وذي قار

المختصة. من جانبه قال الاستاذ (محمد السلامي) في حديثه خص به الموقع الرسمي: ان الكوادر المختصة اشرفت على تخريج مختصين متدربين في هذا المجال من اهالي مدينة كربلاء المقدسة في دورة سابقة، مضيفا اما الدورة الثانية اقيمت في كربلاء لمختصين ومتدربين من محافظتي (البصرة



وذي قار) حيث استهدفت خريجي علم النفس واساتذة جامعات وتربويين ومشرفين أخصائيين، مشيرا الى ان إدارة العتبة الحسينية المقدسة تكفلت باستضافة المتدربين البالغ عددهم (٢٧) متدربا طول فترة اقامة الدورة.

اعلن الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي عن تبني العتبة المقدسة انشاء معهدين للتوحد في محافظتي (البصرة و ذي قار) لاستيعاب الاعداد المتزايدة من المصابين، وذلك خلال استقباله وفدا ضم عددا من المختصين بمجال علم النفس ومتدربين بمجال مرض اضطراب التوحد في مكتبه بالصحن الحسيني الشريف.

واطلع الوفد خلال حديثه مع الشيخ الكربلائي المشاكل والمعاناة التي تعانيها شريحة المصابين بأمراض التوحد وما يعانونه من نقص حاد في المعاهد

قسم الصيانة في العتبة الحسينية يقوم بتشغيل كافة اجهزة توفير المياه الباردة للزائرين

حسين علي الشاهي

الصيانة قام قبل سنوات بنصب مجموعة من محطات تنقية الماء والبرادات التي تم ايصالها بمنظومة مناهل ماء الشرب الخاصة بالزائرين داخل الصحن الحسيني الشريف وتم الاستغناء عن ترماز الماء التي كانت توضع في السابق داخل الصحن الشريف؛ وهي مستمرة العمل في الوقت الحاضر. وازضاف: ان الكوادر الهندسية في القسم قامت بنصب براد بطاقة انتاجية كبيرة مجاورة لمحطة تنقية وتعقيم الماء الواقعة عند مدخل شارع الشهداء مخصص للزائرين والمواطنين وتم عمل موقع لتزويد السيارات الحوضية التي تنقل وتوزع الماء على الترماز المنتشرة داخل منطقة العتبة المقدسة بشكل مستمر على مدار الساعة فيما خصص القسم مجموعة من الفنيين الذين يقومون بتشغيل البرادات وإدامتها بشكل يومي بالإضافة الى العمل بنظام الخضر الليلي، وذلك لتلبية احتياجات الزائرين وتوفير افضل الخدمات لهم على مدار اليوم .

تواصل الكوادر العاملة في وحدة البرادات والمحطات وشعبة الاسالة في قسم الصيانة التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة باستنفار جهودها الكاملة لتوفير المياه الصالحة للشرب من خلال تهيئة وتشغيل المحطات برادات الماء ومعمل الثلج منذ بدء موسم الصيف اللاهب وذلك من خلال تضافر جهودها خدمة لزائري الامام الحسين (عليه السلام).

وقال الاستاذ (لؤي قصي عبد المهدي) مسؤول شعبة الاسالة: ان معمل الثلج التابع للعتبة الحسينية المقدسة مستمر في انتاج قطع الثلج التي يتم توزيعها على الترماز المنتشرة في الطرق والمداخل المؤدية الى موقع العتبة الحسينية المقدسة داخل المدينة القديمة ومنطقة ما بين الحرمين الشريفين، مبينا ان المعمل يتم تشغيله بواقع ١٠ ساعات يوميا وبمعدل انتاج حوالي ٩٢٥ قطعة (قالب) يتم توزيعها على مجموعة من المواقع التابعة للعتبة الحسينية اضافة الى مدن الزائرين ومنطقتي المخيم الحسيني الشريف ومقام صاحب الزمان، ومضيف الامام الحسين (عليه السلام) ومجمع السفير الجراحي ومستشفى الامام زين العابدين(عليه السلام) وغيرها من المواقع الأخرى.

اوضح: ان عدد ساعات التشغيل والانتاج قابله للزيادة حسب الحاجة وفي ايام الزيارات والمناسبات تقوم بزيادة الانتاج الى الضعف، مشيراً الى: ان انتاج المعمل وما ينتجه يخضعان لإجراءات الرقابة الصحية والنصح المختبري بشكل مستمر ودوري من قبل شعبة الرقابة الصحية والمختبر التابعان للعتبة الحسينية المقدسة والمرتبطان بدائرة صحة محافظة كربلاء المقدسة، علما ان مصدر المياه هو من محطات تنقية وتعقيم الماء التابعة للعتبة المقدسة.

فيما قال المهندس (مؤمن ابراهيم) مسؤول المحطات والبرادات: ان قسم



دعماً لأبطال الحشد الشعبي والقوات الامنية العتبة الحسينية المقدسة تقيم مسابقة دعاء اهل الثغور



تخصيص هدايا وجوائز للفائزين بالمراكز الاولى ويتم الاعلان في وقتها ويتم توزيعها من خلال احتفال بالمناسبة.

(١٥٤٦) مشارك ومشاركة، وكانت اعداد المشاركين من كل محافظة هي كالآتي: محافظة كربلاء هي (١١٠٩) مشارك ومشاركة، محافظة البصرة هي (٢١٦) مشارك ومشاركة. محافظة النجف الاشرف (٦١) مشارك ومشاركة. محافظة بغداد (٥٤) مشارك ومشاركة. محافظة بابل (٤٦) مشارك ومشاركة. محافظة نيسان (٤٠) مشارك ومشاركة. وبلد (٢٠) مشارك ومشاركة، اضافة الى محافظتي الديوانية وواسط.

وبين المشرف على مركز الحوراء أنه: سيتم

أقام مركز الحوراء لرعاية الفتيات التابع للعتبة الحسينية المقدسة مسابقة لحفظ دعاء اهل الثغور جاء دعماً للأبطال الحشد الشعبي والقوات الامنية.

وقال المشرف على مركز الحوراء السيد سعد الدين هاشم البناء " اقام مركز الحوراء لرعاية الفتيات التابع للعتبة الحسينية المقدسة مسابقة دعاء اهل الثغور دعماً للأبطال الحشد الشعبي والقوات الامنية وتشمل المسابقة كلا الجنسين، فقد شارك في المسابقة مشاركون من اغلب محافظات العراق.

واوضح " وصل عدد المشاركين الى اكثر من

(ام قصي) التكريتية تطالب بتشكيل فوج (طوعة) في ناحية العلم والعتبة الحسينية تمنحها نفقات الحج

اباؤهم لأبنائهم فأنتجت نموذجا نسائيا ورجاليا دافعوا عن العراق ووحدة اراضيه.

من جانبها قالت السيدة ام قصي : اليوم تشرفنا بزيارة الامام الحسين (عليه السلام) والتقينا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي لنقدم شكرنا الى المرجعية الدينية الرشيدة في



اطلاقها الفتوى المقدسة والجهاد العظيم لتخليصنا من الارهاب وتحرير مناطقنا من جردان (داعش) ونريد ان نبين للعالم ومن ارض كربلاء المقدسة ، ليس هناك اي تفرقة بين الشعب وبقى متعاشين من الشمال الى الجنوب يدا واحدة ضد الارهاب والتطرف..مؤكدة على مطالبة الحكومة العراقية بتشكيل فوج (طوعة) يضم كل اطراف ناحية العلم بمحافظة صلاح الدين على ان يكون هذا الفوج تحت امرة المرجعية الوطنية المتمثلة بالسيد السيستاني(دام ظله الوارف) ، ليكون رهن اشارتها واصفة المرجعية بالمنقذة للشعب، وبالمرجعية (العظيمة) .

ويذكر ان الحاجة ام قصي من سكنة ناحية العلم التابعة لمحافظة صلاح الدين والذي اوات في بيتها ٢٥ شاب من جنود سبايكر وتخليصهم من الارهابيين اثناء سقوط المحافظة بيد (داعش) والذي راح ضحيتها اكثر ١٧٠٠ جندي من ابناء الوسط والجنوب اضافة الى تقديمها زوجها وابنها شهداء للوطن وهي مصرة على الاستمرار في التضحية في سبيل الوطن والمقدسات.

طالبت السيدة التكريتية (ام قصي) بتشكيل فوج (طوعة) في ناحية العلم وذلك عند زيارتها الامام الحسين (عليه السلام) والتقاءها بسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة في مكتبه بالصحن الحسيني الشريف يوم السبت الموافق ١ / ٨ / ٢٠١٥.

وكان في استقبالها والوفد المرافق لها سماحة الشيخ الكربلائي وتم تكريمها بهدية مالية من بركات الامام الحسين (عليه السلام) ، فيما خصصت هياأة الحج والعمرة مقعداً لها وذلك لدورها الوطني المشرف لإنتقاذ (٢٥) جندياً من مجزرة سبايكر عبر حمايتهم في منزلها وعدم خشيتها من كيان (داعش) والمتعاونين معه من الذين كانوا يسيطرون على الناحية بعد وقوع المجزرة في حزيران العام الماضي.

وقال الشيخ الكربلائي بعد ترحيبه بالوفد الضيف: نحن نعتز بكم وبمواقفكم الشجاعة في ناحية العلم وان ما يسيطره ابناء الناحية من مواقف بطولية لهو دليل على المواطنة الصالحة والوعي والنضوج للانتماء لهذا البلد، مضيفاً اننا فخورون بمثل مواقف السيدة ام قصي والتي تذكرنا بمواقف النساء الخالدات ومنهن السيدة طوعة التي كان لها موقف مشرف مع سفير الامام الحسين مسلم بن عقيل (عليهما السلام) .

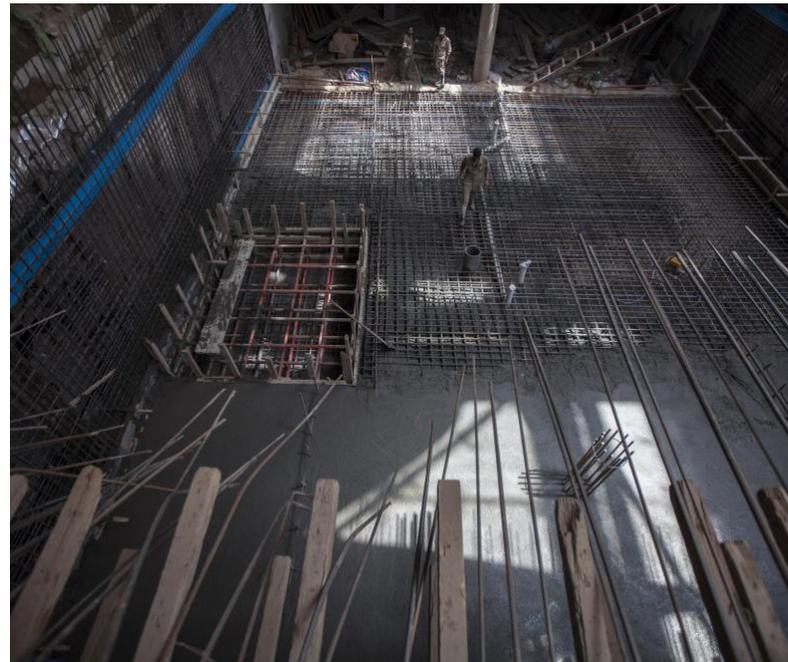
واعتبر الشيخ الكربلائي ان موقف ام قصي وابنائها وأبناء ناحية العلم عموماً لم يأت من لحظة معينة انما جاء من خلال تربية وطنية زرعها

العتبة العباسية المقدسة تعلن انتهاء أعمال الهيكل الكونكريتي لسرداب الإمام الحسين (عليه السلام)

والتابعة الميدانية لكافة مفاصل مشاريع العتبة المقدسة التي تشهد زخماً ملحوظاً، فمنها ما تمّ إنشاؤه ومنها قيد الإنشاء والآخر في مراحل التكميلية، أنهيت هذه المرحلة من هذا المشروع الكبير الذي يُضاف الى ما تمّ إنجازه سابقاً ليتمّ بعدها الانتقال الى مرحلة جديدة منه والانتقال الى جزء آخر من الصحن الشريف، حيث لم تبقَ منه إلا جهة باب القبلة والجهة المحصورة بين بوابتي الإمام علي (عليه السلام) المسماة بـ(باب الكف) وباب الفرات (العلمي)."

يُذكر أنّ سرداب الإمام الحسين (عليه السلام) الذي تقوم شركة أرض القدس للمقاولات الإنشائية بتصميمه وتنفيذه يقع في الجهة الغربية من العتبة المقدسة وفي المنطقة المحصورة بين بوابتي صاحب الزمان والإمام الحسن (عليهما السلام)، وتبلغ مساحته (٢١٠٠٠م^٢) تقريباً، بطول (٦٦م) وعرض (١٤،٢م)، وهو مزوّد بكافة وسائل الراحة للزائرين فضلاً عن مصاعد كهربائية وسلالم للنزول والصعود دون تقاطع مع حركة الزائرين، وهو من المشاريع التي أولت لها العتبة العباسية المقدسة أهمية كبيرة وجعلتها في مقدمة المشاريع التي تنفذها، باعتباره باكورة لمشاريعها الاستراتيجية التي لم تألفها وتشهدها العتبة المقدسة بصورة خاصة وباقي العتبات المقدسة في العراق بصورة عامة كونه الأول من نوعه، فهو نقلة نوعية مهمة وانعطافة عمرانية جمعت عراقاً وقداسة المكان مع الحداثة بأسلوب فنيّ حديث غاية في الروعة من الناحية التصميمية والتنفيذية، وقامت العتبة العباسية المقدسة بتسخير الإمكانيات أجمع من أجل إتمام وإنجاز هذا المشروع الحيويّ في الوقت المحدّد له.

أعلن رئيس قسم المشاريع الهندسية التابع للعتبة العباسية المقدسة المهندس ضياء مجيد الصائغ عن الانتهاء بصورة كاملة من تسقيف آخر جزء من أجزاء سرداب الإمام الحسين (عليه السلام) المحصورة مساحته بين بوابتي صاحب الزمان والإمام الحسن (عليهما السلام) وتحت صحن ابي الفضل العباس عليه السلام والجزء الذي تمّ تسقيفه هو الجزء الثالث منه الذي بانتهائه يكون قد أنجز العمل بالهيكل الكونكريتي لسرداب وبكافة أجزائه وفقاً للخطة التي وضعتها الشركة المنفذة والمعدّة بإشراف قسم المشاريع وأضاف الصائغ: "مرّت مراحل العمل هذه بعددٍ من الفترات منها رفعُ الطبقة الأولى من التربة وتثبيت أعمدة كونكريتية بطريقة متداخلة مع بعضها بحدود (١٠سم) وبعمق (١٢م) تحت الأرض لتشكل سوراً يحيط بالسرداب على عمق (١٢م) تحت الأرض وتسليح هذه الركائز ليتمّ صبّها بالخرسانة، وإكساء الأرضية بمادة حصى الجلود على ارتفاع (٥٠سم) ثمّ طبقة من (السيبيس)، بعد ذلك تمّ نصب وتسليح الجدار الكونكريتي الرئيسيّ للسرداب، وغطّي هذا الجدار بطبقات من القير واللباد لمنع تسرب الرطوبة، ثمّ بوشر بعملية تسليح الأرضية وصبّ الجدران واستمرت هذه الحلقات حتى الوصول الى صبّ السقف، هذا بالإضافة الى أعمال أخرى اجتمعت فيما بينها بطرق هندسية وفنية للخروج بسرداب ذي سقفٍ وجدارٍ كونكريتيّ يعمل على فكّ زخم الزائرين وحماهم من جهة، ومن جهةٍ أخرى تدعيم وإسناد لجدار العتبة المقدسة المحيطة به من جهتي الحرم والحائر". وتابع: "أنّه بإشراف ميدانيّ مباشر من قبل قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، وفي إطار الجهود الحثيثة التي يبذلها في الإشراف



السيد الصافي:

المرجعية تعتبر أخذ "فصلية" النساء أمراً مستنكراً أخلاقاً
وشرعاً وتدعو الطلبة للاستفادة من أوقات التعطيل

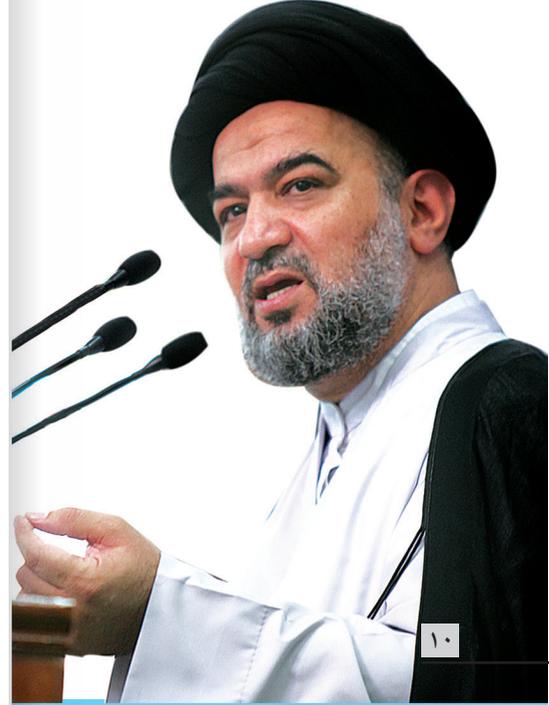
اعتبرت المرجعية الدينية العليا أخذ بعض النساء للتزويج عن طريق ما يسمى بـ(الفصلية) من أجل حل بعض النزاعات العشائرية أمر مستنكر أخلاقاً وشرعاً.

وقال ممثل المرجع السيستاني السيد احمد الصافي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ١٧/ شعبان/ ١٤٣٦ هـ الموافق ٢٠١٥/٦/٥م ما نصه " قد تحدث بعض الاحتكاكات والمشاجرات بين أبناء العشائر لسبب او لآخر وقد يسعى البعض لفض هذه النزاعات واصلاح ذات البين وهو أمر حسن، وحرصاً على أن تكون العشائر الكريمة متقدمة دائماً في الفضائل نود أن نبين الأمور التالية:

١- الاسراع بتطويق أية أزمة تحدث من قبل وجهاء العشائر وعدم السماح بأن تأخذ الأمور مساحة اكبر من مساحتها الواقعية..

٢- ان ردود الأفعال لأية مشكلة يجب ان لا تكون اكبر من الفعل نفسه لأن في ذلك خروج من الحق الى الباطل وفي حالات غير قليلة يقع ظلم على بعض الأشخاص ممن لا دور له في المشكلة ومن ذلك ما يتعارف في بعض المناطق من حل بعض النزاعات العشائرية بأخذ بعض النساء للتزويج وهو ما يسمى بالفصلية وهو أمر مستنكر أخلاقاً وشرعاً.. فإنه لا يجوز في حال من الاحوال ان تجبر المرأة على الزواج ممن لا تريد ولا ولاية للأب ولا لغيره في ان يزوجها خلافاً لمصلحتها فاتقوا الله يا كرام واجتنبوا هذه الممارسات البعيدة عن الشرع والاخلاق..

وبخصوص أوضاع الطلبة في العطلة الصيفية قال السيد الصافي " على ابنائنا في الكليات والمعاهد وطلاب المدارس الاعدادية والمتوسطة ان يستفيدوا من اوقات التعطيل فإن الوقت نعمة وعلينا ان نستغله الاستغلال الامثل والأصح فبالإضافة الى التفوق في ايام التحصيل والدراسة كذلك يجب ان يكون في ايام التعطيل ولعل من جملة الامور التي ينبغي ان تتحقق في العطلة هو السعي الحثيث للدخول في دورات تطويرية فكرية او ثقافية وفي مجالات علمية اختصاصية واخلاقية لغرض الاستزادة من هذه المعارف النافعة وتسجيل حلقات وعقد محاضرات للتثقيف على المواطنة الصالحة والاهتمام بالبلد والاسهام في الحفاظ عليه والتدريب على حمل السلاح والاستعداد لدرء المخاطر عنه لو تطلب الأمر ذلك، وكذلك القراءة الجيدة لما يدور من امور من حولنا وزيادة الوعي والادراك...



السيد الصافي:

المرجعية العليا تدعو للاهتمام بالمدافعين عن العراق
وإشراك العقول المتخصصة في حل المشاكل

قال ممثل المرجعية الدينية العليا السيد احمد الصافي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ١/ رمضان/ ١٤٣٦ هـ الموافق ٢٠١٥/٦/١٩م " ان اندفاع الاخوة المتطوعين و الجيش وبناء العشائر الفيورة للدفاع عن البلاد امام الهجمة الارهابية، اقام الدليل القاطع على ان اعدادا كبيرة من ابناء هذا البلد شيبا وشباناً مستعدون للتضحية بأنفسهم و ارواحهم في سبيل حماية الشعب ومقدساته، موضحاً ان هؤلاء يستحقون من الجميع وخاصة من اصحاب القرار من المسؤولين في الدولة كل العناية والاهتمام بالقياس الى آخرين يتعمون بالكثير من المزايا من غير ان يقدموا شيئاً يذكر لبلدهم وهو يمرّ بهذه المحنة القاسية".

وأضاف الصافي " لو قارنا بين شاب ترك الاهل والاجبة و رابط في ساحات القتال مع قلة امكانياته ووطن نفسه على الشهادة.. وبين بعض الانفار الذين ليس لهم همّ الا مصالح أنفسهم ويعطلون لأجلها تطور البلد ويستنزفون قدراته ويتعمون بخيراته.. لوجدنا اختلافاً كبيراً بين القيم والمبادئ التي تحكم الطرفين، فمن كان في موقع المسؤولية وبيده القرار عليه ان لا يساوي بينهما ولا يد ان يولي اهتماما اكبر وعناية أزيد بتلك الشريحة المضحية بأعز ما تملك في سبيل عز العراق وشعبه".

وفي جانب مواز دعا السيد احمد الصافي الجهات ذات العلاقة الى ضرورة اشراك العقول العراقية واصحاب الاختصاص في الجامعات في حل المشاكل التي يمر بها العراق كشحة المياه التي تهدد البلد وكذلك بعض المشاكل الاقتصادية والنقدية بقوله " لقد ذكرنا في اكثر من مناسبة ان هناك عقولا عراقية مبدعة وفي مجالات شتى وخصوصاً في الوسط العلمي في الجامعات والمعاهد ومراكز البحوث وان هذه الاوساط تزخر بالكثير من العلماء الذين يمكن الاستفادة منهم في حل جملة من المشاكل الاقتصادية والمالية والعسكرية وغيرها".

مؤكداً على " ضرورة اشراك هؤلاء الأساتذة في حل هذه المشاكل كمشكلة شحة المياه التي تهدد البلد وكذلك بعض المشاكل الاقتصادية والنقدية، ان الاستفادة من خبرة هؤلاء من اهل الاختصاص سيوفر على الدولة الكثير من الجهد والمال وفي نفس الوقت من المؤمل ان تؤدي الى وضع حلول مناسبة للعديد من المشاكل التي تعاني منها البلاد..



المرجعية تشيد بالجهد الاستخباري وتدعو للكشف عن مصير المغدورين في سبايكر

قال ممثل المرجعية الدينية العليا خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ٢٤/شعبان/١٤٣٦هـ الموافق ١٢/٦/٢٠١٥م بما نصه " في الايام الماضية اثمرت جهود الاجهزة الامنية والاستخبارية عن اكتشاف عدد من السيارات المفخخة التي هيأتها عصابات داعش الارهابية لتفجيرها في بغداد عند حلول شهر رمضان المبارك..

وأوضح الشيخ الكربلائي " كان للجهد الاستخباري الدور الأكبر في ذلك بهمة وغيره واخلاص ضباط الاجهزة الاستخبارية والامن الذين واصلوا الليل بالنهار لكشف تحرك هذه العجلات المفخخة قبل وصولها الى اهدافها - وتؤكد من خلال ذلك الاهمية القصوى للجهد الاستخباري في الحد من هذه الاعمال الاجرامية، فلهؤلاء الابطال الذين حموا أرواح المواطنين وممتلكاتهم بعملهم هذا كل شكر وتقدير وعرفان".

وأضاف خطيب جمعة كربلاء من الصحن الحسيني الشريف " في الايام الماضية تحققت أيضاً انتصارات مهمة لقواتنا البتلة من الجيش والشرطة الاتحادية والمتطوعين في منطقة بيجي، كما حققت هذه القوات بمساندة أبناء العشائر الغباري تقدماً ملحوظاً في محيط مدينة الرمادي، فجميع هؤلاء الاعزة كل الشكر والتقدير مصحوباً بالدعاء الى الله العلي القدير ان يحفظهم ويحميهم ويحقق المزيد من الانتصارات على ايديهم. مشيراً الى ان المرجو من الاجهزة الامنية بمختلف صنوفها المزيد من اليقظة والحذر والتنبيه - ونحن على ابواب شهر رمضان المبارك- لتقوية الفرصة على عصابات داعش في محاولاتهم تنفيذ عمليات ارهابية في العاصمة بغداد وغيرها من المناطق لزعزعة الامن وسفك المزيد من دماء المواطنين الابرياء او محاولاتهم مهاجمة بعض المناطق الرخوة في جبهات القتال من اجل التعويض عن هزائمهم وخسائرهم لمناطق اخرى كمدينة بيجي وغيرها..

وفيما يخص عوائل المغدورين في سبايكر بينت المرجعية الدينية العليا من خلال ممثلها الشيخ عبد المهدي الكربلائي قولها بما نصه " قد مرت شهور طويلة على مأساة قاعدة سبايكر، وما يزال آباء وامهات واولاد وزوجات الكثير من المغدورين يجهلون مصير ابنائهم - هل فيهم احياء ليجدوا في البحث عنهم عسى ان يعطوا بعودتهم... ام هم جميعا اموات وأين هي جثثهم ليقوموا بتجهيزها ودفنها ويطوبوا بذلك رحلة البحث المصني، والمشاعر القلقة على مصير احبتهم، والذي يزيد هؤلاء معاناة وألماً هو ما يلمسونه من عدم اهتمام وجدية بعض المسؤولين في التجاوب والتعاطف مع مطالبهم.

المرجعية العليا تدعو القيادات العسكرية الى التنسيق مع المجاميع المشاركة في قتال داعش

قال الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ٨/رمضان المبارك/١٤٣٦هـ الموافق ٢٦/٦/٢٠١٥م " في الوقت الذي تحقق فيه قواتنا المسلحة وأفواج المتطوعين تقدماً ملحوظاً في مختلف جبهات القتال ضد عصابات داعش وتصدت من وتيرة استعداداتها لتحرير مناطق اخرى من سيطرة الارهابيين تشهد المناطق المتبقية من قضاء بيجي حرب شوارع شرسة لاستعدادتها من سيطرة هذه العصابات التي تحاول زج عناصرها الانتحارية وغيرهم للتعويض عن خسائرهم الكبيرة بعد تحرير اغلب مناطق القضاء.. وفي نفس الوقت تستمر قوافل الشهداء والجرحى من ابطال القوات المسلحة والمتطوعين الذين يسقطون قربانين على درب التضحية لحفظ العراق وشعبه ومقدساته.. هنا نود ان نؤكد على القيادات العسكرية كافة ضرورة تحقيق اعلى درجات التنسيق الميداني بين المجاميع المشاركة في القتال ولزوم اتباع خطط عسكرية مناسبة لطبيعة القتال داخل المدن وعدم اعتماد الطرق التقليدية... والاهتمام بتدريب المقاتلين على هذا النحو من المعارك وان استلزم بعض الوقت، فان ذلك مما يساهم في تحقيق النصر وتقليل الخسائر البشرية والمادية..

وأضاف الشيخ الكربلائي " ان الحفاظ على ارواح المقاتلين وتقليل الإصابات في صفوفهم مهما أمكن يجب ان يكون في سلم أولويات القادة العسكريين، ولهذا الغرض لابد من الاستعانة بكل الامكانيات والخبرات المتاحة لوضع الخطط والبرامج المناسبة لكل معركة يريدون الخوض فيها..."

وعلى صعيد ذي صلة أهاب الشيخ الكربلائي بالكوادر الطبية العليا والوسطى ومدريبات الصحة الى بذل قصارى ما تملكه من موارد بشرية طبية في عناية جرحى المعارك في جبهات القتال معتبراً اياها جزءاً مهماً من المسؤولية الشرعية والوطنية والاخلاقية بقوله " ان من الامور المهمة في حد ذاتها والمؤثرة ايضاً في تعزيز معنويات المقاتلين والمواطنين بصورة عامة هو الاهتمام بالجرحى الابطال الذين يصابون في ساحات القتال وهو اشعار بقيمة اثار الجرح وتوضيحه في سبيل الذود عن العراق وشعبه واننا في الوقت الذي نشيد فيه بجهود العديد من الكوادر الطبية المباشرة للعناية بالجرحى المقاتلين وما تقدمه وزارة الصحة ومدرياتها في هذا المجال خصوصاً اطباء الذين يتواجدون في المستشفيات الميدانية في جبهات القتال لابد ان نشير الى ما تصلنا من شكاوى من عدم العناية المطلوبة بالجرحى في بعض المستشفيات والمراكز الطبية".





الإعلام والعلاقات العامة في جامعة كربلاء

حلقة التواصل العلمي والثقافي

• تقرير: عماد بعمو

يقوم قسم الإعلام والعلاقات العامة في جامعة كربلاء بجملة من المهام والواجبات التي تجعل منه الواجهة الإعلامية للجامعة، وحلقة التواصل بينها وبين المؤسسات الأكاديمية والحكومية والإعلامية وغيرها.

وحول نشاطات القسم ودوره الحيوي في دفع عجلة التقدم العلمي، تحدث رئيس قسم الإعلام والعلاقات العامة في جامعة كربلاء الدكتور عمران كاظم الكركوشي قائلاً «يعد قسم الإعلام والعلاقات العامة في جامعة كربلاء من الأقسام المهمة، حيث يقوم بتوثيق الأنشطة العلمية والأدبية والثقافية والفنية للجامعة، كما يقيم القسم عدد من الفعاليات الثقافية والفكرية المتمثلة بإصدار الجرائد والمجلات، وإقامة المؤتمرات وغيرها من أنشطة».

وأوضح «ان للقسم نشاط مميز منذ تأسيسه حيث سبقت جامعة كربلاء الجامعات العراقية في اصدار جريدة توثق وتشر اخبار الجامعة، وذلك بعد زوال النظام الديكتاتوري سنة ٢٠٠٢ رغم الصعوبات والعراقيل التي واجهتنا، كما يقوم القسم بنقل وتغطية أنشطة الجامعة وتوثيقها ونشرها عبر وسائل الإعلام المختلفة وخاصة القناة الجامعية، والموقع الالكتروني الخاص بالقسم والذي يهتم بنشر نشاطات الجامعة وفعاليتها وأخبارها وتحديثها بشكل يومي».

ونوه الكركوشي: «إننا نأسف على عدم وجود كلية إعلام او قسم يعنى بتدريس الإعلام، وذلك لعدم وجود ملاك تدريسي مختص في مجال الإعلام وقد تم منح اجازات دراسية في هذا المجال، لذا نأمل ان يكون هناك قسم يتخصص بتدريس مناهج الإعلام في السنوات القادمة».

وتابع «نحن على تواصل دائم مع المؤسسات

الإعلامية في المحافظة فالقسم يحاول قدر المكان ان يقدم الرؤية العلمية للجامعة لكي تستجيم مع محيطها وتقدم خدمة كبيرة للمجتمع، فنحن نشق بأن تكون الجامعة رائدة في ادارة الحياة وتقديم المشورة العلمية للمجتمع، وفهم واستيعاب حاجاته وفق ما تمتلك الجامعة من امكانيات على مستوى البحث العلمي والمشورة العلمية».

فيما قال ولاء محمد (فني مونثير) في القناة الجامعية التابعة لجامعة كربلاء «تقوم القناة الجامعية بتغطية الأنشطة العلمية والثقافية والفنية والأدبية المقامة داخل الجامعة، وكذلك تغطية المؤتمرات العلمية التي تقيمها الجامعة في الجامعات والمؤسسات الأخرى،



• د. عمران كاظم الكركوشي

**نأمل ان يكون
هناك قسم
يتخصص
بتدريس مناهج
الإعلام في
السنوات القادمة**

فضلا عن التغطية الخاصة بمناقشة رسائل الماجستير والبحوث العلمية».

وبين: هنالك خطة لتوسيع وتطوير عمل القناة الجامعية وهي بالأساس تابعة للقناة الجامعية التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وسنعمل أيضا على تأسيس قسم إعلام في ١٦ كلية، وابتداء العمل بكلية التربية ليشمل بعد ذلك الكليات والأقسام الأخرى، وذلك من اجل ان نرتقي بالواقع العلمي».

اما الموظفة في قسم الإعلام والعلاقات العامة في جامعة كربلاء، دعاء كميل ضيف الله فتحدثت عن آلية التعاون والتنسيق مع وسائل الإعلام قائلة، يعمل قسم الإعلام والعلاقات العامة في جامعة كربلاء على إنشاء قاعدة بيانات نوعية للأساتذة المتخصصين في المجالات العلمية المختلفة ليتسنى لوسائل الإعلام إمكانية الاستفادة منهم كإجراء اللقاءات والتحقيقات الصحفية».

وأضافت «يقوم القسم بالتنسيق مع الإعلاميين وتسهيل المهام أمامهم وتوجيههم الى الأساتذة المتخصصين في المجال الذي يخدم الموضوع الذي ينشده الصحفي».

ونوهت ضيف الله «يسعى القسم الى تشييط الأعلام الطلابية فقد أخذت جريدة الجامعة التي كانت تصدر عن القسم في الأونة الاخيرة على عاتقها الامتناع عن استلام اي مساهمات جاهزة ومتداولة في المواقع الالكترونية، وشجعت الطلبة وحثتهم بأن يتفاعلوا مع العمل وأن يجروا الاستطلاعات والتحقيقات مما ادى الى زيادة النشاط الثقافي للطلاب ورغبتهم في المطالعة هذا من الناحية الإعلامية، اما من الناحية الادارية فالقسم يأخذ على عاتقه العمل على توثيق نشاطات الجامعة وتصديرها الى المجتمع لكي يكون على اطلاع دائم بما يجري».

العمالة العراقية

بين مطرقة الإهمال وسندان الوافدين

تحقيق: سلام الطائي

١٤



العامل الاجنبي مفضل على العامل الوطني وان

لم يمتلك الأول الخبرة

عميد كلية الإدارة والاقتصاد في جامعة كربلاء، الدكتور محمد علي حميد، تطرق الى واقع هذه الشريحة في العراق قائلًا "ان سبب لجوء القطاع العراقي إلى العمالة يعتمد على ماهية المنشأة، فهناك ما هو كثيف استخدام رأس المال وهناك ما هو كثيف استخدام العمل، وتتسم بعض الصناعات بإمكانية الإحلال الفني أي إحلال رأس المال مكان العمل أو العكس، وفي هذه الحالة الكلفة هي التي تحدد بالدرجة الأساس تشغيل العمال أو تسريحهم، وعموما تتسم البلدان النامية بكثافة استخدام العمال، عكس الدول المتقدمة، فعلى سبيل المثال لا تتجاوز نسبة العاملين في قطاع الزراعة ٢ أو ٤ أو ٥ أو ٦٪، في الدنمارك أو الولايات المتحدة الأمريكية أو هولندا أو فرنسا، في حين تتجاوز نسبة العاملين في قطاع الزراعة الأفغاني نسبة ٨٠٪، ويجب أن نتذكر إن البلدان المتقدمة التي ورد ذكرها تصدر قائمة البلدان المصدرة للمواد الغذائية، أما فلاحو أفغانستان على سبيل المثال فليس بوسعهم إشباع شعبهم، ولا يقتصر الأمر على قطاع الزراعة حصراً، إذ يعيش العالم اليوم عصر ما بعد الصناعة ولكن يبدو (الدول النامية) لم تصل إلى عصر الزراعة بعد، بعبارة ثانية لقد بدأت الدول الصناعية المتقدمة إحلال رأس المال محل الأيدي العاملة بشكل تدريجي منذ بداية الثورة الصناعية".

وأضاف حميد "ان العمالة في العراق لا تخضع لقوانين وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، فالبلد يستقبل العمال من مختلف البلدان دون ضوابط وهم يعملون دون تصاريح عمل، وإذا ما تكلمنا عن التنافس بين العمالة الأجنبية والعراقية نجد للأسف العامل الأجنبي مفضل على العامل العراقي حتى وان لم يكن الاوّل يمتلك المهارة والخبرة، بينما نرى العكس في البلدان الأوروبية التي تفضل أبناء جلدتها على الأجنبي، وتعزز معظم المجتمعات الأوروبية بمنتجاتها الوطنية، فعلى سبيل المثال لاحظت في ألمانيا احتراز المستهلك بالمنتوج الوطني كتفضيله الخضار الألمانية على المستوردة، أما نحن في العراق فلأسف نعتمد على المستورد ونفضله على المنتجات العراقية".

شريحة العمال، شريحة مهمة شأنها شأن الشرائح الأخرى بل هي عماد الدولة وركن من أركانها، وذلك لما لها من دور في تفعيل عجلة التقدم الاقتصادي وانعكاس ذلك على القطاعات الأخرى التي ستتمو وتتطور بتطور الاقتصاد. لذا ان الاهتمام بهذه الشريحة وضمان حقوقها وحفظها من الغبن والتهميش يفترض ان يكون من اولويات السلطتين التشريعية والتنفيذية، بيد ان ذلك لم يكن في العراق ولأسباب عديدة تطرقت لها مجلة (الروضة الحسينية) من خلال التحقيق التالي.



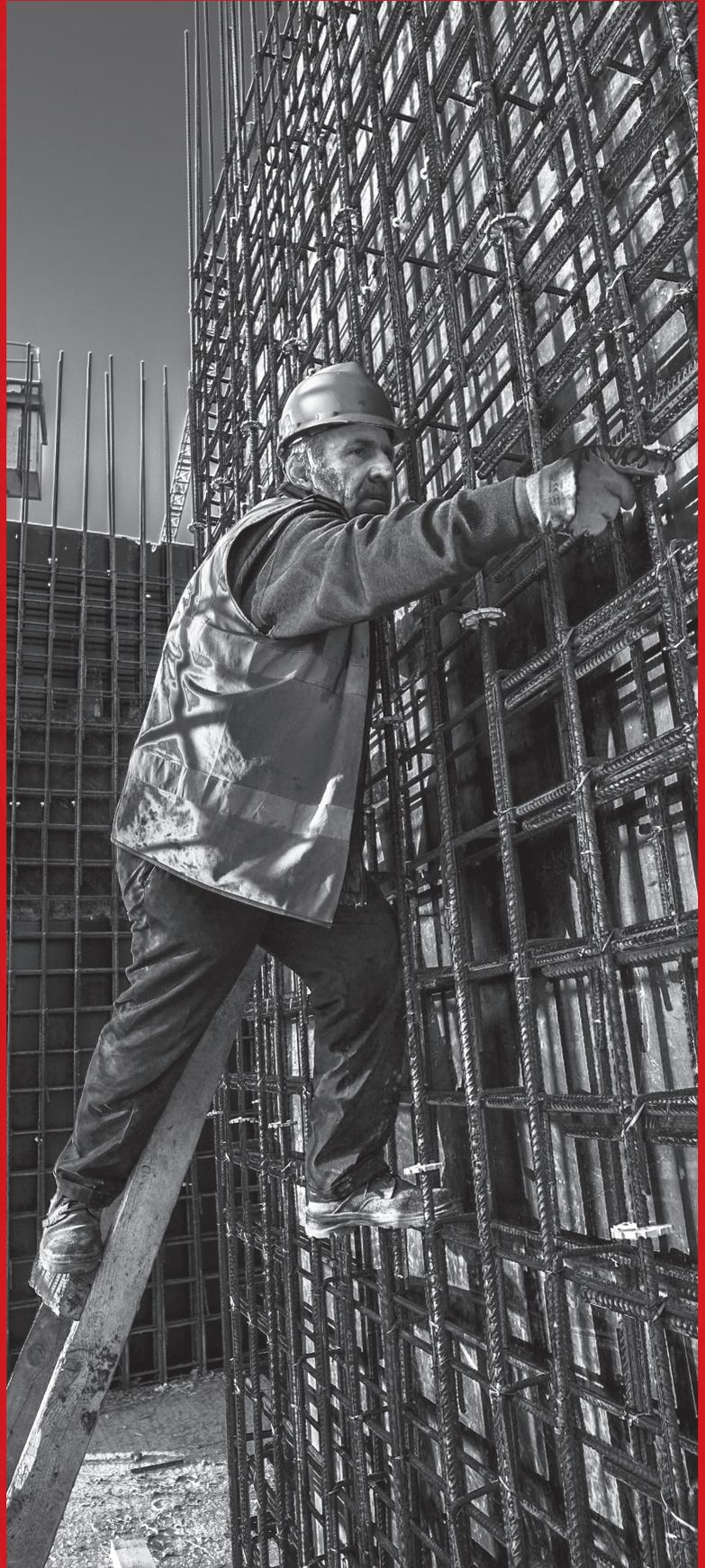
وأشار " كثر في الآونة الأخيرة توظيف العمالة الأجنبية في الكثير من مراكز العمل العراقية مثل الأسواق، او الورش الصناعية، الفنادق... الخ، ولعل السبب الأساس وراء توظيف هؤلاء هو تدني الأجر الذي يتقاضوه قياسا بما يستحق نظراؤهم العراقيون بسبب اختلاف مستويات المعيشة بين بلدانهم والعراق اي (تدني مستوى المعيشة في البلدان المصدرة للعمالة)، بالإضافة إلى فارق العملة طبعا، وإن ما يلفت النظر هنا هو البطالة التي يعاني منها العراق وخصوصا ما تعانيه شريحة العمال".

على الدولة الاهتمام بالخبرات والكفاءات

الوطنية

الباحث الاجتماعي والكاتب عبد الكريم العامري " شاركنا الحديث عن شريحة العمال قائلًا "تعاني معظم المجتمعات الإنسانية من ظاهرة البطالة وتشغيلها وهي من المواضيع الإنسانية التي تشكل أهمية بالغة، و المجتمع المسلم على وجهه الخصوص اهتم بالموارد الاقتصادية والبشرية وحث عليها حيث ورد في القرآن الكريم (المال والبنون زينة الحياة الدنيا)، والمال هو الموارد الاقتصادية والبنون اشارة الى الموارد البشرية، تشير هذه الآية الكريمة الى ان رقي المجتمعات ورفاهيتها متوقف على توافر الموارد الاقتصادية والبشرية، ودعا سبحانه وتعالى في الكتاب الكريم الى العمل كما في قوله (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ)، وهنا دعوة الى تعمير الارض واستثمارها".

وأضاف العامري " في مجتمعنا العراقي استمرت الحكومات في الاهتمام والتأكيد على جانبين مهمين هما: السياسة والعسكرة لكنهما ليسا أكثر أهمية من العامل الاقتصادي الذي يعتبر عماد الدولة، ناهيك عن ان الصراع السياسي والخلاف بين الاحزاب قد ساهما بهدم الاقتصاد العراقي، كما ان شيوع الفساد وعدم مراعاة الكفاءة والنزاهة في العمل كل ذلك قد ترك تأثيرا كبيرا على بنية الاقتصاد العراقي ". وأوضح " المجتمعات التي تمر او تخرج من أوضاع حرجة تحاول الاعتماد على وزارات او مراكز تخطيط تدعم الحكومة بالمعلومات الاحصائية التي تتعلق بعدد العاطلين عن العمل، والخبرات التي لديها او التي هاجرت وكذلك المنشآت التي تضررت أو المراد إقامتها، وأماكن السوق والموارد المادية والموارد الماثية لكي تجري عمليات جدولة بالأنشطة الواجب



على وزارة
العمل
تفعيل
دور اللجنة
الوطنية
للتدريب
والتأهيل

التي لديها الخبرة العملية او العلمية".
وبين " على أصحاب الشركات ورؤوس الأموال ان يخضعوا
لقوانين وزارة العمل والتي تنص على ما يلي: قانون العمل
رقم ٧١ لسنة ١٩٨٧ يتضمن مواد منها، المادة ١٨ لا يجوز
تشغيل العامل الأجنبي واستثناء العربي الإ شروط وموافقة
وزارة العمل، المادة ٢٣ يجوز للعامل الأجنبي العمل لكن
بإجازة من وزارة العمل، أما عن كيفية دخول العمالة
الأجنبية فيجب ان يكون عن طريق الاستثمار الاجنبي ويكون
بنسبة ٥٠٪ عمال أجنب و ٥٠٪ عمال عراقيين".
وختم العامري " ان الحلول التي تحد من ظاهرة انتشار
العمالة الاجنبية هو وجوب تعاون جهات حكومية كثيرة بهذا

انجازها قبل غيرها، هذه المراكز لا توجد بشكلها العلمي
الصحيح في العراق وان وجدت فمن خلال ندوات او ورقة
أعمال تقام في الفنادق الراقية في الداخل او الخارج تبدأ
وتنتهي بمأدبة طعام كبرى فقط".
وتابع العامري " ان تشغيل العمالة الأجنبية في العراق مع
وجود ملايين العاطلين عن العمل غير جائز وغير صحيح
لوجود هذا الكم الهائل وتوافر الخبرات في كل الاختصاصات
ولسنا ضد تشغيل العمال الأجانب، ولكن يستوجب ان يكون
تشغيلهم خاضعة لشروط تمر بموافقة الدولة حصرا وان
تكون الأيدي العاملة ماهرة او متخصصة يحتاجها المجتمع
وليس كما يحصل الآن من تشغيل لعمال الفنادق والمطاعم



الصدد لديها قوانين خاصة بها كالسياحة وشرطة السياحة
والأمن السياحي والإقامة ووزارة العدل بالإضافة الى تعاون
رجال الأعمال مع المفتشين وذلك بالكشف عن العمال
الأجانب الذين يعملون لصالحهم".

دخول العمالة الاجنبية الى البلاد فوضوي وغير

خاضع للشروط والتعليمات

نائب رئيس غرفة تجارة كربلاء محمد الرشدي تحدث
عن الفوضوية في دخول العمالة الاجنبية الى البلاد
قائلا " بالطبع هناك عملية تخبط وعدم انتظام في مسألة
تواجد العمالة الأجنبية في العراق، وهذا الأمر يعود لأسباب
عديدة أهمها عدم وجود قوانين وأنظمة تحكم مثل هكذا
تواجد، فالبلد تحكمه مجموعة من القوانين والأنظمة الرتببية

والمولات والمعارض، والذين افرغوا البلد من العملة الصعبة
مما اثر على بنية الاقتصاد، كذلك بالنسبة للاستثمار
الأجنبي في العراق ممكن تشجيعه لكن بضوابط قانونية
منها تشغيل الأيدي العاملة العراقية، وكذلك فتح ضمان
اجتماعي لكافة العاملين وضمان الحقوق التقاعدية للعامل
الوطني مع تحديد أوليات الانجاز مثل إنشاء او بناء معامل
إنتاجية ويكون العمل فيها جماعي لضمان تشغيل اليد
العاطلة والخبرة المكونة، وكذلك إعادة تأهيل وتشغيل
المعامل والمصانع الحكومية المتوقفة والمتضررة وإعادة العمل
في مزارع ودواجن الدولة وشركات الآليات وغيرها لتشغيل
العاطلين، و المحافظة على العملة الصعبة و هذه العملية
تحافظ على الخبرات الوطنية والكفاءات في كل المجالات

ألا وهو جسد الإمام الحسين وجسد أخيه العباس (عليهما السلام)، لذلك لا بد من فتح الطريق وتسهيل عملية دخول الشركات والمؤسسات والأشخاص لاستغلال الفرص الاستثمارية المتميزة والتي ترفع من مكانة هذه المدينة المقدسة".

الوزارات لم تبد الاستجابة المطلوبة للحد من اتساع ظاهرة البطالة

(م.ح) يعمل في دائرة الضمان الاجتماعي شاركنا الحديث عن شريحة العمال وكيفية إيجاد الحلول التي تصف هذه الشريحة قائلاً: إن على وزارة العمل تفعيل دور اللجنة الوطنية للتشغيل والتدريب التي تضم في عضويتها معظم وزارات الدولة العراقية، وممثلي مؤسسات المجتمع المدني المتمثلة باتحاد الصناعات العراقي، واتحاد الغرف التجارية، ونقابات العمال، ومهمتها رسم سياسة التشغيل والتدريب في العراق، والتنسيق فيما بينها لتشغيل العاطلين عن العمل في الدوائر الحكومية والقطاع الخاص، وأود أن اوضح ان هناك ضعف في استجابة الدوائر الرسمية لعملية توفير فرص عمل للعاطلين المسجلين ضمن قاعدة بياناتها، وقد اتخذت الوزارة إجراءات قانونية ضد العديد من

والمعطلة بينما نحن بحاجة الى قوانين تخدم الواقع الجديد للعراق وتتماشى معه فيجب إلغاء وتعديل الكثير منها، لأنها أصبحت لا تتناسب والوضع الراهن، أي باختصار نحن نؤيد دخول العمالة الأجنبية إلى البلد ولكن وفق ضوابط ومقاييس ومعايير محددة كأن تكون هناك شركات متخصصة مجازة رسمياً تقوم باستقدام عمال في تخصصات يحتاج لها البلد في مجالات الاعمار والبناء والإسكان والصناعة وغيرها، ودمجها مع العمالة العراقية لتكتسب منها الخبرة والمهارة للنهوض بالبلد إلى المستوى الذي نطمح إليه".

وأضاف الرشدي "إن لكل مؤسسة أو منظمة هناك خطة عمل توضع وتتم متابعتها والإشراف عليها وتشخيص مواطن الضعف ومعالجتها، وتقييم نقاط النجاح ودعمه، غرفة تجارة كربلاء ومن خلال استقبالها للوفود الزائرة ومن مختلف البلدان والجنسيات تجد هناك رغبة حقيقية وجادة في الولوج إلى السوق العراقية والكربلائية على وجه الخصوص لما تتمتع بها هذه المحافظة من امتيازات وخصائص تجعل عملية الاستثمار ناجحة ومضمونة باعتبارها تتمتع بقدسية ومكانة عند عامة المسلمين وعند الشيعة على وجه الخصوص لاحتضانها اطهر واشرف جسد

شيوخ
الفساد
وعدم
مراعاة
الكفاءة
والنزاهة
في العمل
عوامل اثرت
سلباً على
بنية الاقتصاد
العراقي



• صباح الطالقاني

إرهاصة قلم



عجباً ألا تتعظون؟

دعت المرجعية الدينية العليا الحكومة المركزية والحكومات المحلية لأن تتعامل مع طلبات المواطنين بالأساليب المناسبة التي تعبّر عن احترام الدولة لمواطنيها ورعايتها لحقوقهم، كجزء من مهام هذه الجهات التي انتخبها الشعب لترعى شؤونهم.

وإذا ما أمعنا النظر في هذه الدعوات المتكررة من قبل المرجعية العليا دون استجابة لها من قبل هذه الحكومات، بل سعي هذه الحكومات للتضييق على المواطن أكثر فأكثر من خلال تقنين الفساد تارة ومن خلال تقليص مستحقات الموظفين ورفع الضرائب تارة أخرى فسيجد الناس أنفسهم أمام رواية عن أمير المؤمنين عليه السلام مفادها: "عندما سكت أهل الحق توهم أهل الباطل أنهم على حق".

وبالطبع فإن المقصود هنا هو المجتمع والأفراد الذين يتكون منهم هذا الزخم الهائل والكتل البشرية التي تتكون منها مدننا، فقد أشرت المرجعية العليا كمكمن الخلل ووضعت يدها على الجرح بالإرشاد والتنبيه، ولم يبق للمواطن إلا أن يستعمل حقه المشروع في إعلاء صوته بكلمة الحق والمطالبة، بعدما طغت المعاناة في معظم المناطق من نقص كبير في الخدمات العامة وشح المياه وازدياد البطالة، والنقص غير المعقول بالطاقة الكهربائية التي تحولت إلى معضلة عمرها ١٢ عاماً، حيث كان المتوقع من الحكومات المتعاقبة أن تولي اهتماماً خاصاً بحل هذه المشاكل ولكن واقع الحال يفيد أنه كلما دخلت أمة لعنت أختها...

لقد أشرت المرجعية - مرة أخرى - ضرورة مكافحة الفساد الذي أصبح (أم البلباء) ولم يستفحل لولا وجود التسامح وغيض النظر عن حالات التجاوز على المال العام وموارد الدولة من قبل الطبقات السياسية والمسؤولين بمعظم عناوينهم وصفاتهم وأشكالهم، بحيث أصبح الفساد مقبلاً، على شاكلة الملايين التي يتقاسمها أعضاء مجالس المحافظات شهرياً ليشكل ذلك مخالفة صريحة لدور هذه المجالس الرقابي والتشريعي فيتحول إلى دور تنفيذي من خلال صرف الأموال المباشر وبصفات شخصية دون وجه حق ولا رقابة...

ومع كل هذا البلاء فإن معظم الناس لا زالت صابرة محتسبة بل إن أغلبهم ينظر إلى الوطن كأمانة برقبته فتراه يقدم نفسه أو فلذة كبده في محاربة الإرهاب الداعشي فداءً للعراق وكرامته وعزته.

ولكن الشعب وعلى لسان المرجعية التي هي القلب النابض للعراق أعلن أن "للسبر حدود ولا يمكن أن يطول الانتظار إلى ما لا نهاية.. وحذار من الاستخفاف بمطالب الناس والتقليل من شأنها وعدم الاكتراث بتبعاتها".

المستفيدين من برنامج القروض الصغيرة الذين لم يستثمروها في تنفيذ أي مشروع، حيث قامت الوزارة بتسجيل المتدربين العاطلين عن العمل في قاعدة بيانات المراكز التشغيلية في بغداد والمحافظات لغرض إيجاد فرص عمل لهم، وتم تشكيل فرق عمل استقصائية تقوم بجولات ميدانية بهدف البحث عن فرص عمل للعاطلين في القطاعين العام والخاص، لكن الوزارات لم تبد الاستجابة والمساندة المطلوبة للحد من اتساع ظاهرة البطالة، وأن جهودها في الاتجاه لا يوازي مستوى طموح الوزارة حيث انها غير قادرة على تغطية حاجة العاطلين وإيجاد فرص العمل".

علي نعمة (عامل بسيط)، تحدث لنا عن تجربته الصعبة في مواجهة متطلبات الحياة قائلاً "أحلم أن تكون لدي وظيفة محترمة اكسب منها المال لسد حاجاتي، ولكن الأوضاع كانت أقوى من طموحاتي، توفي والدي فاضطرت إلى تحمل المسؤولية وإعالة الأسرة، تجاوز عمري العشرين سنة وأنا عامل بسيط، وما اتقاضاه لا يكفي لتوفير الحاجات الضرورية كالحاجة إلى المنزل والزواج وغير ذلك، اطالب الحكومة بأن تنظر إلى شريحة العمال بعين العدل والإنصاف، وأن تجد لهم فرص عمل مناسبة".



الحشد الشعبي

ملحمة اسطورية ستحكيها الأجيال

إنّ ما فعله ويفعله أبطال الحشد الشعبي العراقي فاق كل التوقعات والتصورات التي كانت مرسومة له في بداية تشكيله، وكان أكثر المتفائلين لم يتوقع أن يصل الحشد الى ذروة عطائه وانتصاراته خلال المدة القليلة التي عمل فيها فحقق ما لم يكن يخطر في العقول، لأن الخسارات الكبرى التي مُني بها الجيش العراقي المدجج بجميع الأسلحة والمؤلف من مئات الآلاف من المقاتلين المدربين ممن دخلوا معارك كثيرة وكبيرة،



غفار عفرأوي

وكذلك الهالة الإعلامية التي رافقت تقدم التنظيم التكفيري المسمى داعش، والأساليب الوحشية التي أتبعها مع جنود سبايكر العزل ومع الناس المتواجدين في المناطق التي تم احتلالها من قبلهم، إضافة الى التضخيم الكبير لقوة تنظيم داعش الذي عبرت عنه الإدارة الامريكية ورئاسة الأركان المركزية وعدد من دول الغرب التي شاركت في احتلال العراق حين صرحوا ان قتال تنظيم داعش والانتصار عليه يتطلب عشرات السنين ويحتاج الى تضحيات كبيرة جداً.

وبطبيعة الحال فان نصف المعركة هو إعلامي قبلي ومن ثم يتحول الى بعدي، وكما ورد عن أمير المؤمنين ما مضمونه ان كل من نازلني أعانني على نفسه باعتبار أنّ من ينازل (عليّ بن أبي طالب) يعلم انه مقتول لا محالة ولا يتوقع النصر إطلاقاً ، ومع الفارق الكبير والأمثال تضرب ولا تقاس فان معنويات الجيش الكبير المقاتل الذي دخل الحروب العديدة لم تسعفه في مقاومة تنظيم داعش الإرهابي بفعل الدعايات الإعلامية والإشاعات المهولة والدعم السياسي والمادي داخليا وخارجيا.

جاءت فصائل الحشد الشعبي لتكسر كل أنواع الخوف وتخالف كل التوقعات وتضرب عرض الحائط أنواع التحليلات السياسية التي كانت تراهن على عدم تحملها شدة المعارك وعدم قدرتها على المضي الى نهاية الطريق، واستطاعت تلك الفصائل الجهادية بكافة مسمياتها ان تجعل الانتصار حليفها الدائم فهي التي تدرّعت بحب الوطن والمقدسات والأعراض، وقامت بفتوى المرجعية الدينية، وتسلمت بدعاء الأمهات العراقيات الصابرات المجاهدات.

لقد شكّل إنطلاق الفصائل لقتال التنظيم الداعشي إنعطافة كبيرة في مسار

العمليات العسكرية والأمنية بعد النكسة التي سببت اغتصاب محافظات كاملة من قبل عصابات ارهابية، وانتفاضة شعبية في لحظة تاريخية حرجة ومصيرية فأما ان نكون أو لا نكون، وتمت الاستجابة لنداء المرجعية الدينية التي علمت بحنكتها وأبوتها أن لا خلاص من الارهاب الا بمشاركة أبناء الشعب العراقي الغيور في القتال عبر التطوع لدعم القوات الامنية ، فكانت فتوى الجهاد الكفائي التي قلبت الطاولة على الأشرار والفجار وطوارق الليل والنهار من الدواعش والغرب الكافر الذي أسسهم ودرّبهم وأعطاهم الضوء الاخضر للقيام بهجومهم الكبير ضد محافظات غرب العراق وشماله.

لقد ضيّحت فصائل الحشد دماء جديدة كانت محور الإنعطافة القوية التي انعكست على التغييرات التي شهدتها أحداث الحرب على الإرهاب إبتداءً من جرف النصر (الصخر) إلى أمرلي وبيجي وتكرت وأخيراً وليس آخراً



الفلوجة معقل الإرهاب والإرهابيين .

لقد كان لفصائل الحشد الشعبي الفضل الكبير في عودة القوات الأمنية - بعد الانتكاسة - الى القتال مرة أخرى، وبروح معنوية عالية فتغيرت موازين القوى لصالحها، فكان دخول الحشد أرض المعركة فاصلة تاريخية بين حالتين من النكوص والاستجابة القوية حققت معها قواتنا والحشد الشعبي انتصارات باهرة وكبيرة يمكن ان نسميها اسطورية .

كما ساد الفرح والطمأنينة أفراد الشعب العراقي جميعاً بأن جيلاً عراقياً خالصاً ومخلصاً للدين والوطن يعمل بتفانٍ عالٍ، وروح تضحية، وإرادات صلبة، وإيمان متماسك، لا مثيل لها في العالم أجمع، وعلى الرغم من سقوط شباب بعمر الزهور، وشيوخ كبار كأنهم أصحاب الامام الحسين في البذل والعطاء والشجاعة والإباء، إلا أنّ ما يعزينا ويواسينا انهم شهداء كرام على طريق التحرر والخلاص من الفكر المتطرف والإرهاب الأعمى الذي يريد بناء خلافة اجرامية دموية بعيدة عن الاسلام الحق روحاً ومظهراً .

وإضافة الى الملاحم التي سطرتهما الفصائل في الشجاعة والبطولة والصبر والإيمان بالله تعالى وقضائه وقدره، فإنها سطرته ملاحم أخرى تتدرج ضمن أساطير الفرسان الاوائل وهي الأخلاق والتعامل بالروح الأبوية والأخوية مع سكان المناطق المحررة، إذ شاهدنا عند تحرير بعض المناطق وخصوصاً جرف النصر وأمري أفعالاً وأعمالاً تتم عن مدى تخلّق شباب الحشد بأخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله في التعامل مع الاسرى، على الرغم من وحشية أفعالهم تجاه مقاتلينا - وكل إناء بالذي فيه ينضح - فهم ينضحون أخلاق معاوية والحشد الشعبي تعلموا في مدرسة أمير المؤمنين عليه السلام .

وقد شاهدنا نماذج رائعة من أخلاق الفرسان، فهذا مقاتل يسقي أحد الدواش بيده متناسياً ما فعلوا هم بأبائنا في سبايكر والصفلاوية وغيرها، وذاك يتوجه الى الصلاة اثناء القتال غير آبه بالصواريخ والنار والموت، إضافة الى التعامل الطيب للمقاتلين مع العوائل والأشخاص الذين كانوا محاصرين بالمنطقة بسبب سيطرة عناصر «داعش»، فرأينا أفراداً من الحشد الشعبي بفصائلهم المتنوعة وهم يحملون رجلاً مسناً أو يمسخون عن وجه طفلة صغيرة مرعوبة دموعها الحارة الخائفة، مثلما شاهدنا تقديمهم الطعام والماء لهؤلاء المحاصرين .

ان التاريخ سيكتب في صفحات من ذهب ولؤلؤ ومرجان بطولات اسطورية وأخلاق محمديّة علوية حسينية، وستقرأ الأجيال القادمة أنّ العام (١٤٢٦هـ - ٢٠١٥م) كان عام الحشد الشعبي المقدس .



• ولاء الصفار

وليات

بحجابها قتلت يزيد

حينما يرد الى الاسماع اسم زينب بنت علي (عليهما السلام) يتبادر الى الذهن صور عدة، تأتي في مقدمتها صور التقوى والعفة والحجاب التي تكمن فيها مكانة المرأة المسلمة ولولاها تصبح اشبه بالسلة الفارقة لقيمتها .

تلك الثلاثية المتلازمة التي فرضها الله على النساء من عبادته جسدها السيدة زينب (عليها السلام) رغم الادوار التي مرت بها خلال مسيرتها الجهادية بدءاً من ترعرعها في كنف ابيها الذي كان يطفئ السراج ليلا كي لا يرى لها ظلاً، وحتى مسيرها في طريق السبي ووقوفها في مجالس الظالمين، ولعل الدور الريادي الذي مارسته السيدة زينب (عليها السلام) بعد واقعة الطف كان من اهم عوامل نجاح وانتشار وديمومة مبادئ تلك الثورة العظيمة التي رسمها الامام الحسين (عليه السلام) بدمه الطاهر الامر الذي اثار حفيظة الحاقدين والحاسدين والمتأمرين فدفعهم حقدهم الاعمى لاستهداف ذلك الموقف البطولي والتقليل من شأنه من خلال تسخير الاعلام المأجورة والنفوس الضعيفة التي تجرأت على مقامها واعتبرتها مخالفة لحدود الله ووصية امها الزهراء (عليها السلام) الذي قالت (خير للمرأة ان لا ترى رجلاً ولا يراها رجل) واعتبروها اول من خالف تلك الوصية حينما وقعت في مجلس يزيد (عليه لعنة الله) لتخطب في محضر الرجال رغم وجود الامام السجاد (عليه السلام) .

تلك الاتهامات وغيرها التي تعاطفت معها العقول ذات التفكير الضيق والبصيرة العمياء ادحضتها الاعلام الشريفة وكشفوا للعالم ان ذلك الموقف البطولي للسيدة زينب (عليها السلام) يعد منقبة تضاف الى مناقبها ودستورا اتاح للمرأة ممارسة دور قيادي في الحياة العامة الى جانب اعتبارها عامل مكمل لثورة الامام الحسين (عليه السلام) ، كونها ايقضت بخطبتها مشاعر المحبين الذين غلب عليهم الندم وتحركت لديهم دوافع الانتقام من يزيد الذي لم يحفظ وصية رسول الله في اهل بيته صلوات الله عليهم اجمعين اضافة الى كشفها زيف الاعلام الاموي الذي ضل الحقائق واوهم الرأي العام عن طبيعة المعركة التي حصلت في كربلاء الى جانب استعراضها لمظلومية الامام الحسين بقتله اشبع قتلة على رمضاء كربلاء ومظلوميته بعد استشهادها من خلال سبي عياله وأطفاله الى الشام .

ويشير عدد كبير من المؤرخين والباحثين ان خطبة السيدة زينب ادخلت الرعب في قلوب بني امية قاطبة وهيأت الاجواء لحفظ حياة الامام السجاد (عليه السلام) وأتاحت الفرصة له ليرتقي المنبر في الشام الذي هز بعباراته عرش يزيد وفضح بكلماته الحكم الاموي .

لذا على كل من تدعي التزامها بمنهج السيدة زينب وانتماؤها لها ان تلتزم بالتقوى والعفة والحجاب في جميع الظروف خصوصاً اننا نمر اليوم بغزو ثقافي حمل شعارات برفافة وزائفة اوهمت من خدعتهن الدنيا بان الحجاب اصبح مظهر من مظاهر التخلف وعائق امام تطورهن وموابكتهن للتخضر .



الأمين العام للمجمع الثقافي العربي:

تراث أهل البيت عليه السلام

يدعو الى الانفتاح على
البشرية ونشر السلام.

٢٢

• حاوره: محمد اليساري

الأمين العام للمجمع الثقافي العربي، البروفيسور فكتور الكك، أستاذ جامعي لبناني من مواليد ١٩٣٦م، لديه ثلاث شهادات دكتوراه في آداب اللغة العربية وآداب اللغة الفارسية والفلسفة باللغة الفرنسية، يتقن اللغات العربية، الفارسية، الانكليزية، الفرنسية، ودرّس هذه اللغات في جامعات فرنسا وأمريكا وكندا وإيران ولبنان، نتاجه الفكري والعلمي والادبي يربو على عشرين مؤلفاً مطولاً وأكثر من مائة بحث في مواضيع متنوعة منها الأدب واللغة والفلسفة والعرفان. مجلة (الروضة الحسينية) استثمرت تواجدته ضيفاً في مدينة كربلاء المقدسة لتحاورة في مجال الادب والثقافة فخرجت بهذا الحوار.

الروضة الحسينية: بداية حدثنا عن ماهية الأنشطة والمهام التي يقوم بها المجمع؟

البروفيسور فكتور: المجمع الثقافي العربي عمره

٢٥ سنة ومركزه لبنان، ويضم أعلام الثقافة والأدب في ١٥ دولة عربية تتمحور اهدافه في تنمية الثقافة العربية وتطويرها من اجل نهضة ثقافية وادبية في كل البلدان العربية والعمل على اعادة رونق الادب والثقافة العربية الى سابق عهدها حيث الازدهار والتطور في كافة المجالات وبغية تطوير ثقافتنا لذلك يعقد المجمع مؤتمراً سنوياً خاصاً على مستوى دول العالم العربي نبحت خلاله اموراً تخص الثقافة العربية بشكل عام مثل التضامن والتكامل العربي السياسي والثقافي والاقتصادي، وهذا المؤتمر يقام كل عام بعاصمة عربية معينة كما نعمل على اقامة ندوات في مقر المجمع في لبنان تعنى بنشر الثقافة العربية بصورة عامة واطهارها بأهلى حلة، كما تصدر عن المجمع مجلة علمية بحثية محكمة واضطلع بمهمة الاشراف العام عليها، وهي تصدر منذ ٥٧ سنة بأربعة لغات هي العربية والفارسية والانكليزية والفرنسية وهي تعنى بالدراسات المقارنة العربية الايرانية.

الروضة الحسينية: كيف تناولت فكر وتراث أهل البيت (عليهم السلام) في تاجاتك الفكرية والأدبية؟

البروفيسور فكتور: تراث أهل البيت (عليهم

السلام) بحد ذاته تراث منفتح على الانسان بغض النظر عن عرقه او دينه او مذهبه فهو يدعو الى نشر ثقافة السلام مقابل التطرف والقتل، فني ايامنا هذه هناك حاجة ملحة للتعريف بتراث وفكر اهل البيت الاطهار (عليهم السلام)، وقد نقلت قضية الإمام الحسين (عليه السلام) الى العالم من خلال البحوث وقصائد الشعر وكذلك تناولت سيرة الامام علي (عليه السلام) وحادثة الغدير، وأنا الآن اتخذها انموذجاً للحوار المسيحي الاسلامي لأن الائمة الاطهار (عليهم السلام) اقاموا حوارات شهيرة ومعروفة مع النصرارى في العصر العباسي وجرى الحوار بكل احترام ومودة ومحبة، وهم يدعوننا الى الانفتاح على بقية الاديان فيجب الاقتداء بنهجهم وضرورة احترام الآخر وهذه

الحوارات تعلمنا التسامح والمحبة للإنسانية جمعاء، وهذا كله نهلوه من النبع اي من أمير المؤمنين الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) الذي قال في السيد المسيح (عليه السلام) ما لم يقله احد وهذا مذكور بإيجاز في كتاب نهج البلاغة، كما كتبت في أهل البيت (عليهم السلام) عدة قصائد وأشعار وفي عدة مناسبات كعيد الغدير وغيره، وقد قدمت بحث تخصصي في المؤتمر البحثي المقام ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الحادي عشر بعنوان (الإمام الحسين مهده ولحده سواء) يتناول ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) وشرحت ما هيتهما وابعادها وكيف اصبحت ثورة انسانية.

الروضة الحسينية: ما تقييمكم لحركة الأدب العربي في الوقت الحالي؟

البروفيسور فكتور: الأدب العربي الآن وخاصة الشعر العربي في تردٍ واضح وخطير فقد اصبح كل من هب ودب يدعي بأنه شاعر وهو لم ينظم الا قصيدة او قصيدتين، وهي اقرب الى النثر منها الى الشعر فقد اضاع الشعراء بحور الشعر واهملوا القوافي وتناسوا النغم والموسيقى، وأنا هنا لا ادعو الى ان تكون القصيدة بقافية واحدة، ولكني اجد ان جوهر الشعر هو الموسيقى فإذا فقدت الموسيقى فقد اساسا مهما من الاسس التي يبني عليها الشعر لان الموسيقى هي وسيلة للتعبير عن نفسية الشاعر التي تختلج بين ثناياه ويريد ايصالها للمتلقى فالقاء الشاعر للقصيدة الشعرية يتوجب ان تكون مصحوبة بموسيقى فمن خلالها يستطيع ان يؤثر بالمتلقي حتى وان لم يكن يفهم لغة القصيدة لأن الشاعر قد أوصل جزء من الاحاسيس من خلال ايقاع ونغم القصيدة الشعرية، وهذا الشيء قد اهمله المتصدون للشعر الحديث فتجده بلا معنى ولا ذائقة ادبية وانما حشو لكلمات يقالب اقرب الى النثر.

الروضة الحسينية: على من تقع مسؤولية هذا التراجع في المجال الادبي والثقافي؟

البروفيسور فكتور: ان وسائل الإعلام تقع عليها مسؤولية كبيرة فهي تروج للبعض وتسميهم شعراء وهم ليسوا بشعراء ولا يتقنون اللغة وقد قال القدماء بأن الشخص لا يصبح شاعراً حتى يقرأ كل الشعر العربي ويحفظه منذ

اتخذت

من قضية

الإمام

الحسين

(عليه)

السلام)

انموذجاً

للحوار

المسيحي

الاسلامي.



الإمام

علي (عليه

السلام)

نموذجاً

٢٤

للإنسان

الكامل

وقدوة

للإنسانية.



الروضة الحسينية: كيف وجدت العتبات المقدسة في العراق؟

البروفيسور فكتور: ما كنت اتوقع ان أرى في النجف وكربلاء آيات من الفن في مرقد الأئمة الأطهار (عليهم السلام) فقد بلغ فن المعمار ذروته وناقسه فن الزخرف العريق المتجدد ولا عجب فكلاهما نتاج الايمان والراسخ لإتباع أهل البيت (عليهم السلام)، الايمان المفعم بمحبة آل البيت (عليهم السلام) الذين غدوا مثلاً أعلى في الإيمان والتقوى والعلم والشهادة متجاوزين ديار الإسلام الى العالم كله في مناقبهم وفي انفتاحهم على كل الاديان والمعتقدات وهذه ميزة امتازوا بها وعلى رأسهم إمام الأئمة علي بن ابي طالب (عليه السلام)، الذي اصبح نموذجاً للإنسان الكامل لأهل الفكر والعرفان، فهو الذي علم الناس رد الاساءة بالإحسان ودفع المجرم القاتل بالكلمة الطيبة، فالحلم والشجاعة والفصاحة والبلاغة وفوق ذلك كله بطولته المنقطعة النظير في سبيل الإسلام وترسيخه.

الروضة الحسينية: ما رأيكم بالمهرجان؟

البروفيسور فكتور: ان إقامة هذا المهرجان من المستلزمات الضرورية لان فكر وتراث أهل البيت (عليهم السلام) محبوب عن المسلمين فضلاً عن غير المسلمين فهذا التراث لعامة البشرية لأنه تراث يقوم على المناقب الخلقية التي بدأ بها واسسها سيد البلاغة والفصاحة العربية الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) حتى وصف كلامه في كتاب نهج البلاغة بأنه كلام فوق كلام المخلوق ودون كلام الخالق، وهنا نجد ان تراثهم يقوم على الاخلاق والانفتاح وتقبل الآخر والحوار، وبالتالي ان هذا التراث يجب ان يكون انموذجاً لكل البشرية للتعايش وطرح الافكار وقبول الآخر المختلف، وما هذا التجمع لهذه النخبة من مسلمين ومسيحيين وغيرهم من الديانات والطوائف الأخرى من كل اصقاع الأرض تحت قبة سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) إلا للإطلاع والإسهام بنشر التسامح والمحبة خصوصاً في هذا العصر الذي نجد فيه المتطرفين والإرهابيين ممن يدعون الإسلام وهو منهم براء فأعمالهم بالضد من تعاليم الاسلام والقرآن الكريم والمبادئ الإنسانية، لذلك إن فضل هذا المهرجان انه طرح التعريف بسيرة الأئمة (عليهم السلام) من جديد وأوصل صوتهم الى مندوبي اربعين دولة.

الجاهلية حتى عصره، ويأتي السؤال هنا لماذا الحفظ ؟ والجواب: هو ان نظم القصائد عمل ابداعى تراكمى واذا ما اطلع الشخص على قصائد الشعراء السابقين تولدت لديه ملكة خاصة واصبح متسلح بكل مقومات الشاعر الناجح وبذلك يكون قد استحق ان يكون شاعرا يشار له بالبنان، وهذا الامر ينطبق على بقية الفنون الادبية وكذلك يلامس جوهر قضايا المفكرين والكتاب والادباء، ومن المفارقات اني قد عمدت الى مراجعة كتب ودواوين بعض الشعراء المعاصرين فوجدت انهم يفتقرون الى اللغة السليمة وقد غابت عنهم الكلمات والمفردات فوجدت من خلال قراءتي والاستطلاع الذي اجرته ان عدد الكلمات التي يستخدمونها في كتبهم ودواوينهم لا تتجاوز ١٥٠ مفردة فهذا يؤثر الى خطورة كبيرة وفقر فاحش لدى هؤلاء فهم غير مطلعين على القرآن الكريم والحديث النبوي والتراث والادب والشعر العربي السالف فكيف يكتسب الإنسان اللغة السليمة هو لا يجيد قراءة القرآن الكريم وغير مطلع على الاحاديث النبوية الشريفة والشعر العربي.

الروضة الحسينية: الجماعات الارهابية شوهدت صورة الاسلام الحقيقية، برأيك كيف يمكن للأدباء والمفكرون تبيان الحقيقة وإيضاح الصورة؟

البروفيسور فكتور: نحن نعيش في عصر شوهدت فيه صورة الاسلام لذلك هناك حاجة الى نقل الصورة الحقيقية للإسلام، صورة التسامح والانفتاح ونحن نعلم ان الأئمة الأطهار (عليهم السلام) كانوا يحاورون اتباع الديانات الأخرى ولاسيما المسيحيين منهم محاوره النند للند كالحوارات المحترمة والمنفتحة التي تجري بين بعض الأئمة والكاثوليكوس (اي كبير رجال الدين المسيحي) ، وهناك مثال آخر على سمو اتباع أهل البيت (عليهم السلام) ، وهو ان الشريف الرضي الموسوي نقيب الطالبين في العصر العباسي وسليل آل البيت (عليهم السلام) والشاعر الفذ كان صديق ابي اسحاق الصابئي فعندما توفى هذا الرجل جهز جنازته ورتاه بقصيدة عصماء رغم ان ابا اسحاق كان من صابئة حران -عبدة النجوم، لذا ادعو كافة المسلمين فضلاً عن غير المسلمين للاطلاع على تراث اهل البيت (عليهم السلام) والاعتراف من نبعه الصافي واتخاذة منطلقاً لنشر فكر ونهج الإسلام المحمدي الاصيل من خلال نتاجاتهم الفكرية والأدبية والثقافية.



• الصورة بعدسة: مصطفى احمد

الفقر والتفاوت الطبقي

أسباب ونتائج



سألت عدة أشخاص من شرائح مختلفة هذا السؤال: لم أنت فقير؟
تبعثرت إجاباتهم بين الحظ والتوفيق والوراثة وسوء التخطيط، ولكن الإجابة
الأكثر وروداً كانت (إنها إرادة الله).
ولا احد يعترض على مبدأ ان في كل عصر وفي كل مكان هناك فقراء وأغنياء،
وان هذه طبيعة المجتمعات البشرية مُدْخَلت، وانها إرادة الله -عز وجل- في
تباين الخلق حظاً وتوفيقاً ومكانةً وعلماً وحكمةً وغناً...

فالجائع لا يستطيع ان يعبد الله سبحانه وتعالى ولذلك إن الله أولاه وانزل من خزائنه وأرزاقه إلى عباده، ولكن العباد هم من منعوا على بعضهم البعض النعم، وأصبحوا فيما بينهم طبقات فكل على مقدار عمله وقوته وتناسبه العلمي أن يجهد، ولكن لا يوجد فقير في مستوى الفقر في الدين الإسلامي لو طبقت الشريعة الإسلامية، ومن السهل تطبيقها في وقتنا هذا لان المسلمون يقيمون الصلاة ويؤدون الزكاة وأفعالهم العبادية مع ان هذه الأمور تبقى قضية نسبية وشخصية فليس كل المسلمين يؤدونها كما يؤدون الصلاة.. الأمر يحتاج إلى قوة وإرادة وإيمان حقيقي فقد روي عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام انه كان في جيبه دينار فقبله سائل فقير فاخرج الإمام ذلك الدينار قائلاً.. خذ وأنا أبو الحسن، كأنما اخذ يكبت على نفسه عند إعطائه الدينار. إن الإمام يريد ان يفهمنا بان الشيء مهما كان عزيزا لا بد أن نجعل منه حصه للأخر، حتى تستقيم الحياة لان الإنسان المقابل حينما يحرم ولا يعطى قد يتسع مجاله لأن يكون مجرم.

الفقراء فقيراً). فالإسلام لا يريد هذا حينما شرع الزكاة وشرع الخمس انما ليرتفع بالفقراء ليكونوا أغنياء، ولهذا فالإسلام يوجب أن يكون للإنسان سكن وان يكون له دابة يركبها ومصدر رزق وإلا يعتبر فقيراً.

إذ إن المنظار الذي يراه الدين الإسلامي للفقر ليس المنظار الذي يراه المجتمع في هذا الوقت، بل هو منظار سامي يعتمد على قاعدة ان الإنسان يجب أن تكون لديه مقومات الحياة كاملة، ولذلك ان الله سبحانه وتعالى جعل من أموال الأغنياء الزكاة



وللفقراء وكذلك قضية الخمس، ولو طبقت الشريعة الإسلامية تطبيقاً تاماً بهذا الخصوص على الأقل فلن تجد هنالك فقيراً يعاني من الفقر أبداً. فمثلاً نجد ان في الصيام هناك تذكير بالفقر والفقراء وحث على مساعدتهم واداء الواجبات ازايتهم، وكذلك لا تجد صلاة إلا ومعها كلمة زكاة، فإذا هو ليس دين عبادي فقط وإنما دين متكامل الأطر وينظر برعاية الى حالة المجتمع وصولاً الى الفرد في قوله تعالى: (هو الذي أطعمهم من جوع وأمنهم من خوف فليعبدوا رب هذا البيت...)

ولكن عندما يتعلق الأمر بالتغافل عن واجبات الأغنياء تجاه الفقراء فان المسألة تتحول الى جحود ونكران نعمة وصولاً الى عصيان أمر الله تعالى بأن يكون في أموال الأغنياء حق لليتيم والسائل والمحروم والعاجز والمغرم... وعندما يتعلق الأمر بتقصير الحكومات (المنتخبة) في مكافحة الفقر وأسبابه فإن القضية تتحول الى التخلي عن المسؤولية وصولاً الى الحث باليمين الذي عادة ما تؤديه الحكومات المنتخبة بمفاضلها كلها سواء التنفيذية والقضائية والتشريعية... بل عندما تطلق الدولة العنان للفساد ليصل الى ذروته ويصنع طبقتين من المجتمع احدهما تكونت طفلياً حتى أتخمت بأموال السحت والاخرى معدمة حتى لا تجد سقفا يؤويها، فان هذه هي الطامة الكبيرة التي يشترك بوزرها مؤسسات الدولة والمجتمع معاً على السواء. في ملفنا لهذا العدد آثرنا أن نؤشر على مكامن الخلل الاداري والاجتماعي الذي يؤدي بالمجتمع الى مهالك الفقر ويصنع تفاوتاً طبقياً يؤدي الى خلق مشاكل اجتماعية تنخر الدولة وتفرغها من ركاتزها الانسانية...

ولكن عندما يتعلق الأمر بالتغافل عن واجبات الأغنياء تجاه الفقراء فان المسألة تتحول الى جحود ونكران نعمة وصولاً الى عصيان أمر الله تعالى بأن يكون في أموال الأغنياء حق لليتيم والسائل والمحروم والعاجز والمغرم... وعندما يتعلق الأمر بتقصير الحكومات (المنتخبة) في مكافحة الفقر وأسبابه فإن القضية تتحول الى التخلي عن المسؤولية وصولاً الى الحث باليمين الذي عادة ما تؤديه الحكومات المنتخبة بمفاضلها كلها سواء التنفيذية والقضائية والتشريعية... بل عندما تطلق الدولة العنان للفساد ليصل الى ذروته ويصنع طبقتين من المجتمع احدهما تكونت طفلياً حتى أتخمت بأموال السحت والاخرى معدمة حتى لا تجد سقفا يؤويها، فان هذه هي الطامة الكبيرة التي يشترك بوزرها مؤسسات الدولة والمجتمع معاً على السواء. في ملفنا لهذا العدد آثرنا أن نؤشر على مكامن الخلل الاداري والاجتماعي الذي يؤدي بالمجتمع الى مهالك الفقر ويصنع تفاوتاً طبقياً يؤدي الى خلق مشاكل اجتماعية تنخر الدولة وتفرغها من ركاتزها الانسانية...

ولكن عندما يتعلق الأمر بالتغافل عن واجبات الأغنياء تجاه الفقراء فان المسألة تتحول الى جحود ونكران نعمة وصولاً الى عصيان أمر الله تعالى بأن يكون في أموال الأغنياء حق لليتيم والسائل والمحروم والعاجز والمغرم... وعندما يتعلق الأمر بتقصير الحكومات (المنتخبة) في مكافحة الفقر وأسبابه فإن القضية تتحول الى التخلي عن المسؤولية وصولاً الى الحث باليمين الذي عادة ما تؤديه الحكومات المنتخبة بمفاضلها كلها سواء التنفيذية والقضائية والتشريعية... بل عندما تطلق الدولة العنان للفساد ليصل الى ذروته ويصنع طبقتين من المجتمع احدهما تكونت طفلياً حتى أتخمت بأموال السحت والاخرى معدمة حتى لا تجد سقفا يؤويها، فان هذه هي الطامة الكبيرة التي يشترك بوزرها مؤسسات الدولة والمجتمع معاً على السواء. في ملفنا لهذا العدد آثرنا أن نؤشر على مكامن الخلل الاداري والاجتماعي الذي يؤدي بالمجتمع الى مهالك الفقر ويصنع تفاوتاً طبقياً يؤدي الى خلق مشاكل اجتماعية تنخر الدولة وتفرغها من ركاتزها الانسانية...

ولكن عندما يتعلق الأمر بالتغافل عن واجبات الأغنياء تجاه الفقراء فان المسألة تتحول الى جحود ونكران نعمة وصولاً الى عصيان أمر الله تعالى بأن يكون في أموال الأغنياء حق لليتيم والسائل والمحروم والعاجز والمغرم... وعندما يتعلق الأمر بتقصير الحكومات (المنتخبة) في مكافحة الفقر وأسبابه فإن القضية تتحول الى التخلي عن المسؤولية وصولاً الى الحث باليمين الذي عادة ما تؤديه الحكومات المنتخبة بمفاضلها كلها سواء التنفيذية والقضائية والتشريعية... بل عندما تطلق الدولة العنان للفساد ليصل الى ذروته ويصنع طبقتين من المجتمع احدهما تكونت طفلياً حتى أتخمت بأموال السحت والاخرى معدمة حتى لا تجد سقفا يؤويها، فان هذه هي الطامة الكبيرة التي يشترك بوزرها مؤسسات الدولة والمجتمع معاً على السواء. في ملفنا لهذا العدد آثرنا أن نؤشر على مكامن الخلل الاداري والاجتماعي الذي يؤدي بالمجتمع الى مهالك الفقر ويصنع تفاوتاً طبقياً يؤدي الى خلق مشاكل اجتماعية تنخر الدولة وتفرغها من ركاتزها الانسانية...

ولكن عندما يتعلق الأمر بالتغافل عن واجبات الأغنياء تجاه الفقراء فان المسألة تتحول الى جحود ونكران نعمة وصولاً الى عصيان أمر الله تعالى بأن يكون في أموال الأغنياء حق لليتيم والسائل والمحروم والعاجز والمغرم... وعندما يتعلق الأمر بتقصير الحكومات (المنتخبة) في مكافحة الفقر وأسبابه فإن القضية تتحول الى التخلي عن المسؤولية وصولاً الى الحث باليمين الذي عادة ما تؤديه الحكومات المنتخبة بمفاضلها كلها سواء التنفيذية والقضائية والتشريعية... بل عندما تطلق الدولة العنان للفساد ليصل الى ذروته ويصنع طبقتين من المجتمع احدهما تكونت طفلياً حتى أتخمت بأموال السحت والاخرى معدمة حتى لا تجد سقفا يؤويها، فان هذه هي الطامة الكبيرة التي يشترك بوزرها مؤسسات الدولة والمجتمع معاً على السواء. في ملفنا لهذا العدد آثرنا أن نؤشر على مكامن الخلل الاداري والاجتماعي الذي يؤدي بالمجتمع الى مهالك الفقر ويصنع تفاوتاً طبقياً يؤدي الى خلق مشاكل اجتماعية تنخر الدولة وتفرغها من ركاتزها الانسانية...

الاسلام دين متكامل لا يسمح بوجود الفقر

الشيخ علي العقيلي، التدريسي في جامعة واسط يفيد ان الدين الاسلامي هو دين اقتصاد مثالي ويشير الى " ان الكثير من الآيات القرآنية دلّت على معالجة قضية الغنى والفقر بالنسبة للإنسان، فالإسلام لا يريد ان يكون الغني فقيراً، اذ جاء احد المسلمين إلى الرسول محمد -صلى الله عليه وآله- وقال تصدقتُ بكل مالي. فقال له النبي (زدتُ



التنمية والفقر نتاجات ادارية..

وبالعودة الى الأسس الادارية والركائز التي يبني بها المجتمع المدني المتوازن اقتصاديا فاننا نجد ان النظام الاقتصادي للدولة بالمعنى الحديث، هو المسؤول الاول عن خلق هذا التوازن ومنع تكون طبقتين احدهما متخمة والاخرى معدمة لا يجد فيها الفرد سقفا يؤويه.

وبالطبع فان هذا النظام الاقتصادي يعني فيما يعنيه تحديد الحقوق التي تتمتع بها الطبقات الوظيفية في عموم مؤسسات الدولة، وعدم جعلها ذات فروقات شاسعة حتى وان كانت طبقات وظيفية عليا، فضلا عن مسؤولية الدولة في ايجاد صيغ الدعم المختلف الأوجه للطبقات محدودة الدخل، ومضاعفة جهود الدعم وتوحيه لمن هم تحت خط الفقر، ضمن برامج رعاية اجتماعية متكاملة.

ان هذه الصيغ أنفة الذكر تعتمد اعتمادا كبيرا على أسس بناء أولها مكافحة الأمية والاهتمام بمستوى التعليم ومكافحة البطالة وفق برامج تنمية بشرية متكاملة، حيث ان الواقع بالنسبة للمجتمع العراقي يواجه سلسلة من الاخفاقات وفق شواهد كثيرة منها تزايد معدلات الفقر في بلد غني! وازدياد معدلات البطالة بكافة صورها المقتمة والسافرة والمؤقتة والدائمة، وانخفاض إنتاجية العمل، وتزايد أعداد العاملين في القطاع غير المنظم والذي لا يستند إلى أية قواعد في توفير شروط العمل وظروفه وعوائده من أجور وتأمينات وضمانات وحقوق..

ان الفقر في العراق يتصف بجملة من الخصائص يبين أهمها الباحث (الدكتور حسن لطيف كاظم الزبيدي) وفق المعطيات التالية:

- إن الفقر هو ظاهرة أسرية في الغالب، إذ إن

الأسرة العراقية كوحدة اجتماعية واقتصادية هي المعنية بالفقر، اتساقاً في ذلك مع تركيبة المجتمع وبنيته ومنظومة القيم والتقاليد السائدة فيه...
- ان حجم الأسرة يلعب دورا في زيادة حدة الفقر، لأنه كلما ازداد عدد أفراد الأسرة كلما زاد عدد الأفراد المعالين،
كلما ارتفعت تكاليف المعيشة وتزايد الضغط على ميزانية الأسرة، وبالتالي تتكون فجوة الفقر..

- إن الفقر في العراق لا يقتصر على الجوانب المادية التي تقيسها خطوط الفقر، بل يتضمن



مكونات أخرى ينبغي أخذها بعين الاعتبار وبخاصة الجوانب الثقافية وتلك المتعلقة بالمشاركة والتمكين الاجتماعي، وهو ما يفرض ادخالها اضافة الى مؤشرات الدخل في توصيف الفقراء..

- إن الفقر في العراق لا يعود إلى عوامل ذاتية تتعلق بالأفراد فقط، كما أنه ليس مجتمعيًا فقط، ذلك أن هناك عوامل خارجية دفعت باتجاه إفقار العراقيين وبخاصة في ظروف الحروب المتعددة والحصار وما أفرزته هذه الظروف القاهرة من نتائج وتداعيات

قلبت الاوضاع الفردية والأسرية والاجتماعية، فالفقر هنا نتاج الظروف الاستثنائية..

- ارتباط الفقر بالبطالة خاصة وان الفقراء هم من ذوي الدخل المتدنية، وممن لا يملكون مصادر دخل اخرى غير العمل، مضافاً لذلك ان النساء تخلفت بحكم الظروف الاستثنائية عن اللحاق بفرص العمل ومع انخفاض معدلات مشاركة المرأة في قوة العمل تظهر صورة اخرى للعلاقة بين الفقر والبطالة...
- يرتبط الفقر بالتعليم بعلاقة عكسية، فكلما زادت درجة التعليم في الأفراد كلما انخفضت احتمالية الفقر، إذ ينعكس مستوى التعليم المتدني لرب الأسرة سلباً على الحالة الاقتصادية والاجتماعية، وهو ما يؤدي إلى مزيد من البطالة، وانخفاض في الأجور وبالتالي زيادة في فقر الأسرة..

- ان للفقر اثاراً ونتائج سياسية واجتماعية واقتصادية وبيئية خطيرة، فزيادة حدة الافقار توسع من معدلات الجريمة وتخلق بؤراً للارهاب، وتزيد من حدة الاحتقان السياسي والاجتماعي، مثلما تساهم في تدهور البيئة وتدميرها..

- بالنسبة للعراق، فهو لم يشهد حتى الان محاولات جدية لإيجاد حلول لمشكلة الفقر، بل ان كل ما يجري هو محاولات للتعامل مع أعراض المشكلة من خلال تقديم المساعدات والرعاية الاجتماعية دون التوجه لأسباب المشكلة ووضع خطط لمعالجتها...

- إن تطبيق السياسات الكفيلة بالقضاء على الفقر، ووضع السياسات بغية معالجة البطالة، وتوفير التدريب والوصول الى الموارد الإنتاجية، واعتماد إجراءات كفيلة بزيادة الدخل، تعتبر اولويات للعمل المستقبلي في سبيل القضاء على الفقر في العراق.



• محسن وهيب عبد

خصائص الكمال للأئمة عليهم السلام

• الحلقة الثانية

الاخبار بالمغيبات

تناولنا بالحلقة الاولى خصائص الكمال التسعة عند الائمة الاطهار من اهل بيت النبي -صلوات الله عليهم- وقلنا ان الاولى من تلك الخصائص هي قدرتهم على الاخبار بالمغيب بما لا يمكن لأحد غيرهم من البشر فعل هذا لان الغيب علم اختص به الله تعالى فقط واخبارهم عليهم السلام بالمغيب يعني انهم المرضييون عند الله ، القائمين بأمره المكلفين من قبله .
فان منحهم ذلك العلم دليل كونهم حجج الله تعالى على عباده مكلفين ومختارين من قبله جل وعلا . وعلى هذا سنتولى سرد الروايات الصحيحة الموثقة المخبرة عن الغيب الواردة عنهم ابتداءً بالإمام علي عليه السلام .

الإخبار بالمغيبات : سمة الانبياء والرسل عليهم السلام على امتداد تاريخ البشرية لأن ذلك جزء من اثبات حجيتهم على الناس ، وهو الدور الذي يقوم به الأئمة المعصومين من اهل البيت عليهم السلام. فتكون لهم بمقتضى تلك الحجية نفس مسؤوليات وصلاحيات الرسل عليهم السلام.

فقال تعالى: **(عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا (٢٦) إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ رِصْدًا (٢٧) لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا)**^(١).

كجزء من مهام تكليفهم ان يعرفوا الناس على انهم مكلفون منه تعالى وعلمهم منه تعالى.

ففي روايات كثيرة جدا موثوقة الدلالة والسند نجد لكل امام من اهل البيت عليهم السلام مجموعة اخبار تتميز بالدقة والبيان تحكي ما سيحدث على المدينة البعيد والقريب ، وقد تناولنا في حلقتنا هذه مجموعة من اخبار الامام علي عليه السلام بالمغيبات وهي مشهورة عنه عليه السلام:

اولا- اخبار بالمغيبات باستشهاد الحسين في كربلاء:

بلاء الحسين بلاء راتب اول من تحدث عنه جده الرسول الاكرم صلى الله عليه واله ، وعن تفاصيل هذا البلاء الراتب : تحدث الامام علي عليه السلام ؛ فقد ورد في كتاب كامل الزيارات عن أبي عبد الله الجدلي : **دخلت على أمير المؤمنين والحسين (عليهما السلام) إلى جنبه ، فضرب بيده على كتف الحسين (عليه السلام) ، ثم قال : إن هذا يقتل ولا ينصره أحد. قال : قلت : يا أمير المؤمنين ، والله إن تلك لحياة سوء. قال : إن ذلك لكائن**^(٢).

وفي كتاب الإرشاد للمفيد ؛ عن إسماعيل بن زياد : إن علياً (عليه السلام) قال للبراء بن عازب يوماً : يا براء ، يُقتل ابني الحسين وأنت حي لا تنصره. فلما قُتل الحسين بن علي (عليهما السلام) كان البراء بن عازب يقول : صدق - والله - علي بن أبي طالب ، قتل الحسين ولم أنصره. ثم يُظهر الحسرة على ذلك والندم^(٣).

وأيضاً في الإرشاد للمفيد عن جويرية بن مسهر العبدي : لما توجهنا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) إلى صفين ، فبلغنا طفوف كربلاء ، وقف (عليه السلام) ناحية من العسكر ، ثم نظر يميناً وشمالاً واستعبر ثم قال : هذا - والله - مناخ ركا بهم وموضع متبتهم.

فقل له : يا أمير المؤمنين ، ما هذا الموضع؟

قال : هذا كربلاء ، يقتل فيه قومٌ يدخلون الجنة بغير حساب. ثم سار^(٤).

وفي المعجم الكبير عن أبي حنيفة : صحبت علياً (رضي الله عنه) حتى أتى الكوفة ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : كيف أنتم إذا نزل بذريرة نبيكم بين ظهرانيكم؟

قالوا : إذا نبلى الله فيهم بلاءً حسناً.

فقال : والذي نفسي بيده ، لينزلن بين ظهرانيكم ولتخرجن إليهم فلتقتلنهم ، ثم أقبل يقول:

هم أوردوهم بالغرور وعردوا^(٥)

أحبوا نجاةً لا نجاةً ولا عُذر^(٦) وفي مسند ابن حنبل عن عبد الله بن نجيب عن أبيه : إنه سار مع علي (رضي الله عنه) وكان صاحب مطهرته^(٧) ، فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلي صفين فنادى علي (رضي الله عنه) : اصبر أبا عبد الله ، اصبر أبا عبد الله بشطّ الفرات.

قلت : وماذا؟

قال : دخلت علي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ذات يوم وعيناه تفيضان ، قلت : يا نبي الله ، أعضبك أحد ، ما شأن عينيك تفيضان؟

قال : بل قام من عندي جبريل قبل فحدثني أنّ الحسين يقتل بشطّ الفرات.

قال : فقال : هل لك إلى أن أشمك من تربته؟

قال : قلت : نعم.

فمدّ يده فقبض قبضةً من تراب فأعطانيها ، فلم أملك عيني أن فاضت^(٨).

وفي كتاب مقتل الحسين للخوارزمي عن الحاكم الجشمي : إن أمير المؤمنين (عليه السلام) لما سار إلى صفين نزل بكربلاء وقال لابن عباس : أتدري ما هذه البقعة؟

قال : لا.

قال : لو عرفتها لبيكت بكائي . ثم بكى بكاءً شديداً ، ثم قال : ما لي ولآل أبي سفيان؟

ثم التفت إلى الحسين وقال : صبراً يا بني فقد لقي أبوك منهم مثل الذي تلقى بعده^(٩).

وفي أسد الغابة عن غرفة الأزدي : دخلني شك من شأن علي ، فخرجت معه على شاطئ الفرات ، فعدلت عن الطريق ووقف ووقفنا حوله ، فقال بيده : هذا موضع رواحلهم ومناخ ركا بهم ومهراق دماهم ، بأبي من لا ناصر له في الأرض ولا في السماء إلا الله.

فلما قُتل الحسين خرجت حتى أتيت المكان الذي قتلوه فيه ، فإذا هو كما قال ، ما أخطأ شيئاً. قال : فاستغفرت الله مما كان مني من الشك ، وعلمت أنّ علياً (رضي الله عنه) لم يقدم إلا بما عهد إليه فيه^(١٠).

(١) الجن - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨.

(٢) كامل الزيارات: ١٧٦/١٤٩ وراجع رجال الكشي: ١/٣٠٧/١٤٧.

(٣) الإرشاد: ١/٣٣١ ، المناقب لابن شهر آشوب: ٢/٢٧٠ نحوه.

(٤) الإرشاد: ١/٣٣٢ وراجع خصائص الأئمة (عليهم السلام): ٤٧ وقرب الإسناد: ٨٧/٢٦ ووقعة صفين: ١٤٢ وكامل الزيارات: ١٨٥/٤٥٣ وذخائر العقبين: ١٧٤.

(٥) عردوا: أي فرّوا وأعرضوا (النهاية: ٢٠٤/٣).

(٦) المعجم الكبير: ٢/٢٨٢٢/١١٠ ، المناقب لابن شهر آشوب: ٢/٢٧٠ عن عمر بن محمد الزيات نحوه.

(٧) المطهرة: الإناء الذي يتوضأ به ويتطهر به (لسان العرب: ٥٠٦/٤).

(٨) مسند ابن حنبل: ١/٦٤٨/١٨٤ ، مسند أبي يعلى: ١/٣٥٨/٢٠٦ تهذيب التهذيب:

١/٥٨٩/١٥٧٧ ، الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة): ١/٤٢٩/١٧ عن عامر الشعبي ، تاريخ دمشق: ١٤/١٨٧/٢٥١٧ ، المعجم الكبير: ٢/٢٨١١/١٠٥ نحوه: الملاحم والفتن: ٢٣٧/٣٤٤ وص ٤٨٤/٣٣٣.

(٩) مقتل الحسين للخوارزمي: ١/١٦٢.

(١٠) أسد الغابة: ٤/١٧٣/٢٢٢٢ وراجع تاريخ دمشق: ١٤/١٩٨.



بحيرة ورد

• جاسم الصحيح

نطلّ عليك ..

نراك بكلّ الوجوه الثكالى

تفتّقت سنبله من جراح

إلى أن تدلّت علينا القطوف

قرآنك في أعين البؤساء

أماناً كبيراً

يسيج تلك القلوب التي أفرعتها الفجيعة في (كربلاء)

وحلماً جميلاً يداعب جفن العيون التي أسهبت في

العذاب

يغلّفها الحزن والشوق والذكريات لأجلك يا جنة

الشهداء

تهاوى بها السهد مجروحة في الظلام

على شفرة الحزن مغموسة في البكاء

سقطت فسالت دماك

بحيرة ورد يجدف فيها الإباء

وكان (الضرات) حزيناً

يلملم ضوء الشمس

ويرحل نحو الخفاء

تموت الطيور على شاطئيه

وتسقط ظمأى

وتهوي الأزهير من (هاشم) ..

ويخر الصحاب ..

تجف على الطين آثارهم مثخين ..

و أشلاوهم مسكن للرياح

وطلاب حق

قد ابتكروا الموت نهجاً

على أن يهانوا

فمدت عليهم نخيل (العراق) ظلال المساء

حكاية الدم الذي أزهراً حياً وكرامة صبيحة سال من

شرايين

(الحسين) عليه السلام فأوغل في شرايين

الخلود:

إلى الله فوق براق المواجه في ذكرياتك

يسمو بنا الشعر أطيار حزن ترفرف بين الحروف

فينكشف الجرح عن ماتم للجمال

يسائل:

ماذا تخبئ خلفك من أغنيات !!

يلحنها الحب للعاطلين عن الحب

في كل عام يبيعون باسم العزاء جراحك

حين احتوتك السيوف

فخذنا عريس الشهادة

ها نحن نطبع فوق جبين (طفوفك)

مقطع أحلامنا فانتبهينا إليك

أتيناك ظمأى كيومك يلهبنا الشوق سوطاً

نجر جر قيد العذاب الأليم ..

نلم خطاك التي أزهرت بالفدى فوق أرض (الطفوف)

فتعشب فينا صلاة سماوية

وحقولاً من المجد تزهو، ويبدر عز

وقافية من حتوف

تحلق فيها طيور الكرامة شوقاً

وركب الأمانى عليها يطوف

وجرحك يروي عروق الفداء برغم الفضاء اليباب

وعطر الشهادة في (كربلائك) يزكو

يعيدك منك إلينا

نضارة صبح لهذي الحياة برغم الدخان ورغم الخسوف

و (عاشور) أيقونة للوجود

الوجيز

في أحكام العبادات

أحكام الخمس

« المسألة ١٥٣ » : يجب الخمس في الأرباح والفوائد بعد استثناء ما يلي :

أ- ما صرفه الشخص في سبيل تحصيلها من أجور المحل والمخزن والكهرباء والهاتف والنقل والضرائب ونحوها ويسمى بـ « مؤنة التجارة » .
ب- ما صرفه على نفسه وعائلته خلال العام ، أي ما صرفه في المأكل والمشرب والملبس والمسكن والنقل والأثاث والعلاج والنثرجات الأخرى بما في ذلك أداء الديون والهدايا وتكاليف السفرات الدينية والسياحية والمناسبات وغيرها مما هو طبيعي لمثله ولا يعد سرفاً وتبذيراً ويسمى بـ « مؤنة السنة » .

فإذا حسب التاجر - مثلاً - أمواله من نقد وبضاعة فوجد أن لديه أرباحاً تبلغ مائة ألف دينار غير ما صرفه في سبيل تجارته وما صرفه على نفسه وعائلته خلال العام . يلزمه في هذه الحالة أن يخمس هذه الأرباح الباقية فيؤدي عشرين ألف دينار من جهة الخمس .

« المسألة ١٥٤ » : رأس سنة المؤنة بالنسبة إلى الذي ليس له مهنة يتعاطاها في معاشه بل يعيش على الهبات والعطايا ونحوها هو أول زمان حصولها ، فمتى حصلت له فائدة جاز له صرفها في مؤنته اللاحقة إلى سنة كاملة ، وأما من له مهنة يتعاطاها في معاشه كالتجار والموظفين والحرفيين فرأس سنته من حين الشروع في الاكتساب ونتيجة ذلك أنه يجوز له خصم المؤن المصروفة بعده من الربح اللاحق ولا يحق له صرف شيء من الأرباح الحاصلة قبل نهاية السنة في مؤنة السنة التالية إلا بعد تخميسها . أرباح سنة البيع فيخمس الزائد منها على مؤنته في تلك السنة .

حُبُّ الْمَالِ وَالْحَرَصُ عَلَى الدُّنْيَا

السؤال: اذكروا لنا بعض ما ورد عن حب المال؟

الجواب: قال الله سبحانه وتعالى في كتابه المجيد: (يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون) .

وقال تعالى: (واعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة) .
وعن رسول الله صلى الله عليه وآله: «من أصبح والدنيا أكبر همه فليس من الله في شيء» .

وعنه صلى الله عليه وآله: «لتأتينكم بعدي دنياً تأكل إيمانكم كما تأكل النار الحطب» .

وعنه صلى الله عليه وآله: «دعوا الدنيا لأهلها، من أخذ من الدنيا فوق ما يكفيه فقد أخذ حتفه وهو لا يشعر» .

وعنه صلى الله عليه وآله: «إن الدينار والدراهم أهلكا من كان قبلكم، وهما مهلكاكم» .

وقال صلى الله عليه وآله: «من أحب دنياه أضرب بأخرته» .
وعن الإمام زين العابدين عليه السلام: «رأيت الخير كله قد اجتمع في قطع الطمع عما في أيدي الناس» .

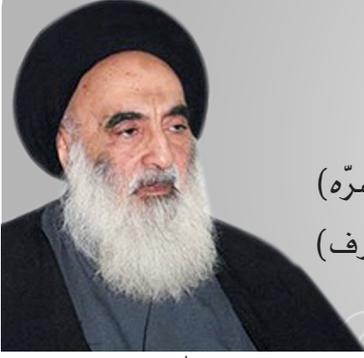
وعن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام: «بئس العبد عبد يكون له طمع يقوده، وبئس العبد عبد له رغبة تذله» .

وعن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام: «حب الدنيا راس كل خطيئة» .

موقع مكتب المرجع الديني الأعلى

سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

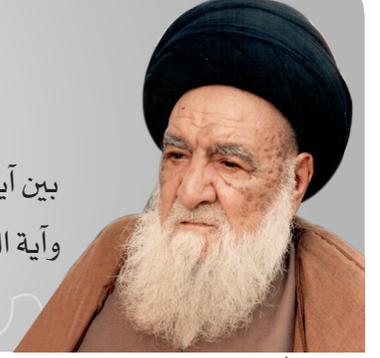
الاستفتاءات الشرعية



آية الله العظمى
السيد علي السيستاني
(دام ظلّه الوارف)

آراء فقهية

بين آية الله العظمى المرحوم السيد أبي القاسم الخوئي (قدّس سرّه)
وآية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)



آية الله العظمى المرحوم
السيد ابو القاسم الخوئي
(قدّس سرّه)

الزواج في العدة

لو تزوج بامرأة جاهلاً بكونها في العدة
بطل العقد ، وان كان قد دخل بها في
عدتها تحرم عليه مؤبداً كما مر ، وان
ولدت بعد ذلك فان امكن لحوق الولد
به دون الزوج الاول ألحق به وكذلك
العكس ، وان امكن لحوقه بكل منهما -
كما لو مضى من وطء كل منهما ستة
اشهر فاكثر ولم يتجاوز اقصى مدة
الحمل - اقرع بينهما ان لم يمكن رفع
الاشتباه بالرجوع الى طريقة علمية
بيّنة لا تتخللها الاجتهادات الشخصية
كما يدعى ذلك بشأن بعض الفحوصات
الحديثة

لو تزوج بامرأة جاهلاً بكونها في
العدة بطل العقد، وإن كان قد دخل
بها تحرم عليه مؤبداً، وإن كانت
ولدت منه فالولد يلحق بهما شرعاً.
هذا إذا كانت المرأة جاهلة وأما إذا
كانت عاتمة بكونها في العدة وبحرمة
التزويج في العدة فالولد يلحق
بالرجل ولا يلحق بأمه شرعاً فإنها
زانية حينئذ.

أبو حمزة الثمالي



ولد الثمالي ونشأ في مدينة الكوفة في العراق. وكانت تلك المدينة آنذاك أحد مراكز الفكر الداعي للتشيع والولاء لأهل بيت محمد (صلى الله عليه وآله). أخذ علومه عن علماء الكوفة، ثم أصبح لاحقاً أحد أعلام الفقه والعلم والفكر فيها. وله من الأولاد (حمزة ونوح ومنصور) قتلوا جميعاً مع زيد بن علي.

مكاتبه العلمية

يعتبر الثمالي أبرز علماء الشيعة في زمانه. وقد لمع في الحديث والفقه وعلوم اللغة وغيرها. ونقل عنه ابن ماجة في كتاب الطهارة. وكان مرجعاً للشيعة في الكوفة لتمكنه من فقه أئمة أهل البيت (عليهم السلام).

قبل عنه

قال عنه الإمام الرضا (عليه السلام) أبو حمزة الثمالي في زمانه، كسلمان الفارسي في زمانه، وذلك أنه خدم أربعة منا: علي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وبرهه من عصر موسى بن جعفر (عليهم السلام).

وقال الشيخ عباس القمي في (الكنى والألقاب ٢ / ١١٨) : الثقة الجليل، أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار، صاحب الدعاء المعروف في أسحار شهر رمضان، كان من زهاد أهل الكوفة ومشايخها، وكان عربياً أزدياً..

روايته للحديث

كان أبو حمزة الثمالي من رواة الأحاديث. وقد روى كثير من الأحاديث عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، حيث روى عن الإمام زين العابدين (عليه السلام)، الإمام موسى الكاظم (عليه السلام). كما روى عن أبي رزين الأسدي وجابر بن عبد الله الأنصاري. وروى عنه أبو أيوب وأبو سعيد المكارم وابن رثاب وابن محبوب وابن مسكان وأبان بن عثمان وغيرهم.

أقوال الأئمة عليهم السلام بأبي حمزة الثمالي

دعاء أبي حمزة الثمالي - من أشهر الأدعية التي يقرأها الشيعة في أعمالهم العبادية في شهر رمضان. كان له مقامٌ عظيم ومكرم لدى الأئمة عليهم السلام، وقالوا فيه أقوالاً جليلاً منها ما روي عن الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام): "أبو حمزة الثمالي في زمانه كلقمان في زمانه، وذلك أنه قدم أربعة منا، علي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن

محمد، وبرهنة من عصر موسى بن جعفر عليه السلام.

وقال الإمام الصادق (عليه السلام) فيه: أبو حمزة في زمانه مثل سلمان في زمانه

وقال أبو بصير: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقال: ما فعل أبو حمزة الثمالي؟ قلت: خلّفته عليلاً، قال: إذا رجعت إليه فاقرأه منّي السلام، وأعلمه أنّه يموت في شهر كذا في يوم كذا. وقد رويت هذه الرواية بألفاظ أخرى فقد رواها القمي: أبو حمزة الثمالي في زمانه كسلمان الفارسي وذلك أنّه خدم أربعة منا علي بن الحسين ومحمد ابن علي وجعفر بن محمد وبرهنة من عصر موسى بن جعفر. وقد نصّ مشايخ الشيعة على وثاقة الثمالي وعدالته.

آراء المسلمين به

عن الراوندي في الخرائج عن داود الرقي في حديث وافد أهل خراسان، انه ورد الكوفة فرأى في ناحية المسجد رجلًا حوله جماعة فقصدهم فوجدهم شيعة فقهاء يسمعون فقال من الشيخ؟ قال - أي داود الرقي - هو أبو حمزة الثمالي، قال فبينما نحن جلوس إذ اقبل اعرابي وقال جئت من المدينة وقد مات جعفر بن محمد فشقق أبو حمزة ثم ضرب بيده الأرض، ثم سأل الأعرابي هل سمعت له بوصية؟ قال أوصى إلى ابنه عبد الله والى ابنه موسى، وإلى المنصور، فقال أبو حمزة الحمد لله الذي لم يضلنا دل على الصغير، وبين حال الكبير وستر الأمر العظيم، ووثب إلى قبر أمير المؤمنين فضلى وصلينا ثم أقبلت عليه وقلت له: والكلام لا يزال لداود الرقي، فسر لي ما قلت؟ قال بين ان الكبير "أي عبد الله" ذوعاهة، ودل على الصغير ان ادخل يده مع الكبير، وستر الأمر العظيم بالمنصور، حتى إذا سأل المنصور عن وصيه قيل له أنت ويعتمد العلماء على مرويات أبي حمزة، ومن مروياته المشهورة رسالة الحقوق التي يرويها عن علي بن الحسين السجاد (الإمام الرابع عند الشيعة)، ويروي كذلك دعاء مشهور معروف باسمه فيقال له دعاء أبي حمزة الثمالي، وقراءة هذا الدعاء تُعدُّ جزءاً من الأعمال العبادية المستحبة في شهر رمضان حيث يقرأ في أسحار شهر رمضان.

من أقوال العلماء فيه

١. قال الشيخ النجاشي (قدس سره): «ثقة... لقي علي بن الحسين، وأبا جعفر، وأبا عبد الله، وأبا الحسن (عليهم السلام)، وروى عنهم، وكان من خيار أصحابنا وثقاتهم، ومعتمدهم في الرواية والحديث».

٢. قال الشيخ الصدوق (قدس سره): وهو ثقة عدل.

٣. قال الشيخ عباس القمي (قدس سره): الثقة الجليل، صاحب الدعاء المعروف في أسحار شهر رمضان، كان من زهاد أهل الكوفة ومشايخها.

٤. قال الشيخ عبد الله المامقاني (قدس سره): أنّ أبا حمزة الثمالي في غاية الجلالة والوثاقة.

٥- وترجم له الامام السيد شرف الدين في مراجعته مراجعة ستة عشر قال: " ثابت بن دينار " المعروف بأبي حمزة الثمالي حاله في التشيع كالشمس، في رابعة النهار وقد ذكره الذهبي في الميزان ان عثمان ذكر مرة في مجلس أبي حمزة فقال: من عثمان استخفافا به، ثم نقل ان السليمانى عد أبا حمزة في قوم من الرافضة وقد وضع الذهبي رمز الترمذي على اسم أبي حمزة إشارة إلى انه من رجال سنده - وأخذ عنه وكيع، وأبو نعيم، واحتجابه.

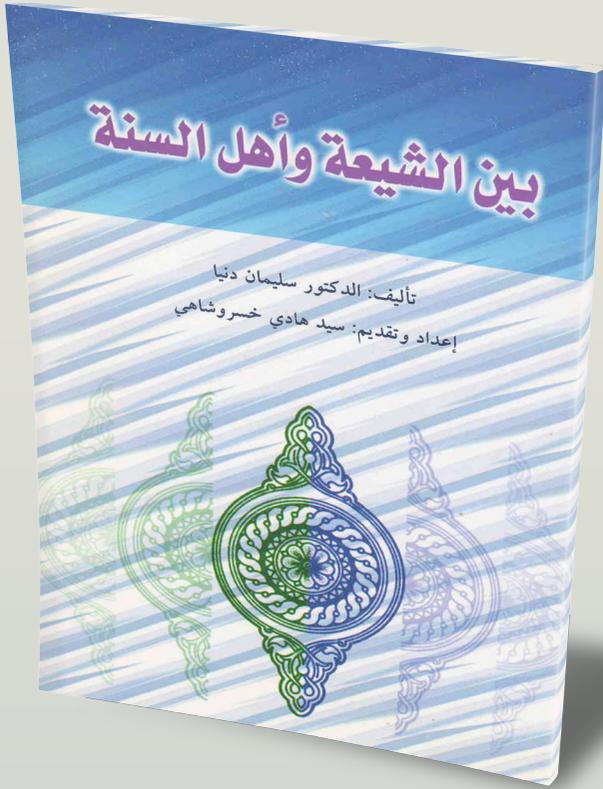
مؤلفاته

- ١ - كتاب (النوادر) .
- ٢ - كتاب (الزهد) .
- ٣ - كتاب تفسير القرآن. تفسير معروف باسمه تفسير أبي حمزة الثمالي .
- ٤ - روايته لرسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام).
- ٥ - روايته لدعاء السحر المعروف بدعاء أبي حمزة، عن الإمام زين العابدين (عليه السلام) .

وفاته

كانت وفاة أبو حمزة الثمالي سنة ١٥٠ هـ

بين الشيعة وأهل السنة



هوية الكتاب

بين الشيعة وأهل السنة

تأليف: الدكتور سليمان دنيا | مدرس الفلسفة

وعلم العقيدة بكلية أصول الدين وعضو

الجمعية الفلسفية المصرية وعضو بعثة

الجامعة الأزهرية إلى انكلترا

تقديم: محمد تقي القمي | السكرتير العام

لجماعة التقريب بين المذاهب الإسلامية

إعداد وتعليق: سيد هادي خسروشاهي |

رئيس مركز البحوث الإسلامية

٣٦



● قراءة:

أ.د. حميد حسون بجية

وقد نأى السيد الأفغاني بنفسه عن الخوض في المسائل الخلافية مثل الخلافة والإمامة لأنه كان ممن يتبنى الدعوة إلى الوحدة والتقريب.

ويقول مقدم الكتاب الشيخ محمد تقي القمي عن فكرة التقريب أنها لم تكن تمتلك أسباب الظهور بقوة في بداية الأمر. لكنها مشت بخطوات وثيدة لأنها جاءت لوجه الله تعالى، لتقارب بين إخوة في الله كتابهم واحد ونبينهم واحد وقبلتهم واحدة وصلواتهم واحدة وحجهم واحد. لكنهم اختلفوا بشأن الولاية والخلافة. ولو بقي ذلك الخلاف ضمن دائرته المعقولة، لهان الأمر، لكن أهواء الحكام والأقلام المغرضة عملت عملها في بث السموم وتشويه

يؤمن الأستاذ الدكتور سليمان دنيا بأن توضيح العقائد لأصحاب المذاهب الإسلامية (خطوة مباركة في سبيل التقريب، لأن أصحاب المذاهب، لو درسوا عقائد الآخرين، ومن المصادر الأصلية والمعتبرة عند علماء المذاهب الإسلامية، سيرفع كثيرا من الشبهات وستجلي الحقائق... وهذه هي الخطوة الهامة في سبيل التقريب). وهذا ما يصعب التحقيقات والمؤلفات التي قدمها الدكتور دنيا في هذا المجال.

والكتاب في الأصل ناتج عن فكر السيد جمال الدين الحسيني الأفغاني في بحوثه التي كان يلقيها في جامع الأزهر، وأخذها عنه الشيخ محمد عبده، أحد أبرز تلامذته.

الحقائق، فقطعت الأواصر، وتبودلت الاتهامات وأسيء الظن بين الفرقاء، (فجهل كل فريق بما عند الآخر جهلا مطبقا، جعل الشيعة يخلطون بين أهل السنة والنواصب، وجعل أهل السنة يخلطون بين الشيعة والغلاة). ومن أجل ذلك، جاءت محاولات التقريب.

ويقول الدكتور دنيا أن ثمة طريقتين لعلاج الخلاف بين الشيعة وأهل السنة: الأول عرض المشاكل عرضا علميا، والثاني التعريف بالمنهج السليم ليسلكه رجال الدين. وهو يفضل الطريق الثاني. وعنده أن الاتفاق على منهج من هذا القبيل من شأنه أن يقرب وجهات النظر من ناحية، ويتخذ من احترام الآراء مبدأ سائدا من ناحية أخرى. وعنده أن المنهج مبني على خمسة عناصر: جمع الكلمة وإباحة الاجتهاد والتوسعة على الأمة ومسايرة التطور وأخيرا تقوية الفرصة على أعداء الأمة. يستشهد المؤلف بأقوال من كتاب (أصل الشيعة وأصولها) للشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء. ويؤكد على أن ما تأباه طبائع الأشياء أن يكون ثمة اتفاق على رأي واحد يتبناه كل الباحثين على مر العصور. لكن التعويل يكون على ما تتبناه الجماعات الإسلامية من أمور مشتركة تتمثل في أصول الدين ومبادئه كالاعتقاد بوحداية الله تعالى ونبوة الرسول (ص) وفرضية الصلاة والزكاة والصوم والحج والمعاد. يضاف إلى كون القبلة واحدة وكون القرآن مقدسا من الجميع. مع هذه الأمور الرئيسية، لا يضير الاختلاف في بعض التفاصيل، (بل أن هذا الاختلاف في الرأي مظهر من مظاهر النضج والحيوية واكتمال الشخصية والاعتداد بالرأي والثوق بالنفس).

ويسوق الشيخ كاشف الغطاء ما يدل على أن باب الاجتهاد كان مفتوحا في زمن النبي (ص) وما تلاه، وهو لا زال مفتوحا لدى الإمامية لكونه ضرورة من ضروريات الدين والحياة. ثم يسوق أدلة على اختلاف فقهاء السنة في أمور كثيرة، لكن لا ضرر في ذلك (ما دام اجتهادهم بعيدا عن أصول العقيدة الإسلامية، ومنحصرا في دائرة الفروع). والشيعة تتسع صدورهم لما بينهم من خلاف. فإذا كان الأمر كذلك (فلماذا لا يتسع صدر أهل السنة للشيعة، ويتسع صدر الشيعة لأهل السنة)؟

ويسوق مثلا للأمور الخلافية مسألة الرجعة التي يؤمن بها الشيعة ولا يؤمن بها أهل السنة. فهي-كما يقول الدكتور- (ليست ذات مكان ملحوظ بين عقائد الشيعة). فلا طائل من وراء التشنيع عليها غير زيادة شقة الخلاف. ولنكري أمر الرجعة أن يقرأوا الآية الكريمة (ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت، فقال لهم الله: موتوا، ثم أحياهم) (البقرة | ٢٤٢). ثم أن الشيعة يقولون (وليس التدين بالرجعة في مذهب التشيع بلازم...)، فلماذا هذه الجلبة؟

من واجب أهل السنة الاطلاع على كتب الشيعة بدل الأخذ بالشائعات. وعلى الشيعة أن يعرفوا بمبادئهم. وبذلك يقترب الفريقان من بعضهما

ثم يفرق الكاتب-وهو يستشهد بما يقوله الشيخ كاشف الغطاء- بين غلاة الشيعة من الفرق الهالكة المنقرضة، والشيعة الإمامية وأئمتهم الذين (يبرأون من تلك الفرق براءة التحريم). فأئمة الشيعة يوصون أتباعهم: لا تقبلوا علينا حديثا، إلا ما وافق القرآن والسنة؛ اتقوا الله ولا تقبلوا علينا ما خالف قول ربنا وسنة نبينا (ص)؛ وقول الإمام الرضا (ع): (لا تقبلوا علينا خلاف القرآن، فإننا إن تحدثنا، حدثنا بموافقة القرآن، وموافقة السنة، إنا عن الله وعن رسوله نحدث، ولا نقول: قال فلان وقال فلان..).

وفي مسألة زواج المتعة، يذكر الدكتور ما يقوله الشيخ محمد تقي القمي في مقدمة كتاب (المختصر النافع) بصدده: (ليس أساس الخلاف فيه التردد في أن الرسول (ص) شرعه، ولا أن من الأصحاب من عمل به على عهده، ولا أن بعضهم استمر يرى بقاء هذه المشروعية بعد وفاة الرسول، إنما الخلاف في أن هذا الحكم نسخ أم لم ينسخ. وثبت النسخ عند فريق، ولم يثبت عند الفريق الآخر).

أما عن مسألة الإمامة، فيقول الدكتور دنيا أن من يعتقد برأي الشيعة بعصمة الأئمة، (فهو مؤمن بالمعنى الأخص)، أما إذا اكتفى بالأركان الأربعة: التوحيد والنبوة والمعاد والعمل بالفرائض، (فهو مسلم ومؤمن بالمعنى الأعم).

إن واجب المسلم أن يميز بين الشيعة الذين لا يختلفون عن أهل السنة إلا في بعض الفروع مثل نكاح المتعة والرجعة وعصمة الأئمة، وبين الشيعة القائلين بالحلول الذين يُخرجون الأئمة عن كونهم بشرا، وبين الملاحدة والكفار.

ويرى أن من واجب أهل السنة الاطلاع على كتب الشيعة بدل الأخذ بالشائعات. وعلى الشيعة أن يعرفوا بمبادئهم. وبذلك يقترب الفريقان من بعضهما. فعقائد الغلو موجودة لدى الفريقين. وينقل الدكتور دنيا عن العلامة الأميني في موسوعة (الغدير) أنه ينقل مائة قصة من قصص الغلو عن أهل السنة نسجت حول أشخاص مثل معاوية. كما أن مسألة نكاح المتعة اختلفت حولها مذاهب أهل السنة فيما بينها (فلا معنى لأن يثير الخلاف فيها بين الشيعة وأهل السنة خصوصاً وحقداً).

ويلفت المؤلف انتباه المسلمين لما يقوم به خصوم الإسلام من نشاط عدائي، كما يجري في انكلترا من تقريب الطائفة الأحمدية (القاديانية) التي تزود بالمال والجاه لغرض (إثارة الفرقة والشقاق بين المسلمين، وتشكيكهم في أصول معتقداتهم). ختاماً، فالكتاب، رغم صغر حجمه، جدير بالقراءة، لأنه حقا خطوة على طريق التقريب بين المذاهب. وما أوجنا لذلك في زمن أصبحت فيه دماء المسلمين رخيصة، بعد أن دق بينهم أعداؤهم عطر منشم!

• حسين عبد الامير

تأملات



حفل التخرج

إن الطالب ليدرس سنوات عدة يجد فيها ويجتهد ويضحى فيها بكثير من الوقت وتقوته الكثير من أوقات المتعة ربما في سبيل ان يقطف في النهاية ثمرة طال انتظارها ألا وهي لحظة استلام النتيجة والحصول على النجاح.

وماذا بعد النجاح؟ سؤال يجيب عليه الواقع في ثلاثة أشكال الأول إهمال النجاح وعدم الاستفادة منه . والثاني الاكتفاء بذلك النجاح والمحافظة عليه فقط، والثالث استمرارية العمل من أجل توظيف النجاح في التطور والتقدم لما هو ابعد منه. والقارئ الكريم أدرى بالتمييز بين الافضلية بين تلك الاشكال، والطالب والدراسة والنجاح مثال يضرب لما ينبغي ان يكون عليه حال كل انسان، فأى انسان عادي عندما يصل الى مكانة بالمجتمع ويحظى بالمقبولية والاحترام والتقدير فإنه ينبغي عليه المحافظة على تلك المكانة وتعزيزها وتقويتها.

وبالولوج من خلال هذه النافذة الى ما يبحث عنه كل انسان مؤمن أو ما يضطلع عليه بالخاتمة فإن كل واحد وبلا أدنى شك يتمنى أن يُختم له بخير، ولكن الخاتمة الحسنة ليست ضربة حظ تُحققها الأمنيات. بل هي محصول زرع الخير، ونتاج العمل الدؤوب والكّد والاجتهاد وترك الملذات والصبر على الطاعات.

ويمكننا القول بأنّ الخاتمة هي ناتج فعل الماضي ومُستقبل فعل الحاضر، أمّا الأيام الماضية فقد مضت بما فيها وليست بعائدة، وأمّا الحاضر فهو حاضرٌ فينا فحَقَّ علينا اغتنامه بالخير ليُشرق به مستقبلنا ولتكون خاتمتنا حَسنة ومُشرقة.

بالامس القريب كنا نعيش في اوج الاحلة الايمانية حينما كان شهر رمضان المبارك يلفنا بعباءته الايمانية، ولكن الكثير منا عاد الى ما كانت عليه حياته السالفة، ولم يستثمر ذلك النجاح ويطوره او على اقل تقدير يحافظ عليه، وهذه ظاهرة تحتاج إلى جهد من أجل علاجها، فإن العقل والمنطق يحكمان بأن المكاسب من اجل الحفاظ عليها ينبغي متابعة العمل والديمومة عليه لا تركه واهماله كما هو حال الكثيرين منا الذين تركوا مداومة بعض الاعمال الايمانية التي مارسوها في ذلك الشهر الفضيل وعلى رأسها قراءة القرآن والمواظبة على الدعاء وغيرها من اعمال الخير التي تقرب العبد الى ربه، وتمنحه شهادة النجاح الدنيوية والاخروية.

الإشكالات المثارة على عصمة الرسول محمد في النص القرآني - قراءة بمنهج التحليل الدلالي-

صلى الله
عليه وآله
وسلم



قراءة دلالية في إشكال نسبة افتتان المشركين للرسول:

تطرق البحث في العدد السابق الى استقراء وتحليل المبحث الثالث الموسوم
قراءة دلالية في إشكال عبادة الأصنام من الرسول ﷺ :
وسوف نستقرئ في هذا العدد المبحث الرابع والموسوم: قراءة دلالية في
أشكال نسبة افتتان المشركين للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)

- أ.م.د. سيروان عبد الزهرة الجنابي
- كلية الفقه / جامعة الكوفة

صياغة النص فإننا سنلاحظ أنه سبحانه قيّد الخبر (الافتتان) بـ (كاد) ليدل على أنهم ((قاربوا أن يفتنوك أي يخدعوك فاتنين)) والظاهر أن ((معنى الفتنة - هنا - الضلال، والتقدير: وإن كادوا ليفتنوك ليضلوك عن الذي أوحينا إليك ... وقوله: **﴿لَتَفْتُرِي عَلَيْنَا غَيْرُهُ﴾** أي لتكذب علينا غير ما أوحينا إليك)) وبهذا فإنك ستخترع علينا بكذبك غير هذا القرآن، ف ((تحل محل المفتري لأنك تخبر إنك لا تتطرق إلا عن وحي، فإذا اتبعت أهواءهم أو هممت أنك تفعله بأمر الله فكنت كالمفتري: **﴿وَإِذَا لَاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا﴾** معناه وإنك لو أجبتهم إلى ما طلبوا منك لتولّوك و أظهروا خلتك أي صداقتك لموافقتك معهم))، وذهب الرازي إلى أن معنى الافتتان في الآية هو ((يزيلونك ويصرفونك عن الذي أوحينا إليك يعني القرآن، والمعنى عن حكمه، وذلك في إعطائهم ما سألوا مخالفة لحكم القرآن)) فمعنى (عن الذي أوحينا إليك) هي الأوامر والنواهي والأحكام التي أنزلها الله سبحانه في القرآن الكريم؛ إذ حاول أهل مكة أن يضلوا الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بتغييره لإحكام النص المقدس، وفي كلتا الحالتين سواء فتتوا الرسول من أجل أن يكذب في القرآن أو أن فتنتهم كانت بطلبهم منه أن يغير أحكام القرآن؛ فإن مناط الأمر لا يخرج من نطاق

إذا كان الرسول الكريم قابل للضلالة وكان كافرًا قبل بعثته إذ عبد الأصنام أربعين عاماً كما يرى بعضهم، فإن القول - والحال هذه- بإمكان وقوعه في دائرة الفتنة من قبل المشركين يعد أمراً سائغاً لأن المطاوعة لمثل هذه الدعوات موجودة في نفس الرسول باعتبار ماضيه الاعتقادي فيما يخص نمط العبادة الذي كان يمارسها ويعتقد بها؛ لذا اتهموا الرسول بأنه كاد أن يفتن بالمشركين إذ أراد أن يميل إليهم وينصرف إلى ما يعبدون من دون الله؛ وهذا يؤول بالضرورة إلى انصرافه عن عبادة الله تعالى، ومن ثمة فإنه سيخرج من نطاق الإسلام إلى نطاق الشرك بالمحصلة، ولقد استند من ألقى هذه التهمة بالرسول وقال بها إلى قوله تعالى ((**وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُوكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لَتَفْتُرِي عَلَيْنَا غَيْرُهُ وَإِذَا لَاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا * وَكَوْلَا أَنْ تَبْتَئَاكَ لَقَدْ كَدْتُمْ تَرْكُنْ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا**))؛ إذ النص يعترف صراحة بأن الرسول أراد الفتنة وأن المشركين أوصلوه إليها، لولا أن الله تعالى قد أنقذه منها بدليل قوله (**وَكَوْلَا أَنْ تَبْتَئَاكَ لَقَدْ كَدْتُمْ تَرْكُنْ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا**)، فلولا إنقاذ الله تعالى له لدخل الرسول في عبادة الشرك ولوافق المعاندين على ما يردون.

ولرّد على هذه التهمة نقول إننا إذا أنعمنا النظر وأطلنا النفس في

هو الذي يبيريء الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) من تهمة الضلالة؛ ذلك بأن (كاد) إذا سُبِّتَ بنفي دل ذلك على عدم صدور الفعل البتة، وإن سبقت على سبيل الإثبات فإن المراد منها وشك وقوع حدث الفعل لا محالة؛ ذلك بـ ((أن ﴿كاد﴾ إثباتها نفي ونفيها إثبات، فإذا قيل: كاد يفعل؛ فمعناه أنه لم يفعل، وإذا قيل: لم يكد يفعل؛ فمعناه أنه فعله)) .

من هنا لا نوافق الشوكاني - ومن جراه في هذا من المفسرين - فيما قاله بأن الرسول قد ركن إليهم فهذا ما لا يكون البتة؛ بل نحسب أن هذا الخطاب الموجّه إلى الرسول إنما سبق على سبيل التوعية والإرشاد وأخذ الحيلة من المشركين، فهو تنبيه للرسول والذين معه من أن يزلوا أو يركنوا إلى خدع المشركين كي يسقطوهم في مكائدهم، ثم أنا نجد أن في هذا الخطاب إثباتاً جلياً يدل على أن النص القرآني ليس من

الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)؛ إذ كيف يهدد الرسول نفسه أو يتوعدها، وإن كان الرسول يبتغي ملكاً - كما زعم أهل مكة - إذن لوافق على طلبهم لأنه سيدخل في دينه أكابراً أهل مكة فتكن له السيادة عليهم، فيفعل بهم ما يشاء، لكن حاشا لرسول الله من ذلك؛ من هنا يثبت لدينا أن هذا القيد (كاد) قد أثبت أن محمداً هو رسول من الله فعلاً وأنه معصوم من الوقوع في الزلل، وأن الله ينصره ويحميه ويقف إلى جانبه دائماً من أجل إتمام الدين وإكمال مهمة السماء التي أوكله الله تعالى لها، وبناءً عليه يمكن القول إن (كاد) قد



أفادت جملة دلالات منها:

١- إن المشركين يبتغون جاهدين إغراء الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وافتنانه عن دينه، بيد أن الله تعالى يحول دون ذلك دائماً، فالله هو حاميه وحارسه من قبضة الكفر والشرك الأعمى؛ بما منحه من دواعي يستمد منها الحكمة ويحصن بها نفسه من الزلل أو الميل إلى ما لا يوافق عقيدته الحقّة.

٢- حققت (كاد) في النص الكريم دلالة تنبيه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهله على أمر المشركين وتحذيره منهم، وهذا ينص على أن الرسول هو بشرٌ أرسله الله تعالى إلى الناس وأن هذا الكتاب المعجز ليس من عنده البتة؛ بل هو كتاب أنزله الله من السماء ليهدي به البشرية وينقذهم من سباتهم الأبدي القابعين فيه في عالم الضلالة،

(الضلالة) البتة، وذهب آخر إلى أن الفتنة هي إبعاد الرسول لأصحابه الفقراء وقبول رؤساء مكة بدلاً عنهم ليكون لهم الحظوة والمكانة، وفي هذا ضلالة أيضاً لأن المبعدين سيخرجون من الإسلام - والحال هذه- لأنهم مطرودون من قبل الرسول ومن ثمة فلا عدالة للرسول وبالمحصلة لا عدالة في الإسلام؛ لأن الرسول هو من يمثل الإسلام من وجهة نظرهم؛ وفي هذا العمل ضلالة وإضلال من الرسول أيضاً؛ حيث نقل الشوكاني بـ ((أن قريشاً أتوا النبي ﴿صلى الله عليه وآله وسلم﴾ فقالوا له: إن كنت أرسلت إلينا فاطر الذين اتبعوك من سقاط الناس ومواليهم لنكون نحن أصحابك فركن إليهم فأوحى الله إليه ﴿وَأَنْ كَادُوا لِيَفْتَنُونَكَ﴾))؛ ومهما يكن من أمر فإن كل ما قاله المفسرون لا يخرج عن نطاق استمالة الرسول إلى نطاق (الضلالة)؛ ومن أجل الرد على هذا التهمة نقول إننا وإن كنا نتفق مع الشوكاني في أنهم

أرادوا أن يخدعوا الرسول بطلبهم هذا إلا إننا لا نتفق معه في أن الرسول ركن إليهم تأسيساً على أن معنى الافتتان هو الضلالة أو الانصراف عن القرآن أو الزلل؛ لأن القيد (كاد) مسلط على المشركين من أهل مكة لا على الرسول؛ فـ ((الضمير في كلا الفعلين ﴿كَادُوا لِيَفْتَنُونَكَ﴾ يرجع إلى المشركين))؛ أي إنهم كادوا أن يفعلوا بيد أنك لم تزل ولم تترك البتة، فهم الذين كادوا أن يزلوك وليس أنت الذي كدت أن تزل؛ فالفعل (كادوا) في النص ((يخبر عن دنو المشركين من إزالته وصرفه عمّا أوحى إليه، لا عن دنو النبي وقربه من الزلل والانصراف

عمّا أوحى إليه))، والفارق ما بين الأمرين فارق كما هو واضح وجلي؛ ذلك بأن (الزلل) لا يجري على الرسول لحكمته الفائقة ولتثبيت الله له؛ إذ يقول سبحانه ((**وَلَوْلَا أَنْ تَبَتْنَاكَ لَقَدْ كَدْتُمْ لِيَوْمِئِذٍ شَيْئًا قَلِيلًا**)) فـ (لولا) أداة امتناع لوجود فالمعنى أنك لم تكدي تترك إليهم لأننا ثبتناك، فنفي النص بفعل القيد (كدت) حتى مقاربة الركون إليهم؛ فالرسول لم يقارب حتى الركون إليهم فضلاً عن عدم ركونه إليهم أصالة، زيادة على أن الله تعالى قد نفى قلة المقاربة فضلاً عن المقاربة نفسها بلفظة (قليلًا) أي إن الرسول حتى على مستوى قلة المقاربة لم يصدر منه ذلك، فوقع النفي - والحال هذه- على قلة المقاربة دون المقاربة نفسها؛ وهذا يوحي بأن الركون كان بعيداً جداً بل هو فوق المحال؛ وسند ذلك أن ضابط الفعل (كاد) في الخطاب العربي

• عبد الرحمن اللّامي

كلمة لابد منها

حجب مواقع الرذيلة

لن تجد في كل الشرائع الإلهية أو الدساتير الوضعية الحرية المطلقة في أمر ما، فلا بد من قيد أو أكثر لكي لا تتعارض حرمتك مع الغير، أو تكون حرمتك على حساب الآخرين، فالحرّيات العامة مقيدة بالحفاظ على الطابع الأصيل للمجتمع، وعدم التصادم مع الأعراف التقليدية، والقيم الدينية السائدة في هذا البلد أو ذلك. ومن أشد الأمور انتهاكاً للقيم والتقاليد السائدة في مجتمعاتنا إطلاق مواقع العهر والدعارة في عالم الأنترنت، لذا نسمع بين الحين والآخر أخباراً بحجب المواقع الإباحية التي تنشر الرذيلة والانحطاط الخلقي في هذا البلد أو ذلك، فالسلطات الهندية حجبت ٨٥٧ موقعاً إباحياً، وكذلك قضت محكمة القضاء الإداري في مصر بمنع كل المواقع الإباحية، وجرى مثله في المغرب والأردن وغيرها من الدول العربية والإسلامية.

والعراق بتاريخه العريق وشعبه المتحفظ يرفض انتشار هذه المواقع في ساحته الأنترنتية، ويصرّ على أصحاب الاختصاص حجبتها ومنعها بالمرّة، أسوة بالدول العربية والإسلامية التي . مع الأسف . سبقتنا في ذلك، وقد تشبّث البعض من المختصين في إدارة المواقع وبث الحزم الأنترنتية بذرائع واهية من أن الحجب سيؤثر سلباً على أداء سرعة النت، أو شيوع برامج الكسر وفك الحجب فلا داعي للحجب أصلاً، أو أن هناك سيرفرات خارج سيطرة الجهات المختصة سيلتجئ إليها المولعون بمتابعة المواقع الإباحية بشكل وبأخر، كل هذه الذرائع لها أجوبتها وما ينفع بدفعها، ثمّ أنها لا تبرّر إطلاق هذه المواقع الهدامة والمسرطنة لجسم المجتمع الإنساني. وتقول التقارير الطبية المتعددة أن الإدمان على المواقع الإباحية يسبب أضراراً بالغة على الصحة النفسية كالإكتئاب والعزلة والتوتر العصبي والقلق النفسي، إضافة أنه يتلف أجزاء كبيرة من الدماغ، ويكثر من ظهور الأمراض في الجهاز العصبي، ويسبب الضعف في عملية الإبصار، وكذلك الضعف في الأداء الجنسي، وتزداد كل هذه الحالات لدى الملتزمين دينياً لأنهم مضافاً لما تقدّم يعيشون تأنيب الضمير والشعور بالإنثم أثناء متابعتهم هذه المواقع لشعورهم بالمعصية وهو ما سيرتب آثاراً سلبية بالغة على النفس لإحساسهم بالازدواجية والنفاق الشخصي، واستساغتهم واستهانتهم . بعد الإدمان . بالمعاصي الأخرى، وهو ما يؤدي إلى الانزلاق إلى الحضيض تدريجياً.

ولكن يبقى الدور الأبرز على عاتق أولياء الأمور، خصوصاً مع غياب الرقابة الحكومية في الوقت الحالي، فإن أكثر من استطلاع جرى في الدول العربية يبين أن حوالي نصف المعتادين على الولوج للمواقع الإباحية لا يتلقون التعليمات من آبائهم في كيفية استخدام الإنترنت، أو تقديم الإيضاحات لهم أن للإنترنت جانباً سيئاً في استخداماته، وبيان خطورة هذا الجانب وآثاره المدمرة على نفوس مستخدميها، أو تطبيق بعض الإعدادات على الأجهزة المستقبلية لإشارة الأنترنت (الراوتر) للحد من تشغيل هذه المواقع المسيئة.

وهذا تقصير واضح من قبل الآباء والأمهات في حقّ أبنائهم، ويحاسبون عليه ويتأثمون بسببه، خصوصاً إذا كانا هما السبب في توفير الأنترنت بين أيديهم، وقد أباح الإسلام للوالدين مراقبة أبنائهم والتجسس عليهم، ففي سؤال ورد إلى مكتب المرجع الأعلى السيد السيستاني: هل يجوز للأب مراقبة الولد أو البنت في فحص موقعه أو جواله ليرى مع من يتحدث صوتاً له؟ فكان الجواب: يجوز بمقدار الضرورة فيما يتوقف عليه صيانتها من المحرّمات.

ولوركن الرسول نفسه إلى أولئك الكافرين؛ لأذقه الله تعالى ضعف العذاب كما في قوله ((**إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضَعْفَ الْحَيَاةِ وَضَعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيراً**)) وهذا يدل على أن الرسول إن أخطأ يعاقب أيضاً لأنه إنسان مكلف كحال سائر الناس، بيد أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) حاشا له من الخطأ تأسيساً على حكمته العالية؛ وإن سقط العقاب عنه لدليل على عصمته، فهو ((لم يركن إليهم أبداً، وإلا لأنزل الله به من العقوبة ما ذكره في هذه الآيات، وحيث إن رسول الله لم يقع له شيء من ذلك، فلم يعذبه ضعف عذاب الحياة، وضعف عذاب الممات، ولم يتخل عنه طرفة عين))، من هنا فلا مناص من القول بعصمته (صلواته الله عليه) المؤسسة أصالة على حكمته.

ومن المفارقة أن نجد أن إحدى التوجيهات الدلالية للسيد الصدر لمضمون الفتنة في النص يكمن في ((أن الركون القليل قد تكون فيه مصلحة ثانوية يكون فيها صحيحاً، كما لو جاملهم لأجل هدايتهم ونحو ذلك)) إذ يبدو أن السيد الصدر قد آمن بمبدأ السياسة الكسبية في إدخال المشركين في الدين الإسلام؛ إذ امتهن الرسول هذا المبدأ من أجل كسب أكبر عدد ممكن من المشركين وذلك بموافقته على بعض المطالب مقابل دخولهم في الإسلام، إن هذا التوجيه إنما جاء حرصاً على تبرئة الرسول من الضلالة باعتبار أن الرسول إذا ما ركّن إليهم قليلاً بلحاظ غايته النزيهة فإن هذا لا يعد ضلالة له ما دام لا يؤمن بما وافقهم عليه، نقول إن هذا التوجيه وإن كان مبيناً على إقصاء تهمة الزينغ أو الافتتان من الرسول باتباعه المنهج السياسي للتعامل مع المشركين بيد أنه لا يمكن أن يدخل في نطاق مقبولية سلوكيات الرسول الأعظم؛ ذلك بأن الرسول لأيجامل على أساس الحق والعقيدة مهما كان استحصال العقيدة من هذه المجاملة لأنه على خلق عظيم؛ إذ يقول فيه سبحانه ((**وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ**)) ومن كان خلقه عظيماً لا يجامل فوق الحق ولا يسياس على حساب الحقيقة واليقين مهما كانت فائدة الحقيقة من هذه المجاملة، ويبدو أن السيد الصدر كان يرى في توجيهه هذا احد المسوغات التي يمكن إن تقال في الآية؛ بيد أنه أدلى بدلوه بروعة وهو في صدد بيان النص نفسه في مسألة الافتتان وذلك في قوله: ((إن الآية صريحة بعدم حصول الركون بقريئة كاد ولم يحصل حقيقة))، وهذا هو الأرجح والأولى بالإتباع من غيره.

قسوة القلب

لقد خاطب الله تعالى بني اسرائيل في قرآنه المجيد ((..ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة..)) سورة البقرة الآية ٧٤ وقد توعد الله عز وجل - قساة القلوب بقوله المبارك ((..فويل للقاسية قلوبهم...)) سورة الزمر الآية ٢٢ .



خالد غانم الطائي

حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه) ومما يُقَسِّي القلب أيضاً العناد والجِدال والرياء وطول الأمل ومواقعة الذنوب قال - تبارك اسمه - ((..كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون)) سورة المطففين الآية ١٤ وعن أمير المؤمنين عليه السلام قوله ((..وما قست القلوب إلا لكثرة الذنوب ومجالسة اصحاب السوء والفجار والانذال وعبيد الدنيا) وعن رسول الله الاكمل الاشرف الاقدس (صلى الله عليه وآله وسلم) (ثلاثة مجالستهم تميّت القلب الجلوس مع الانذال والحديث مع النساء والجلوس مع الاغنياء). وبعد هذا العرض للعوامل والاسباب المؤدية إلى قسوة القلب لابد من بيان طرق علاجه وهي الاستماع للقرآن الكريم وقراءته والتدبر في آياته وقراءة الكتب الدينية والاكتثار من الدعاء والتوسل والصلاة بخشوع لله - جلّ وعلا - والاستماع للموعظة، قال تعالى (يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور) سورة يونس الآية ٥٧ وتعلّم الآداب الاسلامية وتطبيقها في كافة جوانب الحياة ومصادقة اصحاب الخلق الحسن والعلماء وحضور مجالس الوعظ والارشاد والمشاركة في صلاة الجماعة في المساجد وقضاء حوائج الناس واطعام المساكين والمسح على رأس اليتيم والاكتثار من ذكر الموت وتذكّر مصائب الدنيا وتذكّر اخبار الماضين. أعاذنا الله من القسوة وجعل في قلوبنا الرحمة.

ابتداءً

لا بد من بيان معنى القسوة وهو عدم الشعور بالعاطفة والاهتمام والحُب والشفقة والرحمة لمن يجب لهم ذلك وقد ورد عن الإمام محمد الباقر (عليه السلام) قوله ((..وما ضرب عبد بعقوبة أعظم من قسوة القلب) وعن الإمام جعفر الصادق عليه السلام قوله (قلب الكافر اقسى من الحجر)، اما كلمة القلب فتُطلق تارة على ذلك العضو الكمثري الشكل الواقع إلى يسار صدر الإنسان وبواسطة حركاته وضرباته يتدفق الدم منه الذي يولده الكبد ويصفيه جهاز التنفس ويتصاعد منه بخار لطيف فيجري إلى الدماغ وجميع اعضاء الجسم وبواسطته يتم الحس والحركة في البدن ويُسميه الحكماء بالروح الحيوانية.. والثاني عبارة عن ذلك المخلوق الابداعي والنفخة الربانية التي ليست من سنخ الموجودات لهذا العالم بل عالم الامر المُجرد عن المادة والمتعلق بهذا البدن وهو مرادنا من الكلام.

وقيل ان القلب سُمي بهذا الاسم لأنه يتقلّب.

وهناك امور كثيرة تصل بالمرء إلى قسوة قلبه وهي مصادقة الظالمين والفاستدين وسييئ الخلق، وكثرة المال خصوصاً مَنْ لا ينفعه في سبيل الله والاستماع إلى اللهو والاغاني وكثرة الكلام بما لا يُرضي الله وترك قراءة القرآن الكريم وذكر الله والتعلق بالدنيا وزينتها وحب الدنيا (وقد جاء فيما ناجى الله تعالى به موسى عليه السلام): يا موسى لا تطول في الدنيا املك فيقسو قلبك والقاسي القلب مني بعيد) الكافي ج ٢ ص ٢٢٩ ح ١/ وكذلك مما يورث قسوة القلب الاصرار على الذنب فعن الإمام علي عليه السلام قاله: (وما قست القلوب إلا لكثرة الذنوب) وجمود العين فعن الإمام علي عليه السلام قوله (ما جفت الدموع إلا لقسوة القلب) الوسائل ج ١٦ ص ٤٥ ح ٢٠٩٣٨.. وكثرة الضحك والاستهزاء بالآخرين وأيضاً التحمّة من الطعام والشراب فعن الإمام الصادق عليه السلام قوله (وليس شيء اضر لقلب المؤمن من كثرة الأكل وهي مورثة لشيين قسوة القلب وهيجان الشهوة اضافةً إلى اطلاق العنان للسان وعن رسول الله الاكرم الاعظم الانور (صلى الله عليه وآله وسلم) قوله (لا يستقيم ايمان عبد



حازم الأشهب

لوحاته تتحدث عنه واعماله الفنية تشير الى موهبته

• عقيل ابو غريب

هل يستطيع الفنان ان يبتكر الوانا جديدة غير التي نعرفها؟! وهل بمقدوره ايضا ان يغير الخطوط في اللوحة ويشكل الفكرة حسب مزاجه دون معرفة مسبقة بالزمن ومتغيراته؟! والضرب بعرض الحائط تطلعات الناس وآمالها وهمومها في مجتمع بدت على ملامحه آثار الشيخوخة والقدم ، وهل من الممكن لعين الفنان ان ترىنا مانحن نريد ان نراه ؟ وان براعته ستدخلنا في عالم من السحر والخيال تجعلنا نتقبل الواقع بكل منفصاته ؟ وهل يستطيع ان يخرجنا من حزننا الى مساحات من اللون والضياء تساؤلات ربما سيجيب عليها واحد من ابرز فناني كربلاء التشكيليين الا وهو الفنان التشكيلي حازم الأشهب .

لم يترك ورقة بيضاء دون أن يلطخها بألوانه ويشكلها بخياله ويحيل بياضها إلى مساحات من اللون والضيء المعبر عن فكرة قد راودته من زمن أو ارتجلها في ذات اللحظة تجذبه الطبيعة بسحر جمالها وتبهره ألوان قوس قزح ورؤية الأولاد وهم يذهبون إلى المدارس في صباح شتوي أو راعي غنم يهش بعصاه قافلة من الأغنام وهي تثير خلفها عاصفة من الغبار . مع انه قليل الكلام عن تجربته إلا إن لوحاته تتحدث عنه وأعماله الفنية تشير إلى موهبته في اختيار المواضيع التي يرسمها بمحاكاة رائعة للطبيعة الجميلة ليمزج معها إحساسه المفرط بالتعبير عن الأشياء التقليدية ليحولها إلى حلم مرسوم بعناية ويتأمل شديدين . ويحكم ولادته في مدينة مقدسه مثل مدينة كربلاء فان أعماله اكتسبت طبيعة المكان وصار من الصعب عليه مغادرة منطقته التي شكلت تجربته الأولى في الفن . فبالفطرة وجد نفسه مولعاً بالرسم ليدرسه في معهد وكلية الفنون الجميلة . شارك في اغلب المعارض التي اقيمت في داخل البلد وخارجه مثل معرض مركز بغداد للفنون ومعرض جماعة الأربعة والواسطي ومهرجان الانتفاضة الشعبانية ومهرجان بابل ويوم الشهيد ومعارض جمعية واتحاد الفنانين التشكيليين وجمعية كربلاء للفن التشكيلي وله أيضا





٤٥



لوحات اشتركت في معارض أقيمت في أمريكا ومقتنيات فنية في دول عربية وأجنبية كما أنجز عددا من النصب أهمها النصب الذي يخلد شهداء الانتفاضة الشعبانية في كربلاء كما أنجز أعمال فنية كبيرة منها لوحة تمثل واقعة الطف بمشاركة زميله الفنان محمد حاتم والذي يقول عنها : هذه اللوحة لها تأثير كبير في نفسي واعتز بها كثيرا لأنها تحمل خصوصية بالموضوع أولا وما حصل مع مراحل تنفيذها ثانيا فقد وضعنا على صورة وجه الإمام الحسين عليه السلام هالة باللون الأبيض وكبيرة جدا أي أكبر من الوجه الحقيقي في اللوحة ولكن فوجئنا بعد انجاز العمل أن هناك هالة صفراء حول وجه الإمام الحسين عليه السلام قد حددت مكان الوجه الأصلي وباللون الأصفر وهذه الحالة موقفة لدينا بالتصوير كما قمت برسم جدارية كبيرة حول استشهاد الإمام علي عليه السلام وعن تجربته الأولى يضيف الأشهب : منذ الصغر وأنا اعشق الرسم فقد كنت ارسم أينما أجد قلم وورقة حتى في دفاتري المدرسية ، وكتبي كانت مليئة بالرسومات وكنت أحب درس الرسم وانتظره بشوق وكثيرا ما كنت احضر الوجوه على الأرض عندما لا اجد ما ارسم عليه هكذا كان تعلقني بالرسم وأتذكر أن احد أساتذتي في الرسم أهداني كتابا عن الفن في حضارة وادي الرافدين

وقال لي بالحرف الواحد : إنني أجد فيك مشروع فنان كبير مما زرع في داخلي الطموح والاندفاع بالدخول إلى عالم الفن التشكيلي وعن مجمل تجربته يؤكد الأشهب ان اللوحة عندي هي عبارة عن فكرة او موضوع معين اختاره لاوصله الى المتلقي عن طريق ادواتي الخاصة التي تختلف حتما عن بقية الرسامين لتشكل في هذه اللوحة اوتلك بصمتي الخاصة التي تميزني عن بقية اقراني والتي تبدأ من اللون ولاتنتهي بالخامات المستعملة في اللوحة بل حتى الاطار يكون له مفهوم ودلالة وتأثير خاص على المتلقي الذي اريد منه ان يقف متأملا ومتساءلا في الوقت ذاته عن ايجاءات اللوحة ومعانيها وافكارها المتداخلة المصهورة باللون مع بقية العناصر الاخرى المكتملة للوحة واما عن الاسلوب فيزيد الأشهب ان الحدائة يجب ان تكون حاضره في ذات الفنان وفي روحه فنحن في عصر السرعة ولا بد لنا مجارة ماوصل اليه الفن في الخارج وتقبل ما يخدمنا هنا فان رسالة الفن واحدة ولاتختلف الا باختلاف المكان والزمان والبيئة ولهذا السبب لم اقتصر في رسمي باسلوب معين مع انني اميل الى الواقعيه كثيرا فقد جربت اكثر مذاهب الفن وارغب في البحث عن اساليب جديدة بحكم تنقلي بين الرسم والنحت والسيراميك والطرق على المعادن وغيرها من الفنون الاخرى .

استذكار العلامة الوحيد البهبهاني

في مؤتمر عالمي تقيمه العتبة الحسينية المقدسة

• تقرير : محمد اليساري

اقامت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة متمثلة بمركز كربلاء للدراسات والبحوث وبالتعاون مع مؤسسة دار التراث وبرعاية الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي المؤتمر العالمي للعلامة المجدد الوحيد البهبهاني للفترة من ٢-٣/٨/٢٠١٥، وشهدت فعاليات المؤتمر حضور ومشاركة فاعلة لحشد من الشخصيات العلمية والعلمانية والاكاديمية ومفكرين وباحثين من ٢٠ دولة عربية واجنبية.

ونوه الشيخ الكربلائي " على هامش فعاليات المؤتمر نعلن اطلاق مشروع بناء مدرسة دينية حوزوية في مدينة كربلاء المقدسة باسم مدرسة الوحيد البهبهاني كجزء من تخليد ذكرى هذا العالم العظيم لتضم الى مجموعة المدارس الدينية الحوزوية العلمية في كربلاء المقدسة".

ولتفاصيل اكثر عن المؤتمر فقد التقت مجلة (الروضة الحسينية) بالقائمين والمشاركين في هذا المؤتمر واعدت هذا التقرير عن فعالياته والاهداف التي عقد لأجله.

لقاؤنا الاول كان مع مدير مركز كربلاء للدراسات والبحوث عبد الامير القرشي الذي قال " يأتي هذا المؤتمر كجزء من وفاء الامة لتكريم علمائها اذ ان هذا العالم الجليل له الفضل الكبير في تجديد الفقه الامامي في القرن الثاني عشر الهجري وهو واضع علم اصول الفقه الامامي في رد الشبهات والكثير مما شابه والانحراف في الفترة الماضية فهي من اولويات

مركز كربلاء في احياء الارث الحضاري والثقافي لمدينة كربلاء المقدسة وبما انه العلامة البهبهاني احد ابرز علماء كربلاء المقدسة في الفترة المنصرمة وقد عملنا وعقدنا وعزمنا على احياء ذكره واقتفاء اثره لما تركه من بصمات واضحة اثرت الفقه الامامي والفكر العلمي الصحيح ولا زال طلبة العلوم الدينية في الحوزات الدينية ينهلون من علمه وسيرته".

من جانبه قال رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدكتور مهدي نصر الله " برعاية الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي يقيم مركز كربلاء للدراسات والبحوث وبالتعاون مع مؤسسة دار التراث

وقال الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في كلمته بحفل الافتتاح الذي اقيم في الصحن الحسيني الشريف " عقد هذا المؤتمر العالمي لاجل تخليد ذكرى هذا العالم الجليل واحياء اثره العلمية والسير على نهجه وعلمه وخلقه، ويأتي هذا المؤتمر ضمن اطار حركة دائمة نابعة من حرص ثلة ممن تدفعهم الحمية والعشق لكربلاء الإمام الحسين عليه السلام والعمل على احياء الحركة العلمية والدينية في كربلاء المقدسة

ورسم ملامح الطريق لمسار يجدد لهذه المدينة المقدسة مساهمتها في الاطراء العلمي والديني والادبي للمنهج المحمدي العلوي الاصيل".

واضاف الامين العام " نبدأ اليوم صفحات مؤتمرا هذا الذي شرفنا وسمانا وحفظ لنا اصالة علومنا مجددها وحافظ اصول فقها علم العلماء وحيدنا البهبهاني رحمه الله فكان الخيار ان يكون هو اولها ضمن سلسلة من مؤتمرات احياء وادامة سيرة هؤلاء الاساطين من

اهل العلم والفكر والاصول والفقه والخلق الكريم، مبينا " كما ارتبطت مدينة كربلاء قداساً وشرافتاً وعزاً ومناراً بسيد الشهداء عليه السلام فقد صارت مهواً لقلوب العلماء ومحطة لعقول العارفين ومنزل للتعليم ومحلاً للدراسة والتحصيل العلمي فحطت تلك القلوب والعقول والنفوس في ارض الإمام الحسين عليه السلام وكان الجد والاجتهاد والعرفان وكل ذلك بؤى لكربلاء مبعوء صدق فنالت زعامتها العلمية بقرون خلت فظهر وبرز وتصدى فيها ثلة من الفقهاء اغنوا بأرائهم وافكارهم الفكر الامامي وقادوا زعامة الفكر الاصولي".





مجلة خاصة بالمؤتمر تكون نافذة إعلامية ومختصة بأخبار المؤتمر تشمل كافة الأعمال، بالإضافة الى إدراج النصوص الكاملة للقاءات التي اجريت مع كبار الشخصيات العلمية حول العلامة البهبهاني".

وانعقدت الجلسات البحثية خلال يومي المؤتمر بواقع ثلاث جلسات بحثية وعلى قاعات مدينة الإمام الحسين عليه السلام للزائرين وحول ما شهدته هذه الجلسات البحثية وما تضمنت من بحوث ومناقشات تحدث لنا رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر الدكتور رياض الجميلي قائلاً "تتضمن فعاليات المؤتمر انعقاد الجلسات البحثية بمختلف المحاور وعلى قاعات مدينة الإمام الحسين عليه السلام للزائرين الواقعة على طريق (كربلاء- بابل)، وشهد مناقشة عدد من البحوث المقدمة من المفكرين والباحثين الذين قدموا اكثر من ٢٠٠ بحث وكذلك ٢١ كتاب مطبوع صدر عن العتبة الحسينية المقدسة وازيح الستار عنها خلال حفل افتتاح المؤتمر وتمحورت المواضيع حول الدراسات الاصولية والعقائدية والفقهية والحديث والرجال والمراجع والبيولوجرافيا كما تنوع الباحثون والمفكرون المقدمون للبحوث ومن عدة دول عربية واجنبية من ٢٠ دولة".

وبين الجميلي "تميز المؤتمر بحجم النتاج العلمي والمعرفي الضخم وكذلك الحصول على الموافقة الرسمية من قبل منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) على إدراج أعمال وفعاليات المؤتمر العالمي للعلامة المجدد الوحيد البهبهاني ضمن برنامج ذاكرة العالم الذي أطلقته عام ١٩٩٢م للوقاية من فقدان الذاكرة الجماعي من خلال المحافظة على محفوظات الأرشيف القيمة ومجموعات المكتبات في مختلف أنحاء العالم وضمان نشرها على نطاق واسع".

المؤتمر العالمي للعلامة المجدد الوحيد البهبهاني بمشاركة شخصيات علمية وعلمائية واكاديمية من داخل العراق وخارج العراق فكان المشاركون من خارج العراق قدموا من ٢٠ دولة عربية واجنبية، مضيفاً، "يأتي هذا المؤتمر احتفاءً بهذا العالم الجليل الذي يعتبر احد اعمدة الفقه، وكذلك لتسليط الضوء على دوره الكبير في التصدي للاخباريين، وقد شارك في المؤتمر اكثر من ١٢٠ بحث تتحدث عن حياته وسيرته في ٦ محاور بمختلف الاتجاهات، وكما تم على هامش فعاليات المهرجان ازاحة الستار عن ٢٠ كتاب تعنى ب حياة وسيرة هذا العالم الجليل والفقيه العالم والمجدد الكبير، وتستمر فعاليات المؤتمر على مدى يومين وعلى قاعات مدينة الزائرين".

فيما أكد رئيس مؤسسة دار التراث حسن الموسوي البروجدي "كمؤسسة تعنى بالتراث الاسلامي وتوثيقه ونشره فقد تم التعاون مع مركز كربلاء للدراسات والبحوث على اقامة هذا المؤتمر وضمن اهدافه اعادة احياء تراث العلماء الذين يعتبرون قلب المجتمع النابض وشريانه الحي فضلاً عن التعريف بشخصية علمية تزعمت المدرسة الاصولية في عصرها، وهو العلامة المجدد الوحيد البهبهاني، الذي كانت افكاره وطروحاته منارة لطلبة العلوم الدينية في الحوزة العلمية الشريفة".

واضاف "تضمن المؤتمر اربعة محاور رئيسية قدمت على شكل بحوث علمية تناقش حياته وآثاره والآراء الفقهية والأصولية التي تبناها العلامة بالإضافة الى الأفكار الرجالية والحديثية وأخبار آثاره الكلامية، وذلك ضمن عشرات العناوين من الكتب والدراسات المستقلة والمقالات والبحوث العلمية التي تم تزويدها من قبل الباحثين والمحققين الذين شاركوا في هذا الكرنفال الكبير لإحياء هذا السفر الخالد للعلامة المجدد، مبيناً " يتم العمل على إصدار



نوافذ الاعلام الدولي للعتبة الحسينية

في العالم

منابر توعوية بلغات عالمية نحو ثقافة اسلامية انسانية متكاملة

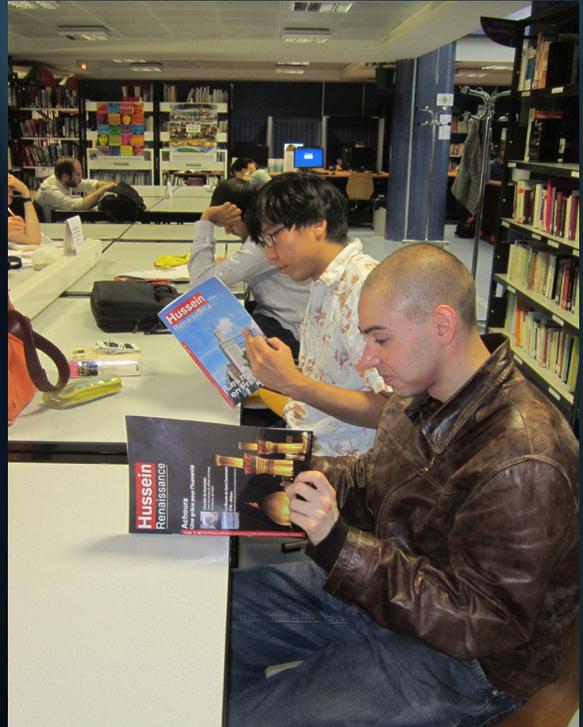
تقرير: صباح الطالقاني - حيدر المنكوشي

٤٨

يضمن الدخول الى حلبة الصراع الاعلامي العالمي اليوم وصول الصوت الذي تريد الى اُسماع مختلفة الأذواق والقناعات والمبادئ والإدراك والطاقة المعرفية، لكنه لا يضمن لك مستوى التأثير المنشود ما لم تكن مسلحاً بأدوات هذا التأثير في هذه الساحة التي اصبحت وكأنها كائن حي يطور نفسه كل يوم بل كل ساعة...

ان أدوات التأثير الاعلامي اذا ما اتينا عليها بعض الضوء العملي والواقعي بمعزل عن نظريات الإعلام المعاصر، فسند انها تركز على أسس اعلامية وأسس فكرية، تسير بخطوط متوازية، فإذا تخلف احد هذين الخطين عن الآخر فان خلا ما سيصيب رسالتنا الاعلامية.

في العراق وبعد التغيير عام ٢٠٠٣ الذي شهد انفتاح الإعلام بمساحات وآفاق غير مسبوقة في تاريخ بلدنا، كان للعتبة الحسينية المقدسة الخطوة الأولى وقصب السبق في انتاج سياسة اعلامية متوازنة محليا ودوليا، وأثمرت هذه الرؤية عن انبثاق (إعلام دولي) بلغات أجنبية ضمن وسائل متعددة، الغرض منه ترسيخ الثوابت والمشاركات الانسانية العامة وفق المبادئ السمحاء لديتنا الاسلامي ومضاهيم أهل البيت عليهم السلام الرامية الى السلم والعدل والتعايش واحترام الآخر مهما كان دينه وعرقه وقوميته ولونه...





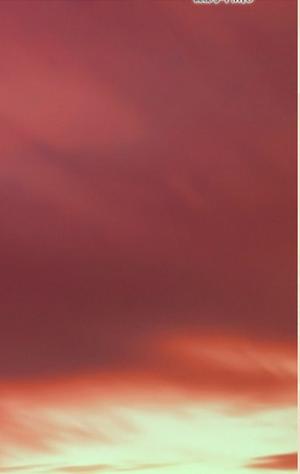
٤٩

في الملف التالي نستعرض بعض أنشطة نوافذ الاعلام الدولي الصادر من العتبة الحسينية المقدسة، بست لغات أجنبية مضافة الى اصدارات لغتنا السامية العربية، هذا الاعلام الذي تمر السنة الخامسة على تأسيسه في ظل ظروف عصيبة تحيط بنا والمنطقة، وتحتم علينا ان نكون بمستوى المواجهة مع ما يدور على الساحة من حرب تتعدد جبهاتها بين نفسية وبين تقليدية واعلامية.

Seyyid es-Safi:

Dini merdiyyetin bütün Iraklılara yönelik gelişmeler karşısında çağırış: "raktaki terörizme karşı biran önce tedbirler alınmazsa bundan herkes pismanlik duvacaktır."

luya katılarak
maya ve
değerlerini



ماهر علي سلطان، المشرف والمنسق لمجلة النهضة الحسينية باللغة الانجليزية في لندن، تحدث عما ما يخص دور الهيئات الاستشارية للاصدارات الأجنبية الخارجة من شعبة الاعلام الدولي في العتبة الحسينية في ايصال الصوت الاعلامي الحسيني وما هي اصداء مطبوعات العتبة الحسينية باللغات الاجنبية وما هو الدور الذي يمكن ان تلعبه في المجتمعات الغربية فقال



فضلا عن توسيع الدعم المادي والمعنوي للإعلام الدولي في العتبة الحسينية، من خلال فتح مكاتب في بلدان منتخبة لتوسيع أنشطة التواجد الثقافي والاعلامي والديني...
ضرورة الاستفادة من تطور تكنولوجيا الاتصالات
سعد الصفار مدير تحرير مجلة الساحة الناطقة باللغتين العربية والانجليزية، والصادرة بمدينة تورنتو في كندا، تحدث عن دور الاعلام فقال "الاعلام يلعب دورا كبيرا في التأثير على عملية توجيه المتلقي بما يتماشى وينسجم مع الإطار الفكري لصانعي ومنتجي وسائل الاعلام، وتطور تكنولوجيا الاتصالات الحديثة أنعكس على طريقة تغطية الاحداث وتشكيل ابعادها في مخيلة المشاهد أو القارئ.
بالنسبة للإعلام الاسلامي يجب ان تتم الاستفادة من تطور تكنولوجيا الاتصالات

النهضة الحسينية (الطفولة، النساء، التعددية في الأعراق والأديان...).
أما فيما يخص تطلعاتنا المستقبلية للنهوض بالواقع الاعلامي العالمي، والطرق التي يمكن أن نصل بها الى أكبر عدد من شرائح المجتمع الغربي والإسلامي، فهناك عدة عوامل منها:
• تحسين نوعية الإصدارات المنشورة باللغة الانكليزية.
• إشراك القارئ الغربي بنشر مقالات لهم.
• محاولة الوصول الى أكثر عدد من القراء الأجانب من خلال شبابنا المتفاعل معهم.
• تنظيم سفرات وزيارات للعتبات المقدسة لهؤلاء القراء عن طريق الجوائز والمكافآت.
• تنظيم معارض وندوات للتعريف بالنهضة الحسينية.

ان اصدارات الاعلام الدولي المنطلقة من العتبة الحسينية المقدسة باللغات الاجنبية يمكن ان توفر لنا تأثيرات ايجابية جيدة وتحقق لنا اهدافا عديدة منها:
• التواصل مع الجالية الشيعية في بريطانيا وعموم أوروبا لإبقاء الترابط مع مبادئ أئمة اهل البيت عليهم السلام والامام الحسين بصورة خاصة.
• التنسيق مع المراكز الشيعية لتظافر الجهود حول الأهداف الرئيسية للنهضة الحسينية وما يمكن ان توفر لنا من منطلقات تثبت أسس انسانية راقية في المجتمعات الاجنبية.
• إيصال مظلومية الشيعة الى العقل الغربي على انهم ضحايا للتطرف، وأنهم الفئة المحبة للسلام والتعايش والحوار والفكر المتمدن الانساني البعيد عن التطرف والتشدد والارهاب...
• التركيز على المظاهر الإنسانية في

التواصل مع الجالية الشيعية في بريطانيا وعموم أوروبا لإبقاء الترابط مع مبادئ أئمة أهل البيت عليهم السلام والامام الحسين عليه السلام بصورة خاصة.



المؤسسات السياسية والاقتصادية التأثير على اتجاهات الرأي العام الذي ينعكس بدوره على توجهات المشرع من خلال سن القوانين.

وبودّي ان أشير الى ان الاعلام الصادر من العتبة الحسينية، وخصوصا من خلال المطبوعات التي تصدر بلغات متعددة مثل الفرنسية والانكليزية والالمانية وغيرها، استطاع ان يوصل جزء مهم من رسالة الاسلام وخصوصا مذهب أهل البيت (عليهم السلام) الى أبناء الجاليات الاسلامية الذين ولدوا ونشأوا في الخارج، وتعميق الفكر الشيعي لديهم.

ومن ناحية ومن ناحية اخرى أرى ان الاعلام بلغات متعددة يستطيع ان يوصل حقيقة الفكر الاسلامي الصحيح وفكر أهل البيت (عليهم السلام) المبني على التسامح واحترام شعوب العالم الى المجتمع الغربي ومحاربة التشويه الذي تقوم به المؤسسات التكفيرية او المناوئة لهذا المذهب.

العولمة الإعلامية، وما تشكله العولمة على تأثيرات وتهديدات على الفكر الاسلامي. أما ما يخص ضرورة مخاطبة المجتمعات العالمية بلغاتها ففي هذا المجال ينبغي ان يستفيد الاعلام الاسلامي من ابناء الجاليات المسلمة الذين نشأوا في الخارج



لإيصال رسالة الاسلام المشرفة الى العالم لأنهم اقدر على مخاطبة أقرانهم. ولا ننسى ان الاعلام يلعب دورا كبيرا في المجتمعات الغربية، ومن خلاله تستطيع

وثورة المعلومات وانعكاساتها على عولمة الإعلام، لما لهذه الوسائط من دور كبير في التأثير على الرأي العام العالمي .

ومن أهم آليات النهوض بالإعلام الاسلامي في العالم هو تفعيل دور الإعلام الاسلامي في هذه الدول فينبغي أن يركز الخطاب الإعلامي على مناقشة وتحليل التحديات والقضايا الرئيسية التي تواجه العالم مثل قضايا الارهاب والبطالة والتفكك الاجتماعي في تلك الدول من خلال تحديد طبيعة الدور الذي يمكن أن تلعبه الثقافة الاسلامية لمعالجة هذه القضايا.

وينبغي ايضا بل من المهم جدا أن يكون هناك تعاون إعلامي بين المؤسسات الاعلامية الإسلامية في العالم الاسلامي و المؤسسات الاسلامية في انحاء العالم أكثر مما هو عليه في وقتنا الراهن، وذلك نظراً للمتغيرات الدولية في النظام السياسي العالمي، والتي برزت مصاحبة لظاهرة

Seyyid es-Safi:

Dini merdiyyetin bütün iraklılara yönelik gelişmeler karşısındaki çağırısı: "raktaki terörizme karşı biran önce tedbirler alınmazsa bundan herkes pışmanlık duyacaktır."

luya katılarak
naya ve
değerlerini

النافذة الفرنسية..



مدام سيلفي جيرارد فوتتين، الناشطة الاسلامية
والمترجمة والكاتبة ومؤسسة مشروع دار العروة الوثقى
في فرنسا تحدثت بتفاؤل عن الاعلام الانساني الهادف
فقاالت " الاعلام الدولي ذو الطابع الاسلامي الثقافي
المعتدل الذي يدعو للتعايش والتسامح يخطو خطوات
واقئة، وان كانت بطيئة وقصيرة الأمد، ولكننا نرجو
ان يتطور هذا الاعلام نحو خطاب قوي ورسين فكريا
وبمستوى عالي يمهّد للفهم المتبادل للحضارات الانسانية.



النبي الاعظم عليه واله الصلاة والسلام
وحضارتهم الانسانية العريقة.

فضلا عن ذلك، و نتيجة للحرب الاعلامية
الضالمة والمشوهه للحقائق، فان الثقافة
السائدة في الغرب اليوم ان العراق بات
دولة ضعيفة لا مجال فيه للثقافة ولا
للفكر الحر، لذا فاننا و بعد ان ساهمنا -و
الحمد لله- بانجاح مهرجان ربيع الشهادة
الاخير من خلال استقدام وفد من فرنسا
اسوة باخواننا الذين استقدموا وفودا من
كافة بقاع الارض ، نرتأي ان يكون للتواجد
الثقافي العراقي في الخارج دورا في تبديد
هذه الصورة النمطية المبالغ فيها عن
الأوضاع في العراق.

ومن هذا المنطلق نرى ضرورة التعاون
في تاسيس برامج ترويج وتعريف وتوعية
سنوية ممنهجة بثقافة حضارتنا وديننا
وتعاليم أئمتنا المعصومين عليهم السلام في
فرنسا من خلال الأعمال التالية وماترونه
حضراتكم من ملاحظات او اضافات

للخير والعدل والتسامح وكل الصفات
السامية لدى البشرية...

أهمية التواجد الاعلامي والثقافي في اوربا
الدكتور علاء شطنان، المشرف والمنسق
العام لاصدارات الاعلام الدولي للعتبة
الحسينية باللغة الفرنسية تحدثت عن أهمية
التواجد الثقافي في اوربا لدعم جهود تثبيت
الثقافة الاسلامية المعتدلة فقال " في هذه
الأيام التي تشهد حربا فكرية واعلامية
وعسكرية ضروس ضد الاسلام ومذهب
اهل البيت بصورة خاصة نرى ضرورة
التواصل مع الاوساط الاجتماعية والثقافية
والاكاديمية والاعلامية في فرنسا، لترسيخ
ثقافة اهل البيت وتعريف أمم العالم بهذا
الإرث الحضاري والفكري والمعريف العريق
وتركيز هذه المفاهيم ، ولكي يدرك الغرب
عموما ان القلة القليلة التي تنتهك حقوق
البشرية وتستحل دماء الابرياء انما هي
ثلة تكفيرية لا تمثل الاسلام وبعيدة كل
البعد عن رسالة الاسلام وتعاليم أهل بيت

ومما لا يخفى ان جهود الاعلام الدولي في
العتبة الحسينية في كربلاء ينتهج الاسلوب
المعتدل ثقافيا وتوعويا وارشاديا واسلاميا،
حيث يؤسس هذا الاعلام الى خطاب
تنويري يربط الامم بجسر المحبة والسلام
والاحترام المتبادل.

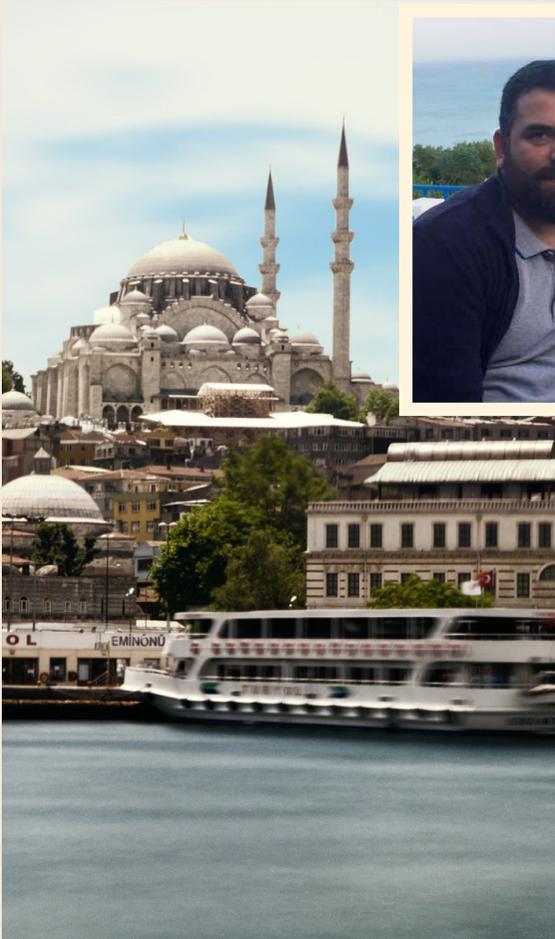
كما اننا نرجوان يتم الاهتمام أكثر بالاعلام
الدولي الصادر من كربلاء المقدسة، وجعله
الواجهة الأساسية التي من خلالها يتم
الوصول الى عقول وقلوب الناس الآخرين
المنتمين الى حضارات مختلفة، وذلك
من خلال زيادة التنوع في وسائل الطرح
الاعلامي واقامة المؤتمرات والندوات
والمعارض والنشاطات الثقافية المختلفة،
حيث ان خطوات التوزيع بالنسبة لإصدارات
الاعلام الدولي حاليا محدودة جدا وندعو
الى زيادتها نوعا وكماً، لغرض الحصول
على قناعات اكبر نحو استقطاب خطابنا
وتوجهنا الذي يستمد العزم والاصرار من
أئمة أهل البيت عليهم السلام الداعين

٥٢

ان جهود الاعلام الدولي في العتبة الحسينية في كربلاء ينتهج الاسلوب
المعتدل ثقافيا وتوعويا وارشاديا واسلاميا، حيث يؤسس هذا الاعلام الى
خطاب تنويري يربط الامم بجسر المحبة والسلام والاحترام المتبادل



الدكتور علاء شطآن،
المشرف والمنسق العام
لإصدارات الاعلام الدولي
للعتبة الحسينية باللغة
الفرنسية



النافذة التركية..

الاعلامي الأستاذ محمود غوك،
المنسق والمشرف على طباعة
وتوزيع إصدارات الاعلام
الدولي للعتبة الحسينية باللغة
التركية في تركيا

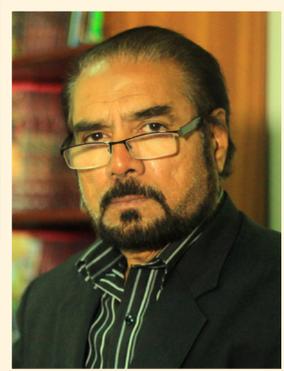
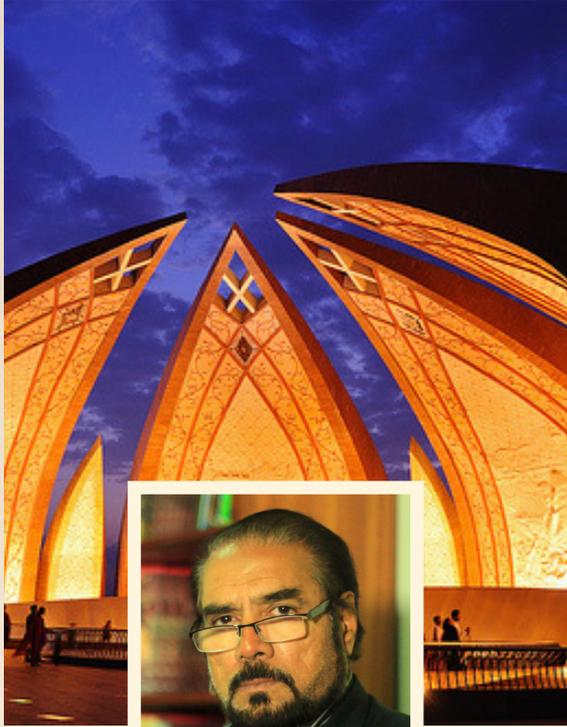


تحدث عن دور الاعلام عموما في صناعة الرأي العام نحو توجهات الثقافة الاسلامية السمحاء والوقوف بوجه التطرف والتشدد فقال " يجب ان تكون لدينا نشاطات اقوى بكثير مما هي عليه الان، من ناحية التنوع في الطرح والخطاب الاعلامي وكذلك من ناحية الترويج في وسائل الاعلام، فنحن بحاجة ماسة اليوم على سبيل المثال الى قنوات اعلام فضائية و اعلام الكتروني يتوجه نحو طرح القضايا التي تهم الأمة الاسلامية على طاولة النقاش من اجل حلها او المساهمة في حلها عبر الحوار وتبادل وجهات النظر ومجاهاة الفكر المتطرف والمتشدد بطرح ثقافي معتدل يوضح حقيقة الاسلام المحمدي الاصيل".
وأضاف غوك " يجب ان تكون لدينا أذرع اعلامية وبموازاتها أنشطة ثقافية وتوعوية توضح حقيقة ما تواجهه الأمة الاسلامية والمنطقة عموما من مخاطر بسبب موجات الفكر المتطرف الذي يؤسس للارهاب والتكفير وبالتالي يجعل العالم يعيش خطرا كبيرا قد يتوسع ليشمل دول عديدة اخرى، ومما لاشك فيه ان التربية الاسلامية وفق مفاهيم أئمة اهل البيت عليهم السلام تثبت لدينا قيم اخلاقية سامية تجعل اهتدة الناس تهوي الى هذا المنبع الفكري المستامح الاصيل".



النافذة الألمانية..

الاعلامي علي البديري،
مستشار الاصدارات
الألمانية ومشرف الطباعة
والتوزيع والترجمة
للمجلة الألمانية



بين المؤمنین وكربلاء من أهمية في هذا العالم المتعولم، ويعد اسم الامام الحسين عليه السلام من العوامل الجاذبة خاصة اذا استطعنا استثمارها في الوصول الى قلوب المؤمنین وانا على يقین بان ما من شيء يوحد خطابنا في أوروبا مثل انتماقتنا لهذا العنوان العظيم، والذي يعد القاسم المشترك الاكبر في قلوب المؤمنین ولذلك نجد ان اقبال القارئ جيد بدلالة استفسارهم عن الإصدار الجديد بين حين وآخر".

وأضاف البديري " بالنسبة لطموحاتنا كمستشار للمجلة الألمانية لا تقف عند هذا الحد بل اننا نطمح بتوسيع رقعة التوزيع وايصال الفكر الحسين الاصيل ليصل الى كل الشعوب الناطقة باللغة الألمانية والمؤكد وصول صوت الامام الحسين عليه السلام الى العالم، لذا نسعى لان تكون المجلة شهرية ويكون لنا مقر في برلين لإدارة وتغطية النشاطات الاسلامية والاعلامية من داخل وخارج المانيا، وكذلك نحن في تواصل دائم مع العتبات المقدسة من اجل تحقيق مشروع لترجمة الكتب الاسلامية التعريفية وكذلك ترجمة الكتب العبادية والفكرية، وبالتأكيد لا بد لنا من مقر ثابت ومراسلين ومصورين أكثر داخل أوروبا وهذا هو مشروعنا في المستقبل".

تحدث عن ضرورة تكثيف التواجد الاعلامي والتعاقي في الغرب لإثبات الهوية الأصيلة لديننا الحنيف، فقال " هنالك في الغرب بصورة عامة نقص في وصول المعلومة التعريفية عن الاسلام الاصيل المتسامح من جهة، ومن جهة أخرى هنالك من يسعى لتشويه الخطاب الاسلامي المعتدل، والمجلة الألمانية الصادرة من الاعلام الدولي في العتبة الحسينية المقدسة في هذا المقام تحاول تأدية الدور الاعلامي المناسب لإيصال مبادئ النهضة الحسينية وانصار مدرسة اهل البيت الى العالم الغربي بشكل عام، لانها لا تقتصر على المسلمين فقط بل تسعى لتوضيح الفكر الاسلامي للمجتمع الغربي خصوصا أولئك الذين يبحثون عن حقيقة الدين الاسلامي.

فكما نعرف ان الامام الحسين عليه السلام ثار من اجل الانسان والنهضة الحسينية هي نهضة انسانية ليست حكرا على دين او طائفة او قومية، وهي امتداد لرسالة جده الرسول الاعظم صلوات الله عليه وسلامه والتي كانت للناس كافة. هذا من جهة ومن جهة ثانية فالمجلة تلعب دورا مهما في عملية الاستقطاب كمركز تواصل مع العتبة الحسينية وكربلاء بصورة عامة، وهذا الموضوع مهم جدا بالنسبة لنا لما في التواصل

غيورزيدي، مستشار
ومتخرج المجلة الصادرة
من الاعلام الدولي
باللغة (الأوردو) في
اسلام آباد - باكستان





نبذة عن الاعلام الدولي في العتبة الحسينية المقدسة:

تأسست شعبة الاعلام الدولي في قسم اعلام العتبة الحسينية المقدسة عام ٢٠١١م للضرورة الاعلامية التي حتمتها التطورات في وسائل الاعلام العالمية ولأهمية نشر فكر أهل البيت عليهم السلام في أرجاء الارض باللغات المهمة، ولنقل آخر المستجدات في ساحة بلدنا من النواحي الدينية والتربوية والثقافية والاجتماعية والسياسية.

وقد أنتجت هذه الشعبة اصدارات دورية بست لغات فضلا عن الاصدار الرئيسي الذي هو مجلة الروضة الحسينية باللغة العربية، ثم تطور العمل ليشمل اصدار الكتب والفولدرات والكراسات التي تهتم القارئ الأجنبي سواء كان مسلما او غيره، حيث يتميز خطاب الاعلام الدولي بالشمولية الانسانية دون ضيق أفق او تمييز او تطرف او تشدد او انغلاق.

ويتميز صوت الاعلام الدولي في العتبة الحسينية ايضا بالموقع الالكتروني باللغتين العربية والانجليزية، الذي يتم تحديثه يوميا بكل ما هو جديد ومميز ومهم. ان المهمة القادمة التي تقع على عاتق الاعلام الدولي ستكون التحضير عبر الهيئات الاستشارية لعلاقات اعلامية دولية مستدامة يتخللها مختلف الأنشطة وفق برنامج سنوي رصين ومنتج.



النافذة الآسيوية..

غيور زبيدي، مستشار ومترجم المجلة الصادرة من الاعلام الدولي باللغة (الأوردو) في اسلام آباد - باكستان تحدث قائلا " ان الانتماء والعقيدة التي يحملها المسلمون وخصوصا أتباع اهل البيت ع في شبه القارة الهندية تمتد لمئات السنين وكل شخص منهم يتمنى زيارة الحسين ع ولو مرة واحدة في حياته، وحالتهم تدل على قدر حبهم حيث ترى في بيوت اخوتنا ابناء العامة ناهيك عن اتباع اهل البيت صورا جدارية للعتبة الحسينية المقدسة تزين بيوتهم. كنا نهجل عن اوضاع العتبات المقدسة في العراق وخطب الجمع وصلاة الجماعة وآراء وفتاوى المراجع العظام ومعرفة مشاريع التوسعة العمرانية في العتبتين المقدستين، ولكن بعد مجيء ونشر مجلة الروضة الحسينية بنسختها الأوردو فقد تسنى لنا في باكستان أن نكون أقرب من ذي قبل من مدينة الحسين عليه السلام وروضته ورسالته المقدسة ومن مراجعنا العظام .

وتعدّ مجلة الروضة الحسينية بلغة الأوردو منفردة من حيث جمالها النفيس ومواضيعها المحررة والمنتخبة، فأیما بيت من بيوت أتباع أهل البيت يتكلم فيه الأوردو تعرّف أصحابها على المجلة لا يستطيعوا تجاوزها الا بتسجيل أسمائهم كمشاركين فيها وتشجيعهم للأخرين للتعرف عليها .

وبالنسبة لمسائل التطوير فنحن بحاجة الى الأمور التالية :

- ١- تهيئة نسخ كافية في داخل مبيعات الروضة الحسينية المقدسة في كربلاء للزوّار الذين يأتيون من كل مكان .
- ٢- اجراء مسابقات تحفيزية لقراء المجلة .
- ٣- تسويقها عبر وسائل الاعلام الإلكترونية .
- ٤- تشويق القراء بتبركات كربلائية على شكل بوسترات وتقويم وما شابه، مع كل عدد .

مرقد عبدالله العسكري مزار شريف لسيد كريم

تحتضن ناحية الشوملي في محافظة بابل، جسد سيد جليل يعود نسبه الى شجرة الإمامة الطيبة، إنه السيد عبد الله العسكري حفيد الإمام الكاظم (عليه السلام)، وأحد المعاصرين للإمام الحجة (عج).

- تقرير: محمود السعودي
- تصوير: صلاح السباح

٥٦

رأى نفس النور يخرج من نفس المكان فقرر ان يحضر المكان، وبعد الحضر وجد صخرة منقوش عليها الاسم المبارك للإمام عبدالله العسكري، وبعد التحري والذهاب للمرجعية الدينية العليا في فترة الخمسينات او الستينات من القرن المنصرم تم ثبوت النسب الشريف، وتبين انه من احفاد الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)، فبنى القبر الشريف.

مراحل البناء

وعن مراحل بناء المزار ذكر مسؤول ادارة المزار " ان المزار الطاهر شهد ثلاث مراحل للبناء، المرحلة الاولى كانت في عام ١٩٣٠م، فقد شيّدت القبّة الشريفّة فوق القبر الطاهر حسب ما يذكره المؤرخين، اما المرحلة الثانية فكانت في عام ١٩٦٧م، وتم فيها توسعة الصحن الشريف لاستيعاب الاعداد المتزايدة للزائرين، فيما كانت المرحلة الاخيرة للبناء في عام ٢٠١٢م فقد تضمنت توسعة الصحن واعادة تأهيل القبّة الشريفّة، وبناء منارتين ضمن تصميم معد من قبل ديوان الوقف الشيعي، حيث تم تخصيص ما يقارب مليارين و ١٣٠



هو السيد عبدالله العسكري، بن خليفة بن ابو عبدالله الحسين الكوفي، بن موسى الثاني ابو سبحة، بن ابراهيم المرتضى بن موسى بن جعفر (عليهم السلام)، يقع قبره الشريف في ناحية الشوملي بمحافظة بابل، وتشير المصادر بأن سنة وفاته في عام ٢١٥ هجرية، ويعلو قبره الشريف قبة ومنارتين وتحيطه بساتين النخيل من كل جانب، وقد كان من المعاصرين للإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف).

اكتشاف القبر الشريف

مسؤول ادارة مرقد عبد الله العسكري (رضوان الله عليه) الأستاذ جاسم صبر تحدث (للروضة الحسينية) عن تاريخ اكتشاف القبر وبنائه قائلاً " اكتشف قبر السيد عبدالله العسكري قبل اكثر من ٢٠٠ عام من قبل احد اجدادنا ويدعى الحاج داود الذي كان يسكن في هذه المنطقة الزراعية، وبحسب ما ذكره اجدادنا انه في احد الليالي رأى الحاج داود نوراً يخرج من المكان وهو مكان مرتفع، وفي الليلة الثانية



تسجيل المزار الشريف من قبل الامانة العامة للمزارات الشيعية في شهر حزيران للعام الحالي، ووضعت هيكلية للعمل تحت اشراف ديوان الوقف الشيعي".

وبين " لم يشهد المزار اي تعيينات للموظفين وتعتمد الادارة الآن على المتطوعين من أهالي المنطقة وبعض منتسبي مزار السيدين الجليلين (الظاهر والمظهر) المجاور لمزار السيد عبد الله العسكري، لذا ان المزار بحاجة الى منتسبين يعملون على خدمة الزائرين بشكل دائم، وذلك يفرض علينا مطالبة الامانة العامة للمزارات الشريفة للإسراع بحل هذه المشكلة".

وأوضح متولي المزار " هناك تعاون مشترك بين المزارين اضافة الى التعاون مع العتبات المقدسة في العراق، ويشهد المزار يوميا توافد الكثير من الزائرين من مختلف المحافظات العراقية خصوصا في ليالي الجمع، ويقوم العاملون بالتعاون مع اهالي المنطقة بتقديم ما يمكن



تقديمه للزائرين الكرام".

مليون دينار من تخصيصات ديوان الوقف الشيعي، ويكون التنفيذ من قبل الامانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة، واستمر العمل سنتين، وتقدر مساحة المزار المسجلة رسميا ٤٠٠ متر، وفيما بعد تبرع اصحاب البساتين القريبة من المزار بأجزاء من اراضيهم لتضاف الى المزار الشريف".

إحياء المناسبات

وأشار مسؤول ادارة المزار الى " ان المرقد الشريف يشهد احياء ذكرى استشهاد الامام موسى الكاظم (عليه السلام) في ٢٥ رجب، إذ يقصده الالاف من الزائرين لتقديم التعازي للسيد عبد الله العسكري استشهاده جده (عليه السلام) وايضا احياء جميع ولادات ووفيات الائمة الاطهار (عليهم السلام)، كما يشهد المزار حضور اعداد كبيرة من محبي اهل البيت (عليهم السلام) في الأول من محرم لاستبدال الراية لبدء موسم الأحزان".

إدارة المزار

وحول إدارة المزار الشريف تحدث متوليه حامد علي ظاهر قائلاً " تم



بطل حطين بين الوهم والحقيقة



تقول كتب التاريخ المعتمدة أن صلاح الدين الأيوبي سلم فلسطين كلها للصليبيين ما عدا القدس، وأعاد إليهم ما كان قد أخذه منهم بعد معركة حطين، ولم يبق في يده إلا بعض ما يُعرف اليوم بالجمهورية اللبنانية، ما عدا "صور" التي ظل الصليبيون متمسكين بها، ثم جاء ورثته من بعده فتنازلوا للصليبيين حتى عن هذا الذي بقي بيد صلاح الدين من لبنان والسواحل السورية. ولكننا نجد البعض اليوم يجعل من صلاح الدين بطلاً قومياً انطلاقاً من دوافع وخلفيات وغايات، ويتنفض لطمس الحقائق التاريخية الواضحة التي تلتصق بهذه الشخصية، وهو ما سنعرضه على ثلاثة من مفكرينا الأجلاء ليمطوا اللثام عن الحقيقة:

إذ يقول السيد حسن الأمين في كتابه (مستدركات أعيان الشيعة):

تقام في بعض العواصم العربية احتفالات مرور ٨٠٠ سنة على وقعة حطين، التي كانت في ٤ تموز ١١٨٧ / ١٥



٥٨

ربيع الآخر سنة ٥٨٢ هـ، والتي انتهت بهزيمة الصليبيين واسترداد المسلمين للقدس، والتي قاد فيها المسلمين صلاح الدين الأيوبي. وهذه الوقعة جديرة بكل هذه الاحتفالات، ولكن المغالاة والزعم أنها كانت المعركة الفاصلة في الحرب مع الصليبيين، هما ما يتنافى مع حقائق التاريخ. أصبح أنه كان معركة حطين هذه النتائج التي ينوّه بها من ينوّه وهل صحيح أنها كانت المعركة الحاسمة في تاريخ الحروب الصليبية؟ إننا سنسبسط هنا أمام القارئ هذه الحقائق التاريخية، ونترك له أن يحكم:

لا شك أن النصر في "حطين" كان نصراً مؤزراً، ولا شك أن ما أسفرت عنه المعركة من استرداد القدس كان إنجازاً عظيماً. ولكن إلى أي مدى أمكن استغلال هذا النصر، وإلى أي نتيجة عملية وصل؟ إننا نقول - مستندين إلى ما سجله مؤرخو تلك الأحداث، ومعمّدين على الوقائع المسلم بها:

لقد أضاعت التصرفات التي تلت معركة "حطين" ما كان يمكن استغلاله من هذا النصر، وأضاعت أية نتيجة عملية حقيقية له، ويجب أن لا يصرّفنا التحمس للمعركة، ولا التصفيق المتواصل لمن قادوها، عن التنبص فيما أدت إليه تلك التصرفات من عواقب وخيمة لكل ثمرات النصر. ولا أن ننزل في تهويمات خيالية، وتفكيرات سطحية، تبعدنا عن النظر البعيد في قلب صفحات تاريخنا. فماذا جرى بعد معركة حطين؟

كان المفروض مواصلة الكفاح لإجلاء الصليبيين عن

البلاد، فإذا كان استرداد القدس أمنية غالية تحققت بعد النصر، فليست القدس هي كل الوطن، وأهميتها من حيث الواقع لا تختلف عن أهمية أية مدينة تسترد من الأعداء، ولكن أهميتها تفوق هذا الواقع بما تحتوي من مقدسات إسلامية، وبما ترمز إليه أنها أولى القبلتين، وثالث الحرمين؛ لذلك كان لاستردادها ذلك الصدى العاطفي البعيد، ويبدو أن ذلك الصدى قد خدّر تفكير الناس فألهاهم عن التنبص في العواقب! خدّر تفكير الناس يومذاك، وما زال يخدّر تفكير معظم الناس حتى اليوم.

جرى بعد حطين: أن صلاح الدين الأيوبي - وهو المنتصر في حطين - المعقودة عليه الآمال في مواصلة الزحف لإنهاء الاحتلال الأجنبي، وإقتلاع آخر جذوره فيها. أن صلاح الدين هذا، بطل حطين، لم يكد يطمئن إلى النصر الرائع في تلك المعركة، حتى أسرع إلى القيام بعمل لا يكاد الإنسان يصدق، لولا أنه يقرأ بعينه تفاصيله الواضحة فيما سجله مؤرخو تلك الحقبة! المؤرخون الذين خدّرت عقولهم روائع استرداد القدس فذهلوا عمّا بعده، لم تتخدر أقاليمهم فسجلوا الحقائق كما هي. وظل تخدير العقول متواصلاً من جيل إلى جيل، تنعamy حتى عمّا هو كالشمس الطالعة! حصل بعد حطين أن صلاح الدين الأيوبي أثر الراحة بعد العناء، والتسليم بعد التمرد، فأسرع يطلب إلى الفرنج إنهاء حالة الحرب وإحلال السلام، وما وراء ذلك من اعتراف بوجودهم وإقرار لاحتلالهم ودولتهم، وسُمّي ذلك: "هدنة".

ويبدو جلياً أن الصليبيين قد استغلوا هذا الطلب أحسن الاستغلال، فاشتروا لقبول بالهدنة أن يعاد إليهم الكثير ممّا كان قد أخذه صلاح الدين منهم بعد النصر في حطين، ولم تكن القدس بين ما طالبوا به، ولا كان من الممكن أن يجيبهم صلاح الدين إلى ذلك لو فعلوا؛ لأنه لو أجاب لبطل مفعول المخدّر وتبّعت العقول.

ووافق الصليبيون على إنهاء حالة الحرب وإحلال السلام، وعقدت "الهدنة" في ٢١ شعبان، سنة ٥٨٨ هـ، وقبض الصليبيون الثمن الباهظ الذي دفعه صلاح الدين لهم لقاء

قبولهم بالمهادنة، فأعاد إليهم حيفا ويافا وقيسارية ونصف اللد ونصف الرملة وغير ذلك، حتى لقد صار لهم من يافا إلى قيسارية إلى عكا إلى صور، بل صارت لهم فلسطين إلا أقل القليل، ولم يكن لهم ذلك من قبل.

يقول ابن شدّاد في كتابه "الأعلاق الخطيرة في أمراء الشام والجزيرة"، وهو يتحدث عن حيفا (ص ١٧٧ - ١٧٨): لم تزل في أيدي الفرنج إلى أن فتحها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب سنة ثلاثة وثمانين، فلم تزل في يده إلى أن نزل عنها للفرنج فيما نزل عنه لهم في المهادنة التي وقعت بينه وبينهم، وذلك سنة ثمان وثمانين وخمسمئة، ثم لم تزل بعد في أيديهم.

وقال، وهو يتحدث عن الرملة واللد (ص ١٧٣ - ١٨٤): لم تزل في أيديهم إلى أن ملكها وملك معها "لد" الملك الناصر صلاح الدين، يوم الأربعاء ثالث شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وخمسمئة. ولم تزل في يده إلى أن وقعت الهدنة بينه وبين الفرنج سنة ثمان وثمانين، فنزل لهم عن البلاد وجعل لد والرملة بينه وبينهم مناصفة.

وقال، وهو يتحدث عن يافا (ص ٢٥٩): ولم تزل في أيديهم (الفرنج) إلى أن فتحها عنوة الملك الناصر صلاح الدين سنة ثمان وثمانين وخمسمئة على يد أخيه العادل، وخربها وبقيت خراباً إلى أن تقررت الهدنة بين الملك الناصر صلاح الدين وبين الفرنج، وشرطوا عليه إبقاءها في أيديهم. ولنلاحظ هنا كلمة: "شرطوا عليه"، ودلالاتها المؤلمة التي توضح لنا أن صلاح الدين هو المتوسّل لطلب الهدنة، وأن الفرنج هم واضعو الشروط.

ليس ما ذكرناه هنا كل النصوص لهذه الحقائق، ولم نخترها اختياراً، وإنما عمدنا إلى أول كتاب وقع عليه نظرنا في خزنة الكتب فتناولناه، فكان كتاب "الأعلاق الخطيرة". وتلا هذا التسليم للصليبيين فعل أنهى كل تفكير في مقاومتهم وإجلائهم عن البلاد في المستقبل، بل أدى إلى ما هو شر من ذلك: أدى إلى توسيع رقعة احتلالهم، وتمكينهم في مناطق أخرى غير التي مكّنهم منها صلاح الدين نفسه.

كان ورثة صلاح الدين من أح وأولاد كثيرين، فرأى أن يقسم البلاد بينهم، وأن يقطع كل واحد منهم جزءاً من الوطن يستقل به عن غيره. وهكذا فلم يكدموت صلاح الدين حتى انفرد كل واحد من إخوته وأولاده بالرقعة التي خصصت له، فعاد الوطن مرقاً بين الورثة، ونسي هو، ونسي ورثته أن الاحتلال الصليبي لا يزال جاثماً على صدر الوطن، وأن ذلك لا يستدعي تمزيق الوطن وتشتيت شمل حكامه، بل يستدعي تماسك وحدته وتضافر أمماته. ولم يقنع كل واحد من هؤلاء الورثة بما تحت يده من مخلفات صلاح الدين، بل راحوا يتنازعون ويتقاتلون، ويستصرون في هذا التنازع والتقاتل بالصليبيين، مغربين إياهم بإعطائهم ما يشاؤون من بلاد وعبادا.

ويقول سماحة الشيخ باقر الإيرواني في معرض رده على هذا السؤال:

هل إن صلاح الدين الأيوبي هو رجل حق؟ وهل هناك ما أخذ على شخصيته؟

الجواب:

طار صيت صلاح الدين في معركة حطين التي انتهت في الرابع من تموز عام ١١٨٧ م بتحرير القدس من أيدي الصليبيين أعداء الإسلام، ولكنه:



١. مع الأسف الشديد قام بالقضاء على الفاطميين في مصر، وأخذ بمطاردتهم وقتلهم بشكل ذريع، وكان هذا التطرف منه في هذا المجال نقطة سوداء واضحة في تاريخه، يُضاف إلى ذلك إبادته للمكتبات العظيمة التي أنشأها الفاطميون، وإتلافه للكُتب التي سهرروا طويلاً على جمعها وترتيبها.

٢. بعد انتصاره على الصليبيين وتحرير القدس من وجودهم أخذ بالتنازل لهم عن الكثير من المدن، التي كان قد استردّها منهم بالحرب، حتى عادت فلسطين من جديد لهم إلا القليل.

بل في عام ١١٩٠ م أصدر مرسوماً دعا فيه اليهود إلى الاستيطان في القدس، في الوقت الذي نرى فيها الصليبيين أثناء احتلالهم للمدينة كانوا قد حظروا على اليهود الإقامة فيها.

وكان السبب في ذلك يعود إلى أن نور الدين زنكي وليّ نعمة صلاح الدين قد طلب منه أن يزحف من مصر وهو يزحف من الشام، ويقوماً آنذاك بمحاصرة الصليبيين بين الجيشين ممّا سهّل القضاء عليهم، فأبى ذلك صلاح الدين؛ لأنه اعتقد أنه إذا زال الصليبيون أصبح تابعاً لنور الدين، ولما أدرك أن نور الدين عازم على القدوم بنفسه إلى مصر ليؤدبه احتمى منه بالصليبيين؛ لأجل هذا تنازل للصليبيين وتحالف معهم، ولم يكتف بهذا بل أخذ يؤكد تحالفه معهم؛ حينما أرسل له الخليفة الناصر العباسي رسالة يوضح له فيها أنه في صدد إرسال جيش قوي لطرده

الصليبيين، فرفض صلاح الدين قدوم جيش الخلافة لقتال الصليبيين والقضاء عليهم؛ لأنه اعتقد أنه سيصبح والياً من ولاية الخليفة وتابعا له.

وكل هذا يُنبئ عن كون الرجل ممّن يؤثّر مصلحته الشخصية على كل شيء.

٣. قبل أن يموت صلاح الدين قام بتقسيم البلاد التي يحكمها بين ورثته، فمثلاً دفع مصر طعمة لولده «العزیز عماد الدين أبي الفتح»، ودمشق لولده «الأفضل نور الدين علي»، وحلب وما حولها لولده «الظاهر غازي غياث الدين»، وهكذا أخذ يفعل بالنسبة إلى بقية المدن، الأمر الذي صار سبباً لنزاع ورثته من بعده على مصالحهم، وضعفت بسبب ذلك الدولة الإسلامية.

والنتيجة: إن صلاح الدين إذا كان تحريره للقدس أمراً يستحق أن يُفتخر به، ولكن تصرفاته الرعناء، ومطامعه الشخصية أدّت إلى عودة الصليبيين من جديد إلى القدس، وإلى ضعف الدولة الإسلامية.

ويقول سماحة الشيخ محمد حسون في معرض إجابته على هذا السؤال: ما الذي فعله صلاح الدين؟ لو استطلقنا التاريخ عن تفاصيل تلك الحقبة من الزمن، فنجد أنه يقول بكل صراحة:

١- قضى صلاح الدين على الدولة الفاطمية في مصر، وأباد المكتبات العظيمة المنتشرة في مصر آنذاك، وشتت الكُتب التي سهرروا طويلاً على جمعها وترتيبها، ووضعها بين أيدي العلماء، لينهلوا من معينها الفياض، ونكل بأتباعهم وأشباههم بكل قسوة ووحشية.

هذه الدولة العظيمة، التي كانت طوال فترة حكمها، السدّ المنيع أمام أطماع الروم البيزنطيين، والحارس القويّ البيقظ على نفور دولة الإسلام، سواء في الشام بالشرق، أو في إفريقيا بالمغرب، متابعة في ذلك الدور العظيم، الذي كانت تقوم به قبلها الدولة الحمدانية في حلب، بقيادة سيف الدولة الحمداني، والتي قضى عليها هي الأخرى أسيا د صلاح الدين وأباؤه.

لقد كانت الدولة الفاطمية في صراع دائم وثابت مع الروم البيزنطيين، ورغم كل الحشود الضخمة، والجهود الحثيثة، والإصرار من قبل البيزنطيين للوصول إلى القدس، فإنّ الفاطميين استطاعوا بصمودهم وشجاعتهم صدّ هؤلاء عن القدس، بل عن كل البلاد الإسلامية في المشرق والمغرب على السواء، وظلت الضربات الفاطمية تلاحقهم حتى ردتهم إلى أنطاكية، ولما حاق الفشل الذريع بالإمبراطور البيزنطي، عاد أيباً إلى القسطنطينية، حيث مات فيها مقهوراً في أوائل سنة ٩٧١م (للقوف على تفاصيل هذه الحروب التي انتهت بهزيمة البيزنطيين، يمكن العودة إلى كتاب (المعز لدين الله) للأستاذين: الدكتور حسن إبراهيم حسن والدكتور طه أحمد شرف، وكتاب (المجالس والمسائرات) للنعمان بن محمد، وكتاب (خطط الشام) للمقريزي، وكتاب ابن القلانسي في ذيل تاريخ دمشق).

٢- اكتفى صلاح الدين بالنصر الذي حققه في معركة حطين، والتي انتهت بانتزاع القدس من أيدي الصليبيين،

وبدلاً من متابعة الحرب، واضعاً يده في يد الخليفة الناصر العباسي حتى طرد الصليبيين من كافة الأرجاء والمدن الإسلامية، أثر مصلحته الشخصية في بسط نفوذه على بلاد الشام، وتمكين ملكه فيها، بعيداً عن نفوذ الخليفة، أو تدخله في شؤون تصريفه لأُمور مملكته هذه.

ولتحقيق هذه الغاية بادر إلى مسالمة الصليبيين ومواعتهم، بل إلى التحالف معهم لقتال جيش الخلافة لو جاء إلى فلسطين، هذه المسالمة التي تنازل صلاح الدين من أجل الوصول إليها، عن معظم مدن فلسطين ولبنان للصليبيين، واعترف لهم بشرعية وجودهم فيها خلافاً لتعاليم الإسلام ورغبة المسلمين، بما فيهم الخليفة الناصر العباسي.

٣- في عام ١١٩٠م أصدر صلاح الدين مرسوماً دعا فيه اليهود إلى الاستيطان في القدس، وكان الصليبيون أثناء فترة احتلالهم للمدينة قد حظروا على اليهود الإقامة فيها، وحين زار الحاخام اليهودي (يهودا بن سليمان الحريري) القدس عام ١٢١٦م، وجد فيها جماعة يهودية معتبرة، مكوّنة من مهاجرين من



فرنسا والمغرب وسكان عسقلان السابقين (انظر الموسوعة اليهودية ١٤: ٦٦٩ التي افتتحت هذا الكلام بقولها: (كان موقف صلاح الدين من اليهود والمسيحيين شديد التسامح).

وبهذا المرسوم افتتح الطريق منذ ذلك اليوم لقيام دولة إسرائيل، وما وصلت إليه في عصرنا الحاضر من طغيان وفساد في الأرض.

٤- قبل أن يموت صلاح الدين، قام بتقسيم البلاد التي كان يحكمها بين ورثته على الشكل الذي يحدّه ابن كثير، كما يلي:

- مصر: لولده (العزیز عماد الدين أبي الفتح).
- دمشق وما حولها) لولده (الأفضل نور الدين علي).
- (حلب وما إليها) لولده (الظاهر غازي غياث الدين).
- (الكرك والشوبك وبلاد جعبر وبلدان كثيرة على قاطع الفرات) لأخيه (العادل).
- (حماء ومعاملة أخرى معها) لابن أخيه (الملك المنصور محمد بن تقي الدين عمر).
- (حمص والرحبة وغيرها) لابن عمّه (أسد الدين بن شيركوه).
- (اليمن) جميعه بمعاقله ومخالفه لأخيه (ظهير الدين سيف الإسلام طفتكين بن أيوب).
- (بعلبك وأعمالها) لابن أخيه (الأمجد بهرام شاه بن فروخ شاه).

- (بصرى وأعمالها) ل (الظافر بن الناصر). ويضيف ابن كثير بعد هذا النص قائلاً: (ثم شرعت الأمور بعد صلاح الدين تضطرب وتختلف في جميع الممالك) (صلاح الدين الأيوبي بين العباسيين والفاطميين والصليبيين للسيّد حسن الأمين: ١٢٠).



يكتبها: طالب عباس الظاهر

في رحاب الخلود

• ولاء الصفار

الأنوية في تلقي نتاج الآخر

إن الرؤية الموضوعية في تلقي النصوص الإبداعية المتميزة للآخر لاشك تحتاج الكثير من التجرد والانفتاح من القراء عموماً والنقاد خصوصاً .. من خلال عزل المتنبئات الذاتية عند عملية القراءة والاستقراء لمثل تلك الأعمال الإبداعية في أجناسها الأدبية المختلفة، ومن ثم التقييم والتفاعل معها .. بتجريد الذائقة القرائية عن الأنوية، وتبرئتها من تبعات إسقاطات الخلفية الجاهزة في ذاتقتنا، لكي يتم التفاعل مع مثل تلك النصوص الإبداعية على أساس إنها نتاج إنساني جدير بالاحترام.

لأعلى أساس المعرفة بأشخاص المبدعين لها أو ضمن أطر العلاقات الشخصية، وتبادل المصالح الضيقة كما هو سائد وغالب على الكثير من الحالات عندنا، بل ومتقشي بشكل يدعو إلى الاستغراب ما بين أوساطنا الأدبية.

وقلما نجد من يتناول نتاج سواه بالإعجاب والفخر والإشادة دون سابق معرفة شخصية به أو مجرد من غاية فتوية أو بريء من مصلحة ذاتية أو .. أو .. وهو ما يؤدي إلى ترتب على مثل هذا التصور إن وجد مسؤولية الترويج له والإحالة عليه، للتنبية له أولاً كنموذج متقدم يجب أن يحتذى به والاستفادة منه، وهو ما لا نجده سارياً بيننا إلا في حالات نادرة.

أما بالنسبة لمثل تلك الإبداعات الأدبية المتميزة وطبيعة تلقيها من قبل عموم القراء .. فعليهم الارتفاع أولاً لمستوى اطروحات المبدع فيها من أجل الفائدة والمتعة معاً .. وليس ركنها بمجرد عدم استجابتنا السريعة معه، في بحثنا فقط عن الاستمتاع بالقراءة دونما الفائدة كما هو سائد في عموم القراءات. وأحياناً نجد إن الغالبية من المتخصصين - مع الأسف الشديد - يحاول في قراءته واستقراءه فرض تجربته الشخصية على نصوص سواه وفي عموم ممارسته النقدية عبر تلقيه لنتاج الآخر .. ناسياً أو متناسياً إن تجربته ليس سقفاً للإبداع .. إذ إنها لم تكتسب ولن تكتسب درجة الكمال بأي حال من الأحوال.

وذات المشكلة تبرز حينما يواجه المبدع جمهوراً من القراء لا يحاولون الارتفاع مع مستوى ما يطرحه من رؤى عالية ومكمن فريدة وفتح جديد، وفي كثير من الأحيان يتأثر عموم القراء بالهالات الإعلامية التي تحيط ببعض الأسماء من الأدباء، وبالتالي الظهور المتكرر لذات الوجوه في المحافل الأدبية والثقافية كأن الشهرة وحدها دليل كاف على الجودة.

لذلك تولد قطعة مرضية وخطيرة بين عموم المتلقين والمبدعين الحقيقيين من الموهوبين إلا فيما ندر.

وبذات الوقت يخلق مكمن خطر في الذائقة القرائية عند القراء وعزوف الجمهور عن التفاعل مع مثل هؤلاء .. بل وتجاهل الوسط الأدبي والنقابي لنتاج الموهوبين من الأدباء، وتلقيهم بمثل هذا البرود وعدم الاهتمام مما يؤدي بالتالي إلى عدم تقبل النماذج الحديثة في الكتابة الإبداعية .. بل ربما محاربتها على أساس إنها لم تستجيب لمتطلبات الفن والإبداع ضمن مقاسات البعض مما أشرنا إليهم .. لا على أساس الموضوعية والمنطق.

وهو ما ينسحب أخيراً بشكل سلبي على همة مثل هؤلاء .. فيكون الأديب الموهوب أخيراً هو ضحية لهذا العوق الذهني الفاضح للمجتمع كنخب وقراء.

أو شمعةً تحترق لتوهج طريقَ زائريه ... لم تكثر
لظلم العابثين ... ولم يستوقفها قضبان المطامير
... يحدوها أمل متواصل مضى منه ثلاثة وعشرون
عاما... وإذا بواقع قد غيرته أدعية المحرومين
تحت قبته ليفرز نتائج حقبة قد تحطمت
سيوفها بدماء المظلومين ... وكتب للتأثرين الانتصار
كونهم سلكوا درب الحسين ... فحينها سحت
الفرصة ليكون فؤادي مجاورا لضريحه ... لا احد
يمنع طاقتي بان تسخر لخدمته ... فهجرت حينها
أهلي ونفسي وسكنته ... وتركت من كان معي وأنست
مزاره ... متلهفاً بأن أروي عطشي من عذوبة نفحات
قبره الشريف ... وأتذلل بعبوديتي لله في بقعة
هي محط أنظار الرحمن ... وأزيد شرفي بتوفيق
لم يحظ به أجدادي ... لتتحول سجلات حياتي
السوداء الى صفحات بيض ... أعلم انه يغبطني
على ذلك حتى ملائكة الله ... فقضيت عنده سبعة
أعوام وعدة شهور ... يحدوني أمل بأن لا يبعدني
عنه حتى المنون ... لأعلن عن سعادتني بخدمتي
لريحانة الرسول ... وأرى اسمي مُدرجا في سجلات
سيدة النساء ... مما يجعلني فخورا حين أقف بين
يدي الرحمن ... لأعلن إن حياتي أفنيتها في رحاب
الخلود ...

أبصرت عيناى لتحدق في حياة ملؤها الظلام ...
وضاقت النفس حينما عرفت أنها لا تعدو كونها
رحلة أو هام ... قد أصابني اليأس وملأني الإحباط
... لكن سرعان ما طربت كأبتي بسماع لحن شجي
اخترق مسامعي ... فشاهدت نزفا دمويًا من عيون
أحبتي ... عندها داعب سمعي همسا حسينياً فكان
لحنا عاشورائيا .. فنادمٌ وحدتي وملأ مشاعري ...
فأصبح أمني ... بل مستقبلي ... فأحسست حياتي
من دونه كالصحراء... ووجدتها تحت قبابه واحة
خضراء ... ورفعت رأسي حينما شاهدت منأثره قد
شقت وجه السماء ... انه أبو الأحرار... انه شهيد
كربلاء ... قد امتلك بسحره أفئدة العاشقين...
لم تفارق الحكمة حكمه ... ولم تنفصل العفة عن
شخصه ... ولم تبتعد المروءة عن حلمه ... عرفته
معجزة إنسانية... ولمسته سرا ملكوتيا... قد قلب
موازين الحياة ... ووضع دستوراً للنجاة ... فوقفت
هنا الكلمات .. وعجزت عن وصفه الحروف ...
واقشعر مداد القلم ... واهتزت شعيرات الورق ...
فاختفت فجأة السطور ... لتعلن رحيلاً الأبدى
الذي لا يستطيع المكوث ... أمام شمس الشموس...
فلجأت حينها لوصف نفس قد عشقت ذلك الملاك ...
وعاشت متيمة لتكون تراباً تسحق عند أعتابه ...

ادوات الصحفي الجيد

٦٢

• إعداد: علي الهاشمي



يرغب الكثير من الهواة او اصحاب الاختصاص، مزاوله العمل الصحفي على الواقع، الا انهم يواجهون صعوبات ومعوقات تحول دون تنفيذ رغبتهم، بسبب افتقارهم الى الادوات التنفيذية للعمل، او عدم فهم طبيعة الوسيلة التي يعملون فيها.

وهذا كله كفيل بان يحطم رغبتهم في مواصلة العمل في حضرة صاحبة الجلالة.

يجب على من يريد الدخول الى المجال الاعلامي؛ ان يدرك تماما ان الثقافة العامة وقدرته على التعبير اللغوي هي حاجة ضرورية في العمل، لأنها تعبير عن الواقع المعاش، وهنا يجب ان يكون مهياً نفسياً ولغوياً وحسب الوسيلة الاعلامية وتقرعاتها.

في هذا المقال سندرج بعض الخطوات الضرورية التي تعد اساسية في العمل الصحفي وهي

القراءة اليومية: شيء اساسي وضروري وخاصة في مجال تخصصك من اجل الامام بكافة القضايا ومتابعة الاحداث اليومية والاطلاع المستجدات.

الاطلاع الواسع: بمجال العمل ولقاء شخصيات لها باع طويل في مجال تخصصك للحصول على الفائدة وتجديد الافكار لديك.

الكتابة المستمرة: لتقوية الملكة اللغوية لديك حتى تستطيع ان تكتب باي موضوع دون الحاجة الى طلب المساعدة.

الاجندة اليومية: شيء مهم جدا بالنسبة اليك لتدوين الاعمال التي ستقوم بها او المناسبات المهمة والتي تهتم القارئ والعمل على تدوين كل شيء يهكم في العمل الصحفي.

الكاميرا الشخصية: مهمة جدا خلال جولاتك اليومية من اجل تصوير الامور المهمة والتي تصادفك في مشوارك اليومي وايضا تعد وثقيه مهمة لموضوعك الذي تعمل عليه.

القلم: شيء مهم بالنسبة للصحفي وهو سلاح تحمله معك حيث يغفل الكثير من الصحفيين عن وضع قلم في اجندتهم اليومية لتدوين اشياء وافكار تطرأ اثناء تجوالهم.

مسجل صوت: صغير تحمله معك لتسجيل اللقاءات التي تجريها لموضوعك وتوثيق اقوالهم لديك.

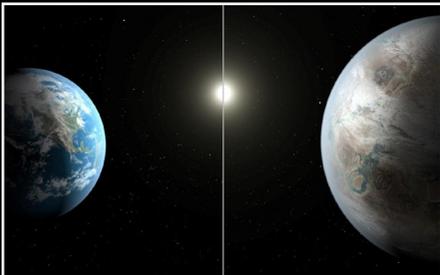
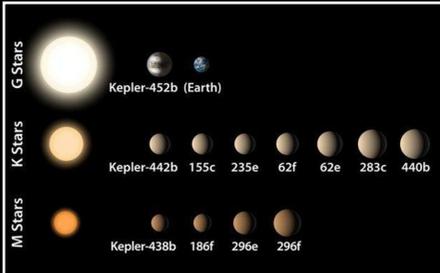
وبعد ما تم التطرق اليه يجب عليك ان تعرف كيفية اختيار الكلمات والمفردات بصورة جيدة وعدم قول كلام لا تعرف معناه ولا تدرك خطورة ما تقول من مفردات ولتجنب فخ الكلمات استخدم قاموس او معجم لغوي لتعرف معاني الكلمات التي تستخدمها.

ماذا تعرف عن اكتشاف الكوكب الشبيه بالأرض؟

kebler-452b

• إعداد: علي الهاشمي

اليوم، وآلاف الاكتشافات بعد ذلك، علماء الفلك على أعتاب العثور على شيء قد حُلم به الناس منذ آلاف السنين- إنها أرض أخرى. - وكالة ناسا أعلنت وكالة الفضاء الأمريكية "ناسا" مساء أمس عن اكتشافها لكوكب جديد، يُشبه كوكب الأرض إلى حد كبير. حيث يدور حول نجم من النوع G₂ الشبيه بالشمس، بداخل المنطقة المعتدلة القابلة للسكن نظرياً.



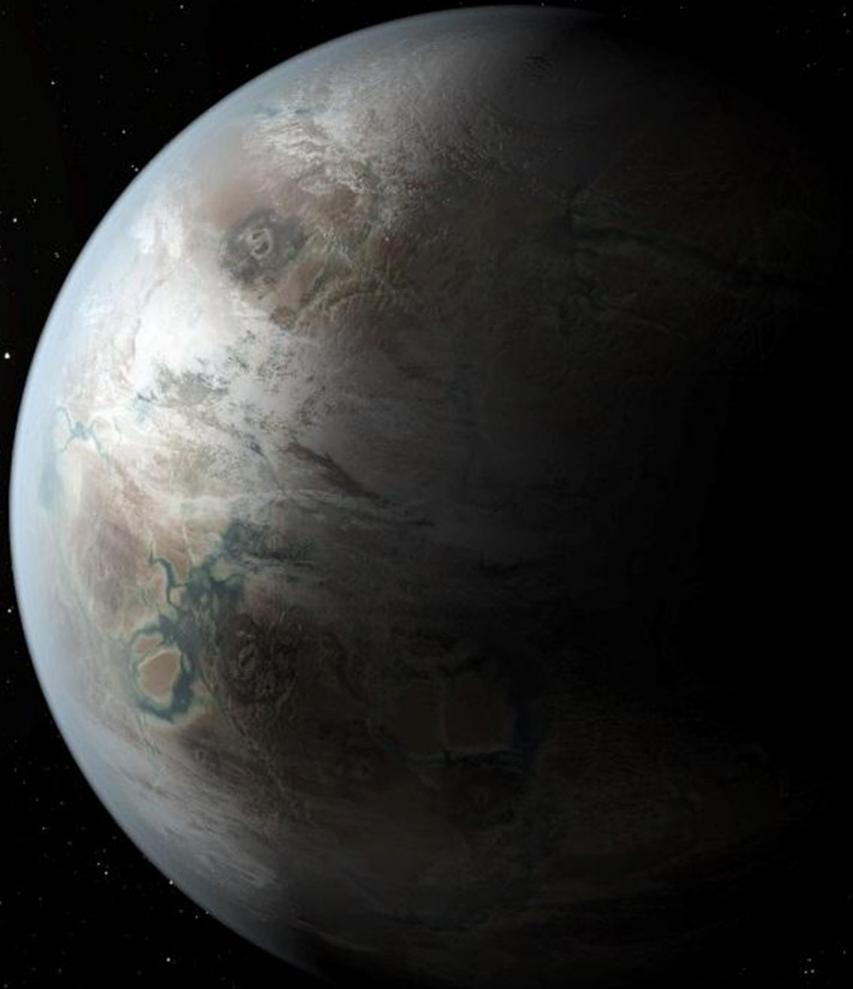
١ - بماذا سمي هذا الكوكب؟ واين يقع؟

أطلقت ناسا على هذا الكوكب اسم "كبلر-452B"، وهو أصغر كوكب تم اكتشافه في المنطقة القابلة للسكن، وأكثرهم شبيهاً لكوكبنا الأرض حتى الآن، حيث يدور حول نجم شبيه بشمسنا في حجمه ودرجة حرارته. ويتأكد وجود كوكب "كبلر-452B" يرتفع إجمالي الكواكب التي تم تأكيد وجودها إلى ١٠٣٠ كوكباً.

وقال جونجرونسفيلد، المدير المساعد لإدارة المهمات العلمية، في مقر الوكالة بـ "واشنطن": "في الذكرى السنوية العشرين للاكتشاف الذي أكد على وجود كواكب تدور حول شمس أخرى، اكتشف التلسكوب كبلر (مُستكشف الكواكب)، خارج المجموعة الشمسية كوكباً ونجماً شديد الشبه إلى الأرض والشمس. وهذه نتيجة مثيرة تجعلنا نقرب خطوة نحو اكتشاف أرض ثانية."

٢ - ما هي المنطقة القابلة للسكن؟

المنطقة القابلة للسكن هي المنطقة الموجودة حول نجم ما، وتتملك الظروف المناسبة، ودرجة الحرارة المعتدلة التي تسمح بتواجد الماء، واحتفاظه بحالته السائلة، لأن الماء هو أساس الحياة الذي نبحث عنه في الفضاء. في المنطقة القابلة للحياة لا بد من عدم تحول الماء إلى أي صورة أخرى. فإن كانت درجة الحرارة مرتفعة يتحول الماء إلى حمام دائم من البخار، فينتج كميات كبيرة من الأكسجين الذي يتحد مع



٤- كم يبعد كبلر عن مجموعتنا الشمسية؟ وما عدد الكواكب

التي تقع خارج هذه المجموعة؟

بعد العديد من المشاهدات الأرضية، لتحديد طبيعة "كبلر-٤٥٢B"، وتحديد حجمه وسطوع نجمه، تم نشر الورقة البحثية التي تُثبت أن "كبلر-٤٥٢B" يبعد عن نظامنا الشمسي بمقدار ١٤٠٠ سنة ضوئية أي ما يزيد عن ٢٧,٧ مليون سنة.

ومع تأكيد وجود الكوكب شبيه الأرض، ومن خلال عمليات تحليل المشاهدات، أكد فريق اكتشاف كبلر زيادة عدد الكواكب التي تقع خارج مجموعتنا الشمسية بحوالي ٥٢١ كوكبًا، ليصبح العدد الكلي لهذه الكواكب ٤٦٩٦ كوكبًا. كما يوجد ١٢ كوكبًا من تلك الكواكب التي تقع خارج المجموعة الشمسية تملك أقطارًا تزداد عن قطر الأرض، وتدور حول نجومها بالمنطقة القابلة للسكن. ومن هذه الـ١٢ عشر كوكبًا، يوجد ٩ كواكب فقط هي التي تدور حول نجم يُشبه نجمنا الشمس.

ووفقًا للعالم "جيف كافلين" الذي قاد عملية التحليل لإنشاء أحدث فهرس مبني على البيانات الأصلية للكواكب التي تقع خارج مجموعتنا الشمسية، في مهمة كبلر، فإن علماء الفضاء أصبحوا قادرين على رصد وتحديد الكواكب التي تقع خارج مجموعتنا الشمسية بشكل كامل، أي أن العلماء يمتلكون إحصائيات دقيقة عن عدد الكواكب الصخرية الصغيرة التي تشبه الأرض في مجرتنا درب التبانة.

الكربون مكونًا ثاني أكسيد الكربون، ويتسرب الهيدروجين وحيدًا إلى الفضاء الخارجي، كما في كوكب الزهرة. أو إن كانت درجة الحرارة مُنخفضة فيتحول الماء إلى ألواح من الجليد غير مُناسبة للحياة كما في كوكبي المريخ وزحل.

٣- ما هي خصائص كبلر-٤٥٢B؟

مُقارنةً بين كوكب الأرض إلى اليسار، وكوكب "كبلر-٤٥٢B" إلى اليمين. يُعتبر "كبلر-٤٥٢B" أكبر حجمًا من الأرض، فقطره يزداد عن قطر الأرض بـ ٦٠٪: بينما كتلته وتكوينه لم يتم اكتشافهما بعد. ولكن الأبحاث السابقة تُشير إلى وجود فرصة جيدة أن يكون كوكبًا صخريًا مثل الأرض. الكوكب الجديد "كبلر-٤٥٢B" أكبر من الأرض، ويبلغ مداره ٢٨٥ يومًا، وهو أطول بنسبة ٥٪ فقط من مدار كوكب الأرض. ويبعد أيضًا عن نجمه بنسبة ٥٪ من بُعد الأرض عن نجمها الشمس. كما أن النجم الذي يدور حوله "كبلر-٤٥٢B" أكبر من شمسنا بمقدار ١,٥ مليار سنة، أي أنه يبلغ من العمر حوالي ٦ مليارات سنة.

ووفقًا لقائد محلي بيانات كبلر "جون جنكيز"، فإن هذا الكوكب يُعتبر ابن عم الأرض الأكبر حجمًا وعمرًا، حيث يُقدم الفرصة لفهم طبيعة البيئة التي تطورت الأرض خلالها، والأمر المذهل أن هذا الكوكب عاش حول نجمه في المنطقة القابلة للسكن ما يُقارب ٦ مليارات سنة. وهذه الفترة تُعتبر أكبر من الفترة التي قضاها كوكب الأرض حول الشمس.

الجهة المضيئة

هل يمكن بعد كل هذه القرون
 من عمر دين الاسلام
 أن نسأل
 عما هي حقيقة الاسلام؟
 قالوا إنه دين سماوي
 أنزله الوحي الى الناس كافة
 وشريعة تحمل في طياتها
 قوانين تنظم الانسان والحياة
 هو دولة تبني سياستها بعين الله
 وقالوا ..
 ولو تأملناه بعين العابد
 العارف بالله
 سنرى أنه في حقيقته
 الانسان الكامل
 الحالة المثال في الوعي والسلوك والحياة
 لو ان البشر كافة
 بكل اديانهم واعراقهم وطوائفهم
 يطفئون اضواء العالم
 وينظرون الى جهة مضيئة
 يتحرك فيها المعصومون فقط
 بسلوكهم ووعيهم واخلاقهم ونماذجهم الاجتماعية
 لتعلموا معنى الاسلام الذي يخلق الحياة

• صلاح الخاقاني



السلام عليك

يا علي بن موسى الرضا عليه السلام

١١ ذوالقعدة ولادة الامام الرضا عليه السلام



في التأكيد على استحباب زيارته

عن رسول الله صلى الله عليه وآله: "ستُدفن بضعة مني بأرض خراسان لا يزورها مؤمن إلا أوجب الله عز وجل له الجنة وحرّم جسده على النار" ^(١).

عن الإمام علي عليه السلام: "سيقتل رجل من ولدي بأرض خراسان بالسّم ظلماً، اسمه اسمي، واسم أبيه اسم ابن عمران موسى عليه السلام، ألا فمن زاره في غربته غفر الله تعالى ذنوبه" ^(٢).

١- البحار: ١٠٢/١/٣ وص ٤/٢ وص ١/٣١

٢- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٩/١٧





لولا الفتوى



لن نفترق

بوجود سواعد الحشد الشعبي